الأخبار
al-akhbar

الجمعة 22 تمـوز 2011
العدد 1468 السنة الخامسة
vendredi 22 juillet 2011 no 1468 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أشرف ريفي باقٍ [3]

الأسد مستقبلاً أمير قطر على هامش القمّة العربيّة في دمشق عام 2008 (أرشيف)

سوريا ـ قطر
شعرة معاوية
[21 ـ 20]

قضية

روبرت مردوخ
نهاية امبراطورية
17 ـ 16

06
الهرمل آخر «معاقل» الفرنكوفونية في لبنان: لا مدارس إنكليزية في القضاء

08
الشرطة السياحية تعاني من نقص الأعداد: ضابط و35 عنصراً لحفظ «الأمن السياحي»

10
تحديات لبنان في ظل «الربيع العربي»: صياغة برنامج اقتصادي اجتماعي يبدأ بالإصلاح

22
البحرين: الحوار الوطني نحو التأزم واشتداد الكباش الخليجي ـ الايراني

24

مصر: حكومة شرف من دون خطة ودعوات الى مليونيتي «الحسم» و«الاستقلال» اليوم

مهرجان الوفاء لشهداء مسيرة العودة

تتشرف لجنة مسيرة العودة

بدعوتكم لحضور

المهرجان التأبيني الذي تقيمه

وفاءً لشهداء العودة في

فلسطين والجولان ومارون الراس

الزمـان: الجمعة الواقع فيه 22 تموز 2011
الساعة الخامسة والنصف عصراً.

المكان: ملعب مخيم مار الياس بيروت.

نأمل مشاركتكم
لجنـة مسيـرة العـودة

المشهد السياسي

وليامز يحذّر من صدامات ط

فيما اللبنانيّون مشغولون بالخلاف على مسح الأراضي في بلدة لاسا، وبرفضهم الجلوس على طاولة واحدة للتحاور بعضهم مع بعضهم، خرج الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، مايكل وليامز، من نيويورك، ليحذّر من وقوع صدامات طائفيّة في لبنان، بسبب تأثير ما يجري في دمشق على بيروت

حذّر الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، مايكل وليامز، من حصول «مواجهات طائفية محتملة في لبنان»، لافتاً إلى «أن ما سيحصل لاحقاً (في سوريا) يثير القلق» في لبنان. كلام وليامز أتى بعد جلسة لمجلس الأمن الدولي، شهدت مناقشة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن تطبيق القرار 1701. وبهذا الشأن، قال الممثل الشخصي لبان كي مون إن الوضع على الحدود اللبنانية الفلسطينية هادئ في الوقت الراهن، لافتاً إلى «أن القرار 1701 صمد بطريقة جيدة، على الرغم من التوترات وبعض الحوادث». وتطرق وليامز إلى «الهدوء على طول الخط الأزرق»، مشيراً إلى أنه «وبينما يتم احترام وقف الأعمال العدائية، فإنه ليس هناك تحرك نحو وقف لإطلاق نار».

وأشار المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان إلى أنه يتعيّن على اللبنانيين الآن «التحدث في مسألة السلاح الموجود بين أيدي حزب الله وميليشيات أخرى». وأمل وليامز أن تأتي شركات نفطية أجنبية للتنقيب عن النفط، قبالة السواحل اللبنانية، رغم «الخلافات بين إسرائيل ولبنان على مياههما الإقليمية».

ناقوس الخطر الذي دقّه وليامز لم يجد له صدى في لبنان. فرغم تحذيره من صراعات طائفية، فإن أقصى ما بقي اللبنانيون مشغولين به هو قضية الخلاف على مسح الأراضي في بلدة لاسا.

دخان أبيض من بكركي

في جبيل (جوانا عازار)، صار بالإمكان القول إنّ الدخان الأبيض في قضيّة الأراضي في بلدة لاسا تصاعد ليل الأربعاء من الصرح البطريركي في بكركي. في ذاك المساء، اجتمع البطريرك بشارة الراعي والمطران أنطوان نبيل العنداري، على رأس وفد يمثّل مطرانية جونية المارونيّة، ووفداً من المطارنة، إلى جانب نوّاب جبيل: عبّاس هاشم، سيمون أبي رميا ووليد الخوري، والنائب إميل رحمة. وقد انضم إلى الاجتماع قائد الدرك العميد صلاح جبران، وقائد استخبارات الجيش في جبل لبنان العميد ريشار الحلو، ووفد من حزب الله برئاسة عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبوزينب، إضافة إلى مختار لاسا ورئيس بلديتها. وقد أثمر هذا الاجتماع تأليف لجنة متابعة تضمّ ممثلين عن مختلف المعنيين، مهمّتهم تكوين ملفّ شامل عن الموضوع والاتّفاق في خلال شهرين ونصف مع الأهالي في لاسا على آليّة للحلّ، كما أوضح للأخبار رئيس البلديّة عصام المقداد.

وبحسب المقداد، فقد بدأت اللجنة عملها أمس، «مبدئيّاً»، وستعقد جلسات طويلة مع الأهالي للوصول إلى حلّ يرضيهم ضمن احترام حقوقهم.

من جهة أخرى، أشارت أوساط بكركي إلى أنّ نقطة الانطلاق في الحلّ تبدأ في تحديد الموضوع على أنّه قانونيّ، إذ لا يمكن أن تسود فيه شريعة الغاب بحيث «يفتح كلّ شخص ع حسابو». من هنا، فإن الأطراف المعنيين من أصحاب الأراضي ومن قوى أمن وسلطة قضائيّة، مدعوّون إلى الالتزام بتطبيق القانون، بعيداً عن التجييش المذهبيّ وعن التصعيد الإعلامي، «لكون الموضوع فعليّاً، موضوع حقوق متنازع عليها من قبل أطراف محدّدة».

> لن يتمكن مجلس النواب من درس ملف ترسيم الحدود لأن الحكومة لم تحله عليه بعد

وكانت الدائرة الإعلامية في بكركي قد أصدرت بياناً في هذا الخصوص أكّدت خلاله «الإجماع على نزع الصبغة السياسيّة عن إشكال لاسا وحصره بالمسار التفاوضيّ والقانونيّ بعيداً عن أيّ تشنّج». ولفت البيان إلى «وضع آلية تنفيذية للمقررات التي اتخذت مع مهلة زمنية لإنهاء هذا الملف، فيما تسهر القوى الأمنيّة على تنفيذ بنود الاتّفاق من دون أن يعتدي أحد على أحد».

أمّا النائب السابق فارس سعيد، فقد اختار التعليق على الموضوع على طريقته، إذ رأى أنّ «ما يحصل في بلدة لاسا من تسويات، شاركت فيها الدولة اللبنانية، تركت أثراً سلبياً على أهالي المنطقة عموماً وعلى أبناء جرد جبيل خصوصاً، فبدت الدولة خاضعة لمنطق القوة». وأضاف سعيد إن «وجود المسؤول السياسي لحزب الله غالب أبوزينب في اجتماع بكركي البارحة يؤكّد الطابع السياسي لهذه المسألة». وطالب سعيد الدولة بالإسراع في استكمال أعمال المساحة بمؤازرة القوى الأمنية، وإزالة فورية لكل مخالفات البناء على أرض الكنيسة، وتجميد مهمات مختار لاسا وإنشاء لجنة متابعة أهلية مؤلّفة من فاعليات قرى بلاد جبيل من أجل متابعة هذه المطالب وتطبيقها.

وفي النقاشات الحاصلة في لاسا وغيرها

وليامز يأمل أن تأتي شركات النفط للعمل في لبنان (أرشيف)

ائفيّة في لبنان

من قرى جبيل تشديد على أنّ ما يجمع الناس بمختلف طوائفهم أكبر وأوسع مما يخلفهم، فيؤكدون أنهم يعيشون معاً منذ سنوات ولا مشكلة بينهم، بل تجمعهم المصيبة في موضوع تحديد الأراضي وفي الهموم المعيشيّة، فلاسا والبلدات العشر المجاورة لها تفتقر إلى المستشفيات والمستوصفات والصيدليّات والمدارس ومحطّات الوقود، وإلى طريق مؤهّلة يسلكها المواطنون للوصول إلى بلداتهم.

الحوار مستمر خارج الطاولة

بعيداً عن «أزمة» لاسا، استمرّ أمس النقاش في ملف إعادة إطلاق هيئة الحوار الوطني، وأشارت مصادر مطلعة إلى أنّ زيارة مستشار الرئيس سعد الحريري، محمد شطح، للقصر الجمهوري تمّت بصفته موفداً من رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، أبلغ خلالها الرئيس ميشال سليمان عتب السنيورة والحريري على تغطيته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. وتابعت المصادر إنّ شطح طلب من سليمان عدم إحراج قوى 14 آذار بالدعوة الى طاولة الحوار، وإنّ كتلة المستقبل لا ترى فيه خصماً، وتتمنى عدم إحراجها في الدعوة إلى التئام هذه الطاولة. لكن الرئيس سليمان شدد، من جهته، على استمراره في التحضير لانعقاد الحوار، وأنه خارج الاستقطاب السياسي في البلاد ويريد تمضية النصف الثاني من ولايته من دون التورط بمشاكل سياسية مع أي من الأطراف. وأكد سليمان لشطح ضرورة العمل على تعزيز الاستقرار ومعارضة الحكومة من خلال البرلمان.

وفي السياق نفسه، حافظت قوى 14 آذار على موقفها السلبي من هذا الملف، فحاول أمس النائب المستقبلي سمير الجسر تنزيه فريقه عن عرقلة إعادة إطلاق عمل الهيئة، مؤكداً «أننا لم نضع أي شرط للحوار» ومشيراً الى أنّ التسويق لهذه الشروط «محاولة استنتاج جديدة بهدف رد الحوار». لكن سرعان ما وقع الجسر في فخ رفض التحاور، فوضع بدوره أسس انعقاد الهيئة وشروطه: لا حوار بدون نقاش مسألة السلاح وتدخل الجامعة العربية شاهداً على هذا الأمر.

وعلى هدي رئيسه النائب وليد جنبلاط، كان للوزير وائل أبوفاعور موقف حاسم بأنه «لا خيار أمام اللبنانيين إلا الحوار والمصالحة».

ويبدو أنّ الأسبوع المقبل لن يكون واعداً على صعيد الحركة السياسية، إذ يغادر الرئيس نجيب ميقاتي بيروت اليوم في زيارة خاصة إلى فرنسا. وتتركز الجهود السياسية على الجلسة النيابية المقرر عقدها في 3 آب المقبل. وفيما كان رئيس مجلس النواب نبيه بري راغباً في أن يُحسم موضوع ترسيم الحدود البحرية للبنان في الجلسة، إلا أن مصادر وزارية أكدت أن الحكومة لن تتمكن من إحالة المشروع على المجلس قبل الجلسة.

وبانتظار التشريع، انتقل الرئيس بري جنوباً، حيث يُقام له استقبال شعبي اليوم في منطقة الزهراني، وستكون محطته الأساسية بلدة البابلية حيث سيفتتح فرعاً جديداً للجامعة الإسلامية التابعة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

تقرير

اللواء أشرف ريفي باقٍ باقٍ باقٍ

حسن عليق

يبدو رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حازماً: موضوع خروج المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي من موقعه غير مطروح، ولن يكون وارداً قبل نهاية ولاية ريفي القانونية في المديرية. الأمر بالنسبة إليه غير قابل للبحث حالياً. المدير العام الذي عيّنه ميقاتي نفسه إبان حكومته الانتقالية عام 2005، سيزيد الرقم القياسي الذي يسجله في بقائه مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي. حتى اليوم، قضى ريفي ست سنوات وثلاثة أشهر على رأس الإمبراطورية الأمنية الأكبر في لبنان. ولا يجد فريق رئيس الحكومة أي حرج في إكماله عهده حتى موعد إحالته على التقاعد في نيسان 2013. فدولة الرئيس واثق من أن ريفي لن يكون له إلا «خير سند» في طرابلس خصوصاً، وفي العمل الحكومي عموماً.

يبدو فريق ميقاتي كمن نسي من يكون ريفي: صحيح أنه المدير العام لقوى الأمن الداخلي، لكنه في الوقت عينه أحد أركان تيار المستقبل في السلطة، وهو أيضاً واحد ممن كانوا طوال السنوات الماضية المستشارين الخلّص للرئيس السابق للحكومة، سعد الحريري. والمفارقة الكبرى في هذا المجال أن الرئيس ميقاتي يريد المحافظة على ريفي في موقعه حتى عام 2013. وحينذاك، سيخرج ريفي من قوى الأمن الداخلي مرشّحاً للانتخابات النيابية في طرابلس، لينافس ميقاتي نفسه. وبالتأكيد، ستكون السنتان المقبلتان اللتان سيقضيهما ريفي في موقعه فرصة ليضاعف خلالهما رصيده الشعبي الذي بناه منذ عام 2005.

فريق ميقاتي لا يتوقف عند ما تقدم. فبرأيه، الموقف من اللواء مرتبط بأدائه مستقبلاً، لا بأحكام مبنية على ما يوجه له من اتهامات سياسية مرتبطة بالانقسام الذي كانت البلاد تعيش تحت وطأته طوال السنوات الست الماضية. يُضاف إلى ذلك، من وجهة نظر فريق ميقاتي، أن ريفي خاضع لوصاية وزير الداخلية مروان شربل.

وخلف موقف ميقاتي وفريقه، يبدو أن رئيس الحكومة يريد الابتعاد عن كل ما يثير أي حساسية إضافية تجاهه في مدينته طرابلس، مسرح معركته الانتخابية المقبلة عام 2013. أضف إلى ذلك أن دولة الرئيس، لا يريد أن يُنظَر إليه على أنه خاضع لنفوذ قوى 8 آذار داخل الحكومة. وفي مقابل ميقاتي، تقف قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر. هنا، الجميع مصرون على إبعاد ريفي عن المديرية. ثمة في جعبتهم عشرات الأسباب التي تدفعهم إلى اتخاذ الموقف المذكور، رغم اعترافهم جميعاً بأن ريفي كان الوحيد من فريق الحريري الأمني والإداري الذي كان بالإمكان «التواصل معه على نحو طبيعي». لكن فريق الأكثرية الجديدة لا يرى نفسه مستعجلاً لطرح موضوع ريفي. ويقول مسؤول سياسي بارز إن هذا الأمر «ليس من أولوياتنا اليوم». وبرأيه، فإنه لن يكون مطروحاً في القريب العاجل. أضف إلى ذلك أن النقاشات التي جرت في الجلسات الحكومية الثلاث الماضية، أظهرت أن فرقاء العمل الحكومي ليسوا متجانسي الآراء. «وكل بند جدّي يُطرَح على طاولة مجلس الوزراء يحمل في طياته إمكان التحول إلى خلاف بين الطرفين»، على حد قول وزير بارز. يُستَنتَج من ذلك أن طرح قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر لإبعاد ريفي عن قوى الأمن الداخلي، سيعني حكماً حصول خلاف عميق داخل مجلس الوزراء. ويخشى بعض الأكثريين البارزين أن «يرتكب ريفي خطأ سياسياً، يدفع الفريق المعارض لبقائه في السلطة إلى طرح مسألة إعفائه من وظيفته، وتالياً نشوب خلاف بين ميقاتي وباقي أركان الحكومة». وأقصى ما يمكن قوى 8 آذار أن تفعله حالياً هو تعيين أعضاء في مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي «ينكّدون» على ريفي حياته في المديرية، ويصرّون على تشريع «شعبة» المعلومات وعلى المشاركة في تعيين ضباطها ورئيسها، على أمل أن يدفعوه إلى الاستقالة.

ويبدو جلياً أن فريق 8 آذار والتيار الوطني الحر لا يختلف مع ميقاتي وحده على موضوع ريفي. فالنائب وليد جنبلاط لا يريد بدوره القيام بأي خطوة من شأنها تعميق الخلاف في البلاد، وبالتالي، لا يريد المس بأركان الحريرية السياسية في السلطة الإدارية والأمنية والقضائية. وإلى جانب جنبلاط، يقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي، رغم الخلاف الشخصي الأخير بينه وبين ريفي (على خلفية قضية مبنى وزارة الاتصالات في منطقة العدلية)، لن يرضى باستفزاز الحريري أكثر، في ظل هجوم قوى 14 آذار عليه بين الحين والآخر. وفي المحور ذاته، يقف وزير الداخلية مروان شربل الذي يكيل المديح لريفي، بطريقة لم يفعلها وزير الداخلية الأسبق حسن السبع، ولا وكيله أحمد فتفت، في عز هجوم 8 آذار على اللواء.

خلاصة القول إن سليمان وميقاتي وجنبلاط وشربل سيرفضون إقصاء ريفي. أما باقي أركان الحكومة فسيبذلون جهدهم لتعيين مدير عام جديد لقوى الأمن الداخلي، مع الحرص على ألا يفجر ذلك الحكومة، فضلاً عن أنهم غير مستعجلين على ذلك. هذا بالنسبة إلى ريفي. أما رئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن، فلقوى 8 آذار والتيار الوطني الحر قصة أخرى معه.

ابراهيم الأمين

مؤشرات لتقدير واقعية خيار الحرب

متى تشن اسرائيل حرباً جديدة على لبنان؟

السؤال ليس لإثارة أمر خارج المعقول، كما أنه ليس لفرض مناخات ترهيب، ولا هو لاستنفار الهمم. المنطق الرياضي، يشير الى أن على القيادة في اسرائيل أن توفر على طاولة القرار أجوبة عن سلسلة اسئلة، يظل الأساسي فيها اعلان الجيش جهوزيته لشن هذه الحرب. ثم تضاف إليها، بالتوالي، ماهية الاهداف المطلوبة، وماهية القابل للتحقق منها، ثم مدى الاستعداد داخل اسرائيل، سياسياً وشعبياً ولوجستياً، لمواجهة متطلبات هذا الخيار، وبالتالي تقدير حجم الأثمان المتوقع دفعها. ثم طبيعة الظروف الاقليمية والدولية المحيطة بالواقع الاسرائيلي والعربي. والمنطق الرياضي نفسه يمكن ان يوفر اجابات سريعة عن هذه الاسئلة من النوع الذي يدل سريعاً على نتيجة سلبية: اسرائيل غير جاهزة لشن الحرب الآن. لكن ذلك لا يعني انها لا تفكر بالأمر، وأنها لا تعمل على توفير الاجابات الايجابية للمرة المقبلة من النقاش. لكن الأهم، في مرحلتنا هذه، هو أن اسرائيل غير قادرة مرغمة، وليس نزولاً عند رغبة اطراف خارجية، أو رغبة منها في ترك المهمة الى غيرها، او شعوراً منها بالمسؤولية. الحقيقة القاسية هي ان اسرائيل غير قادرة ونقطة على السطر.

وبالتالي، تعني هذه النتيجة ان على الدولة العبرية أن تدور مجدداً في الدائرة المغلقة نفسها: تأخر الحرب يعني استفادة العدو في الشمال والجنوب من الهدوء لتعزيز قدراته، وأي محاولة لضرب هذه التعزيزات قد تقود الى حرب لا جهوزية كاملة لها. وبالتالي، يمكن فقط تعداد ما يصل من أسلحة، كمّاً ونوعاً، الى المقاومين في لبنان وفلسطين، والنظر الى حجم التبدلات في آليات عمل جيوش معنية في سوريا او ايران او حتى ....العراق.!

> **المنطقة تغلي من إيران وتركيا والعراق إلى سوريا ولبنان وفلسطين**

فما العمل؟

الإجابة المنطقية عند صنّاع القرار في اسرائيل هي في دعوة المؤسسات المعنية إلى العمل بقوة من أجل توفير هذه العناصر الضرورية لتجنب الفشل. وفي هذا السياق، يصار الى التعامل مع حرب لبنان الثانية (2006) بوصفها مفصلاً رئيسياً في المواجهة بين العرب واسرائيل. لذلك يمكننا فهم الكثير من الأمور التي حصلت في السنوات الخمس الماضية.. من ارتفاع منسوب الاهتمام بشيء اسمه الجبهة الداخلية، وكذلك العمل على توريط جهات دولية مثل اوروبا وأميركا في هذه الحرب عند الضرورة.

في هذه الأثناء، من المفيد ايراد مجموعة من التطورات التي يمكن من يريد التدقيق في طبيعتها التفكير في الأمر واستخلاص المناسب من النتائج:

- نفّذت اسرائيل أكبر مناورة عسكرية في تاريخها. وبعد الانتهاء منها، صرح وزير الجبهة الداخلية متان فلنائي بأن المناورة كانت ناجحة. وبسبب نجاحها تبين لنا حجم الثمن الذي علينا دفعه في حرب كهذه. وهذا ما يدعونا فوراً الى إبعاد خيار الحرب، لأن اسرائيل غير جاهزة لدفع هذا الثمن.

- نفّذت ايران مناورة عسكرية ضخمة ايضاً، استخدمت فيها أنواعاً من الاسلحة والصواريخ، لم يعلن بعضها لأسباب خاصة، لكن اسرائيل وأميركا وأوروبا علمت بالأمر تفصيلياً.. وكانت النتيجة ان قال عوزي روغن، أحد «آباء» صاروخ «حيتس» الاسرائيلي، إن إيران تقدمت بكثير على كوريا، وقفزت بأسرع مما نتوقع لناحية الفترات الزمنية المطلوبة لإنجاز الأعمال الضخمة. كذلك أثبتت تجربة القصف باتجاه المحيط الهندي، بواسطة صواريخ بعيدة المدى، قدرة ايران على التحكم بالصواريخ من لحظة انطلاقها الى لحظة وصولها الى الهدف، ولفتت انتباه من يهمه الامر الى أن المسافة بين نقطة الانطلاق ونقطة الوصول هي نفسها المسافة بين نقطة الانطلاق وبين أوروبا.

- تراجع تركيا في اللحظات الاخيرة قبل اسابيع عن مغامرة عسكرية داخل الاراضي السورية، ترافقت مع جهوزية اسرائيلية عالية تلت انتهاء المناورات، وذلك بعد تلقي أنقرة تهديداً ايرانياً صريحاً بأنها ستخوض الحرب مباشرة الى جانب دمشق اذا دخل جندي تركي واحد الى الأراضي السورية.

- ابلاغ ايران من يهمه الامر بأنها ستمنع، بالقوة، اي محاولة لتقسيم العراق واقامة دولة فاصلة بينها وبين العراق من جهة وبين سوريا من جهة ثانية، بالتزامن مع ارتفاع وتيرة العمليات العسكرية ضد القوات الاميركية في العراق في الشهرين الماضيين، واستخدام المقاومين عبوات وأدوات عسكرية ايرانية بنحو واضح.

- اعلان اسرائيل أن قوى المقاومة في قطاع غزة نجحت، خلال الأشهر الماضية، في استغلال التغيير الذي حصل في مصر، لإدخال آلاف الصواريخ الى القطاع ومن انواع متعددة، كذلك اعلانها أن حزب الله عمد وبعد اندلاع الاحداث في سوريا الى نقل كميات كبيرة من الصواريخ البعيدة المدى الى لبنان.

- فشل قوات الناتو في تحقيق اي نتائج في ليبيا، ونزوع الدول المشاركة الى الانسحاب من التحالف بوجه حكومة القذافي، بعد اتضاح عجز الجيوش الاميركية والاوروبية عن اي مغامرة في النزول الى الارض، والاكتفاء بعمليات جوية لم تعد كافية أبداً لحسم اي حرب. وبروز هذا الامر مؤشراً إلى حقيقة قدرات وأوضاع هذا الحلف في مواجهة اي تطور نوعي في مواجهة الحلف الذي تقوده ايران في المنطقة.

عودة الى السؤال نفسه: كيف تخوض اسرائيل حرباً ناجحة ضد لبنان او سوريا، في ظل غياب ضمانات بأن الحرب لن تطول، وبأن النتائج ستكون مضمونة، وبأن الاثمان ستكون بحجم القدر المتيقن عند الاسرائيليين فقط؟

رسائل إلى المحرر

قصر أياس

ردّاً على المقالة التي نشرتها «الأخبار» (2011/7/19) تحت عنوان «بيت الوسط قصر أياس السليب»، ومع كل تقديري للأخ محمد نصولي، يهمني أن ألفت إلى المغالطات الكثيرة بالنسبة إلى «قصر أياس» كما يأتي:
أولاً: يقع قصر محمد بك عثمان أيّاس على العقار 105 زقاق البلاط، لا ميناء الحصن.
ثانياً: هنالك التباس فبيت الوسط مجمع يحتوي على عدة مبان، واحد منها هو قصر أياس.
ثالثاً: قصر أياس مؤلف من ثلاث طبقات للسكن ودكاكين في الطبقة الأرضية، لا أربع طبقات سكن، إضافةٍ إلى الطبقة الأرضية.
رابعاً: كان يملك العقار المذكور بعض ورثة محمد بك عثمان أياس مناصفة في ما بينهم، وقد قسِم العقار 105زقاق البلاط إلى عدة أقسام، فالطبقة الأرضية (الدكاكين) قسِمت إلى أقسام تملك ورثة المرحوم الشيخ سعيد أياس نصفها، وورثة محمد خير أياس النصف الآخر. أما الطبقة الأولى، فكان نصفها بتملك ورثة سعيد أياس، ونصفها الآخر بتملك ورثة المرحوم محمد خير أياس. والطبقة الثانية كانت بتملك ورثة المرحوم محمد خير أياس. والطبقة الثالثة كانت بتملك ورثة الشيخ سعيد أياس.
خامساً: تذكر المقالة أن القصر «سليب»، وللحقيقة وللتاريخ أريد توضيح ما يخص ورثة المرحوم الشيخ سعيد أياس، إذ إنه جرى تبادل رسائل بين شركة سوليدير وورثة الشيخ سعيد، ومنهم أنا شخصياً، حيث كانت النية استرداد العقار 105 زقاق البلاط، بموجب كتاب أرسلته إلى سوليدير في 16 أيار 1996. وفي 31 أيار 1996، بعد تسلمنا كتاباً من سوليدير ترفض فيه طلبنا بالاسترداد، اتصل بي الدكتور ناصر الشماع واعتذر عن كتاب الرفض، وأكد لي أن باستطاعتنا استرداد العقار حسب الشروط المتبعة آنذاك. لكن بعد المداولة بين الورثة ولعدم توافر السيولة النقدية للاسترداد والترميم، ارتأى ورثة المرحوم الشيخ سعيد أياس عدم استرداد العقار. وقد وجّهت كتاباً بهذا الخصوص إلى الدكتور ناصر الشماع بتاريخ 11 تموز 1996، أعلمه فيه بعدم مزاولة حق استرداد العقار المذكور من جانب ورثة المرحوم الشيخ سعيد أياس، متمنياً عليه إذا أمكن تسمية القصر باسم بانيه ومالكه الأساسي، وباني سوق أياس، المرحوم محمد بك عثمان أياس. هذا ما حصل بالنسبة إلى العقار 105زقاق البلاط من ناحية بعض مالكيه (50 بالمئة) منه، وهم ورثة المرحوم الشيخ سعيد أياس، علماً بأنه كان بإمكان أيّ وريث من ورثة المرحوم محمد بك عثمان أياس استرداد كامل العقار، لكن لم يتقدم أحد لاسترداده، وبالتالي تملكته شركة سوليدير.

خالد الداعوق
رئيس تجمع مستثمري وسط بيروت التجاري

تقرير

الحاج نجيب... وفرصة الإسلاميّين الـ

يتنامى تيار الإسلاميين الجدد في لبنان، من دون أن يتمكن أحد من السياسيين من «قطف» حركتهم. اليوم، ثمة رئيس حكومة يشاركهم جزءاً من لغتهم، وأمامه فرصة ليستقطبهم، ولديه القدرة على ذلك. فهل يفعلها نجيب ميقاتي؟

نادر صباغ

من محاولات الضغط المفترضة التي مورست على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في جلسات الثقة النيابية الغمز من زاوية تديّن الرجل. غمزٌ كان في أكثر من موضع، دفع أحد نواب كتلة المستقبل إلى سؤال ميقاتي عما سيقوله لربه وهو يؤدي مناسك الحج إن هو فَرط بدماء الشهداء.
عدا القامة الفارهة، يختلف «الحاج» محمد نجيب ميقاتي عن غيره من رؤساء حكومات لبنان بما يعرف عنه من كونه أكثر تديناً من أقرانه. في شخصية الرجل حيّز خاص لأمر اسمه التدين يجهله كثيرون. مكان يحكم الكثير من تفاصيل حياته وممارساته، لكنه يشبهه، هو فحسب. يقول عنه إنه تدين معتدل، وسطي، لا يحب التطرف أو المغالاة. شعارات تجدها في مسيرته السياسية، من دون أن تدري من الذي أتى قبلاً.

التديّن قبل السياسة

لا يمكن أن نعرف أكثر عن هذا المكان في شخصية رئيس الحكومة، إلا بالعودة إلى سيف الدين قلاوون، أحد أشهر سلاطين المماليك. فهو الذي أحضر معه من مصر إلى هذه البلاد الجد الأكبر لنجيب، محمد الميقاتي، عام 1290، كي يتولى مهمة تحديد مواقيت الصلوات في جامع طرابلس، وليؤسس ما سيعرف لاحقاً بآل ميقاتي.
لم تحصر عائلة ميقاتي نفسها بتلك المهمة فحسب، بل وسّعت دورها إلى الإطار الفقهي الأشمل، فخرج منها الكثير من العلماء والأئمة والمشايخ، وأسست العديد من المعاهد والمدارس الشرعية. هؤلاء كانوا أجداد الرئيس ميقاتي.
حتى عام 1998، لم يكن لآل ميقاتي أي إطلالة سياسية على الساحة اللبنانية، إلى أن ظهر الشقيقان طه ونجيب، ليدخل الأخير المعترك السياسي من باب القطاع الخاص بعد نجاحات لافتة في عالم الأعمال، وعدم رغبة من الأول في الموضوع.
رغم الثروة الهائلة التي تراكمت خلال السنوات الأخيرة، وتوسع آفاق الأعمال والمسؤوليات والهموم، يقول مقربون من ميقاتي إن العائلة حافظت على

ميقاتي في أحد مساجد بيروت (أرشيف)

ترابطها الأسري بشكل لافت. في جانب منه، استمر التدين بين أفرادها بلعب دور مهم في الجمع بين الآباء والأشقاء، وتالياً بين الأبناء.
فحتى اليوم، قد ينتظر الزائر لمكتب الرئيس خمس دقائق إضافية إلى موعده حتى ينتهي دولته من أداء الصلاة، وإن كان يعمد لكثرة المشاغل إلى الجمع هذه الأيام دون أن يكون راضياً عن الأمر، كما يقول. وحتى اليوم لا يخلو عام من زيارات عمرة متعددة ورحلة حج سنوية، وإن كانت قبل «وقفة عرفة» بيوم، يؤديها دولته كلما سمحت له الفرصة.
ورغم تنامي ثروة العائلة، يقول عارفون إن ميقاتي أعطى نموذجاً يحتذى في كيفية إنفاق أي قرش في المكان الصحيح والزمان المناسب. ومع أنه لا يحبذ كثرة الكلام في هذا المجال، فإن مساهمات مؤسساته أو حتى أعماله الفردية واضحة، سواء في طرابلس أو الشمال عامة، ويحتل الإنفاق الديني حيزاً كبيراً فيها.

استقطاب الإسلاميين

يبتسم أحد العاملين في المجال الدعوي

تقرير

تغيير «رأس» بلديّة طرابلس: «بروفة» 2013

يبدو أن الفريق الحكومي الطرابلسي حسم أمره لناحية تغيير رئيس المجلس البلدي في طرابلس. وفي أوساط هذا الفريق، ثمة نقاش جدي يطرح إمكان إجراء انتخابات بلدية مبكرة، تسمح لكل طرف بأن يعرف حدوده وحجمه

طرابلس ـ عبد الكافي الصمد

تشهد الأوساط المقربة من الفريق الحكومي الطرابلسي، وتحديداً الرئيس نجيب ميقاتي والوزراء محمد الصفدي وأحمد وفيصل كرامي، نقاشاً ضيقاً لم يخرج من الغرف المغلقة بعد، تُدرَس فيه كل الاحتمالات الممكنة لإحداث تغيير في «رأس هرم» بلدية طرابلس.
لكن الثابت خلال النقاشات أن الأكثرية الحكومية الجديدة في عاصمة الشمال تفضّل عدم انتظار مضي ثلاث سنوات على تاريخ الانتخابات لكي تُطرح الثقة برئيس البلدية نادر غزال للتجديد له أو تغييره حسب القانون. وهذا التوجه نابع من جملة اعتبارات، أبرزها أن التوافق السياسي الفضفاض الذي أتى بغزال رئيساً قبل سنة وشهر تقريباً، أصبح منتهياً إثر انهيار العلاقات سياسياً بين تيار المستقبل من جهة، وأعضاء الفريق الحكومي الطرابلسي من جهة أخرى، بعد سقوط حكومة الرئيس سعد الحريري وتكليف ميقاتي تأليف الحكومة الجديدة.
تصدّع التوافق السياسي في بلدية طرابلس لم يكن السبب الوحيد وراء التفكير في إبعاد غزال عن رئاستها. فبقاؤه في منصبه، وهو الذي جاء بتزكية مباشرة من المستقبل، أمر لم يعد وارداً القبول به بعد المتغيرات التي طرأت. أضف إلى ذلك أن غزال لم يُحقق في مهمته نجاحاً يشفع له للإبقاء عليه، ولا استغل فترة السماح التي أعطيت له لتحقيق إنجازات ما، وإبقاء نفسه بعيداً عن التجاذبات. لا بل إن بعض الفرقاء يرون أن كفة الفشل والإخفاقات خلال الفترة السابقة، رجحت على كفة الإنجازات وتطوير العمل البلدي.
غير أن وجود نيّة لإبعاد غزال عن منصبه لا تقتصر على هذه الاعتبارات فقط. فميقاتي والوزراء الطرابلسيون يدركون أنهم في حاجة ماسّة إلى بلدية تكون أكثر التصاقاً بهم في المرحلة المقبلة. وهم بحاجة، خصوصاً في الفترة التي تفصل عن الانتخابات النيابية عام 2013، الى أن يكون رئيس البلدية أكثر اندفاعاً في العمل وتنفيذ مشاريع تنموية عدة في المدينة، وتحديداً في المناطق المحرومة وعلى رأسها باب التبانة والقبة وجبل محسن وباب الرمل والأسواق القديمة وغيرها.
وعلى هذا الأساس، يُدرك أعضاء الفريق الحكومي الطرابلسي أن وجود بلدية فاعلة إلى جانبهم في المرحلة المقبلة أمر يمكن أن يُخفف عنهم أعباء كثيرة، في ضوء ما يتحدث عنه البعض من أن بلدية طرابلس ستنال حصة وازنة تقدر بمليارات الليرات من أموال الصندوق البلدي المستقل التي سيفرج عنها قريباً. وهذه المبالغ ستكون كافية لتغيير وجه طرابلس البائس نحو الأفضل إذا أُحسن استثمارها. لكن ذلك يتطلب حسب رأيهم تغيير وجه البلدية أولاً.
غير أن «خارطة الطريق» التي ستتبع بهدف إطاحة غزال لم تتبلور بعد بشكل نهائي. وتوجد جملة خيارات أمام المعنيين بالموضوع، أحدها استقالة أكثر من نصف أعضاء المجلس البلدي بما يؤدي إلى فرط البلدية وإجراء انتخابات مبكرة، يتوقع الفريق الحكومي الطرابلسي أن تؤدي إلى الإمساك ببلدية طرابلس. ومن جهة أخرى، سيمثّل هذا الاستحقاق اختبار قوة فعلياً بين الفريق الحكومي الطرابلسي وتيار المستقبل، تمهيداً للنزال النيابي الكبير عام 2013.
ويرى مقربون من ميقاتي والصفدي أن انتخابات كهذه ستضع حداً لكل ما يقوله فريق الحريري عن نتائج الانتخابات النيابية التي اجريت عام 2009، وستُظهر للرأي العام من كان فعلاً الرافعة السياسية والشعبية للائحة التي فازت في المدينة حينذاك. وبحسب المصادر ذاتها، فإن ميقاتي والصفدي يريدان إسكات المستقبل الذي يمننهما كل يوم بأنه اتى بهما إلى المجلس النيابي، «رغم أن (الرئيس السابق للحكومة سعد) الحريري يعرف جيداً قدراتنا الشعبية». ويتهكم أحد المقربين من الصفدي قائلاً: «يدّعي الحريري أنه أتى بالصفدي نائباً. إذا كان الأمر كذلك، فنحن نريد أن نعيد له المجلس البلدي كاملاً».
في مقابل هذا الخيار الذي يتحفظ عليه بعض الأطراف لأنه يحتاج إلى دراسة جدّية من مختلف الجوانب، حتى لا يكون خطوة في الفراغ وتأتي نتائجه عكسية، ظهرت عدة خيارات بديلة، منها دفع غزال نحو الاستقالة، بما يُجنب المدينة خضّة انتخابية ليس اليوم أوانها.
فضلاً عن ذلك، يطرح البعض خياراً آخر يتمثل في أن تحكّم أكثرية المجلس البلدي الحالي به، يخولها أن تدعو

جدد

الإسلامي حين يخبر عن حادثة حصلت معه، عندما جلس الرئيس ميقاتي يوماً بجانبه على أرض مسجد «الأمير طَيْنال» في طرابلس قبل سنوات خلال إحدى المناسبات الدينية، «من دون أن يكون معه مرافقة أو أية مظاهر غير عادية».

في المقابل، يروي أحد المطلعين أنه من المرّات التي أحرج فيها ميقاتي، كانت يوم أوقف أحد الأشخاص في مدينة طرابلس. حينها وجد عناصر الجهاز الأمني الذي قام بالعملية صورة لأسامة بن لادن تجاور صورة لميقاتي على أحد جدران منزل الموقوف. احتار العنصر ماذا يضمّن تقريره في وصف ما رآه.

بين هذين المشهدين، يجول ميقاتي في وجدان الإسلاميين في لبنان منذ مدة، من دون أن يساعدهم على حسم أمرهم حياله، ومن دون أن يحسمها هو كذلك. قبل فترة كان «التدين» عند زعامات السّنة في لبنان يعدّ نقيصة في العمل السياسي، أو حتى تهمة يحاول الكثيرون تفاديها. اليوم تحول تنامي التدين في الأوساط السنية عنصر جذب ومحط اهتمام وحتى استغلال أحياناً من الساسة.

تتوافر لميقاتي اليوم فرصة لاستقطاب من فشل غيره في جذبهم أو التأثير فيهم جدياً. إنهم الإسلاميون الجدد. فميقاتي مؤهل كي يعرفهم أكثر من غيره، رغم أنه لم ينجح حتى الآن في أن يكون خيارهم الأول. لكن المجال متاح أمامه اليوم أكثر من أي وقت مضى كي يخرج من طرابلس ويجول في أوساط تلك الشريحة السنية الصامتة التي باتت برأي كثيرين، تمثل شريحة واسعة لا يُستهان بها، وتضم فئات نخبوية في شتى مجالات الحياة العصرية.

يمكن نجيب ميقاتي أن يكون أردوغان لبنان. يساعده على ذلك الطول أيضاً. فهو يتشابه مع رئيس الوزراء التركي في أمور عديدة: ما يسمى بالتدين المعتدل (البعض لا يراه مقبولاً)، إسلام الوسطية العصري، ربطة العنق والبزة في مقابل حف الشارب وإعفاء اللحى. ويبقى أن ينجح في الاقتصاد ليكرس نفسه بنحو جدي.

لم يتبلور الشكل بعد لتجدد مفاهيم الإسلام السياسي، خصوصاً بعد مواسم الثورات المتواصلة. لبنان جزء من المنطقة، اليوم الفرصة سانحة كي يقطفها أحد، ولميقاتي الأفضلية على غيره إذا عرف الاستفادة من المتاح. ومع أن الوقت ليس للإسلام حاكماً بعد، فإن «قطار العلمنة» الذي سيجتاح المنطقة بعد سقوط الديكتاتوريات، ربما سيمهد الطريق لذلك.

مهما قد يقال عن تدين ميقاتي، ومهما قد يختلف حول شخصه سلباً أو إيجاباً، سيسجل للرجل أنه ظهر يوماً على شاشات الفضائيات بمظهر نادراً ما تراه مع رؤساء حكومات لبنان. يومها كان ضيفاً على برنامج الداعية عمرو خالد. وقتها انتصرت العباءة البيضاء على البزّة، لكنها لم تدم طويلاً. عسى ألا يكون الموضوع موسم حج وانقضى.

> يطرح بعض أعضاء الفريق الحكومي فكرة الانتخابات البلدية المبكرة لكي يعرف كل فريق حجمه
>
> يريد ميقاتي والصفدي والكراميان أن يكون رئيس البلدية أكثر التصاقاً بهم لكي يعاونهم في معركة الانتخابات النيابية

هي إلى عقد الجلسات وأن تتخذ جميع القرارات بالتصويت بما يؤدي إلى تطويق غزال، وفرض ما يشبه الحظر عليه.

لكن هل يسكت تيار المستقبل إزاء استهدافه بهذا الشكل؟ وهل يقف غزال مكتوف اليدين من غير أن يبادر للدفاع عن نفسه؟ ليس واضحاً بعد أي الخطوات سيقدم عليها الطرفان، لكن الثابت أن استمرار غزال في منصبه لا يبدو مضموناً حتى 2013، وأن معجزة فقط يمكنها أن تبقيه فيه حتى 2016!

موجة الاستياء من أداء البلدية ورئيسها لم تقتصر على الأطراف السياسية التي أسهمت في صنع المجلس البلدي، بل امتدت لتشمل أعضاء «لائحة قرار طرابلس» المدعومة من النائب السابق عبد المجيد الرافعي، التي نافست اللائحة التوافقية في الانتخابات البلدية العام الفائت، إذ أصدرت أمس بياناً حمل عنوان: «ماذا يجري في بلدية طرابلس؟».

ورأى البيان أنه «مضى على ولاية المجلس البلدي ما يزيد على السنة، من دون تحقيق أي من الآمال التي كانت معقودة عليه، ومن دون أن يتلمس المواطن أي فائدة، وسط شعور بالتململ وقلق على السنوات المتبقية من عمره، فقد أصبح المجلس البلدي مجرد كيان مترهل نتيجة الخلافات والمناكفات الناجمة عن عدم تجانس من وصلوا إلى طاولته من دون خطة عمل واضحة، وتغليبهم مصلحة النفوذ السياسي على المصالح التنموية».

وأشار البيان إلى أن «التجربة المرّة أوضحت لنا أن لا إرادة لدى المجلس البلدي القائم لتحقيق البرنامج الذي تعهد به لناخبيه، وغاب عن أعضائه التواصل اليومي مع الناس، والوقوف على حاجاتهم والبحث عن مكامن الخلل لإصلاحها، وابتداع الخطط والمشاريع لتحسين واقع طرابلس وتلبية حاجاتها».

ولفت البيان إلى أنه «بدل أن تكون السنة الفائتة من عمر المجلس البلدي بمثابة تجربة تأسيسية يمكن أن تتحوّل إلى مراكمة تنموية تدفع نحو إنجازات تخدم المدينة وأبناءها، أصاب تراجع العمل البلدي المدينة بالشلل وهدر الفرص. لأن مجلساً قائماً على المحاصصة الظرفية ليس بإمكانه الدفاع عن حقوق طرابلس المهدورة وحرمانها المزمن، وبأن رئيساً مفروضاً لا يستطيع أن يعطي إلا الوعود».

تقرير

الموقوفون الإسلاميّون: الأمل يكبر

انطلقت عجلة ملف الموقوفين الإسلاميين، بعد إطلاق سراح ثلاثة منهم الاسبوع الماضي، ووعود بإخلاء سبيل أكثر من 20 آخرين خلال الأيام المقبلة. وأثار الأمر حفيظة اهالي الموقوفين الآخرين الذين يطالبون بإنصاف أبنائهم

وُضعت قضية إخلاء سبيل دفعات جديدة من الموقوفين الإسلاميين من سجن رومية، بعد الإفراج عن 3 منهم الأسبوع الماضي، على نار حامية. ولفت قانونيون مطلعون على الملف إلى أن الرئيس نجيب ميقاتي «كلّف عدداً من المقربين منه متابعة ملفات الإسلاميين لدى القضاء المختص». وذكر مقربون من ميقاتي أنه منزعج من طريقة التعامل الإعلامي مع القضية، «خصوصاً أن دولة الرئيس يتعامل مع القضية من جانب إنساني، إذ إن عدداً من الموقوفين مظلومون، بشهادة الأجهزة الأمنية التي أوقفتهم».

وكشف المعنيون بالقضية أنهم يتابعون «بنحو جدّي ومكثف إخلاء نحو 37 موقوفاً في أقرب وقت». غير أنهم توقعوا في هذا الإطار «إخلاء سبيلهم تدريجاً وعلى دفعات، وأن يكون أصحاب الملفات «الخفيفة» على رأس هؤلاء». ومن المتوقع أن تخلي المحكمة العسكرية اليوم سراح أحد الموقوفين الذين لم يثبت تورطهم في اعمال عسكرية في لبنان.

أحد المتابعين للقضية، الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، توقع أن «يخرج بين 22 و25 موقوفاً في الحد الأدنى قبل حلول شهر رمضان». وقال إن المعنيين بالقضية «استبشروا خيراً من حكومة ميقاتي بأن تنصف الموقوفين الذين أوقفتهم الحكومات السابقة من غير أن تحاكمهم أو تطلق سراحهم، ونحن لا نطالب بتجاوز القانون، بل تطبيقه. وهذا يعني ضرورة إخلاء سبيل أغلب الموقوفين لأن الجرم الذي أوقفوا بسببه لا يوجب سجنهم أكثر من المدة التي أوقفوا فيها، وهي تراوح بين 3 سنوات و4 سنوات ونصف».

واستنكر شعبان «بعض مواقف نواب تيار المستقبل وكوادره في طرابلس من إخلاء سبيل بعض الموقوفين، إذ بدا وكأنهم انزعجوا من هذه الخطوة». وطالب مختلف الفرقاء «بالنظر إلى القضية من وجهة نظر إنسانية، وعدم إدخالها في التجاذبات السياسية».

على صعيد موازٍ، اجتمعت لجنة محامي الدفاع عن الموقوفين الإسلاميين في مركز الجماعة الإسلامية ـ أبي سمراء، حيث تدارس المجتمعون، حسب بيان صدر عنهم، «آخر التطورات على صعيد الموقوفين الإسلاميين، مستغربين عدم بت القضاء اللبناني هذا الملف الذي مرّ عليه أكثر من 4 سنوات، ونحن اليوم على أبواب شهر رمضان المبارك، وملف الموقوفين الإسلاميين ما زال كما هو دون أي تحريك في عجلته».

وأشارت اللجنة إلى أنها «بصدد الإعداد لمؤتمر صحافي ستبين فيه كل التحركات التي قامت بها، وما توصلت إليه قبل زيارتها المرتقبة والقريبة للرئيس نجيب ميقاتي لإطلاعه على آخر تحركات اللجنة، وما هو مطلوب من الحكومة اللبنانية».

وعلى صعيد متصل، اعتصم أهالي السجناء أمام مجلس النواب في ساحة رياض الصلح، أمس، لمطالبة المسؤولين بإقرار قانون العفو العام قبل حلول شهر رمضان. وأعلن المعتصمون استمرار الاعتصام حتى تحقيق هذا المطلب. واحتجّ الأهالي على ما سموه «التمييز بين السجناء الإسلاميين وغيرهم بحسب معايير غير واضحة».

من جهة اخرى، شهدت قضية الموقوف المفرج عنه اليمني معمر العوامي تعقيدات متصلة بكون المديرية العامة للامن العام تنوي ترحيله من لبنان، رغم ان محكمة التمييز العسكرية، برئاسة القاضية أليس شبطيني، لم تستكمل محاكمته بعد. ويخشى متابعو ملف العوامي ترحيله إلى اليمن، إذ من المتوقع أن تعتقله سلطات بلاده، ويُخشى الا تسمح له بالعودة إلى لبنان من اجل استكمال محاكمته، ما سيدفع محكمة التمييز إلى السير بإجراءات المحاكمة الغيابية التي لن تكون لصالحه.

ع. ص.

إعلان صادر عن
شركة الترابة الوطنية ش.م.ل.
"ترابة السبع"

بالتنسيق مع وزارتي الصناعة والإقتصاد والتجارة، تعلن شركة الترابة الوطنية ش.م.ل. المنتجة "لترابة السبع" عن استعدادها لتأمين الإسمنت المكيس مباشرة أو عبر تجارها إلى المستهلك على كافة الأراضي اللبنانية واصل الورشة بالسعر التالي: 101.20$ (مائة وواحد دولار أميركي و عشرون سنتاً) للطن الواحد - ظهر الشاحنة FOT شكا (يشمل الضريبة على القيمة المضافة TVA) يضاف إليه كلفة النقل.

لمزيد من المعلومات،

يرجى الإتصال على الأرقام التالية:

71 / 771571 - 76 / 112245

أو البريد الإلكتروني sales@cimnat.com.lb

إدارة المبيعات

ترابة السبع®
CIMENTERIE NATIONALE S.A.L.

تحقيق

الهرمل آخر معاقل «الفرنكوفونية»

تلاميذ الهرمل محرومون من مدرسة بمنهجية انكليزية (كامل جابر)

يفتقر قضاء الهرمل إلى مدرسة ذات منهجية تعليمية إنكليزية. مشكلة لم تحاول وزارة التربية معالجتها جدياً، في الوقت الذي فشلت فيه كافة محاولات السلطات المحلية والمدارس الخاصة في حلّها، لتبقى الهرمل حتى اليوم، كأنها تأبى التخلي عن الإرث الفرنسي منذ أيام «لبنان الصغير»

الهرمل ـ **رامح حمية**

انتهى العام الدراسي، وانتهت معه مشاعر القلق والخوف التي كانت تسيطر على حسن الطشم، جرّاء المسافة التي كان يقطعها أولاده للوصول إلى مدرستهم في البزالية. «الهرملي» قبل مخاطرة سفر أولاده اليومي مسافة تزيد على 50 كيلومتراً ذهاباً وإياباً، وعلى طريق أقلّ ما يقال عنه إنه «خطر على السلامة العامة»، متحملاً الأعباء المالية الإضافية نتيجة عدم تسجيلهم في مدرسة في الهرمل. كلّ ذلك في سبيل أن يتعلّم أولاده اللغة الإنكليزية، «لأنه في قضاء الهرمل كله ما في مدرسة إنكليزي»، يقول. ويبدي استغرابه كيف أن وزارة التربية وعلى مدى عقود طويلة «لم تنشئ ولو مدرسة واحدة ذات اختصاص إنكليزيّ، تضاف إلى عشرات المدارس المتخصصة في المنهجية الفرنسية».

يقارب عدد المدارس الرسمية والخاصة في قضاء الهرمل الثلاثين، وهي موزّعة على مراحل التعليم ما قبل الجامعي. وترتكز المواد التعليمية فيها على المنهجية الفرنسية دون غيرها، في الوقت الذي يقتصر فيه الاعتماد على الإنكليزية، كلغة رديفة فقط من ضمن المواد الإجرائية، حتى بات يخيّل للبعض كأن الهرمل بمثابة آخر القلاع

الطائفية تعبث بملف الناجحين في «الأساسي»

فاتن الحاج

«...لا نستطيع أن نعيّن أشخاصاً في أي إدارة سواء أكانت تربوية أم أمنية إلّا حسب الحاجة، حتى لا تصبح الدولة مستودعاً...وليس هناك إمكانية لأن نكمل في سياسة فوضى التعيين...». وقع هذا الكلام لرئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان وقوع الصاعقة على الناجحين الفائضين في المباراة المحصورة في الروضة والتعليم الأساسي التي أجراها مجلس الخدمة المدنية في صيف 2009. هؤلاء الذين يقارب عددهم 700 مدرّس، كانوا ينتظرون أن تقر اللجنة في جلستها الأخيرة تعديل القانون الرقم 442 والمتعلق بتعيين جميع الناجحين في المباراة. ورغم الوعد بالإقرار في 2 آب، اشتمّ المدرسون رائحة طائفية تقف خلف المماطلة التي يتبناها بعض أعضاء اللجنة بما في ذلك رئيسها، ويضربون عرض الحائط بالجوانب الاجتماعية والتربوية والانسانية للقضية، خصوصاً أن التوازن يرجح كفة المسلمين، إذ إن عدد المسيحيين لا يتجاوز ثلث الناجحين.

وبناءً على ذلك، ينفذ الناجحون اعتصاماً، الحادية عشرة من قبل ظهر الجمعة 29 الجاري، أمام وزارة التربية، وذلك بعد مناقشة الجمعيات العمومية للتوصية وإقرارها.

وفي التفاصيل التي يرويها عضو اللجنة العليا للمتعاقدين وأحد الناجحين في المباراة عبد العزيز شهاب أنّه في اواخر العام الماضي، التقت اللجنة كنعان لمطالبته بإقرار القانون بعد إقراره في لجنتي التربية والإدارة والعدل النيابيتين وتبني النائبة بهية الحريري له. يومها، استمهل النائب العوني المدرسين حتى إنجاز الموازنة العامة لعام 2011. ولم يعرض الملف على لجنة المال والموازنة إلاّ في 7 حزيران الماضي. على أثر هذه الجلسة صرّح أحد النواب: «لقد دار نقاش طائفي تشمئز له النفوس». ووعد كنعان ببت القضية بعد أسبوع واحد. ثم نامت القصة حتى جلسة

ينفذ الناجحون اعتصاماً أمام وزارة التربية في 29 الجاري

الثلاثاء الماضي التي حضرها النائب سامي الجميّل عوضاً عن مقرر اللجنة النائب فادي الهبر. وكانت الحجة التي ساقها كنعان هذه المرة «أنّ وزارة التربية لم تقدّم ما طلبناه منها في الجلسات السابقة أي احصاءات بالمراكز الشاغرة حتى يتم ملؤها في ضوء ذلك وليس بالمزاجية».

وهنا استغربت لجنة المتعاقدين كيف أنّ وزير التربية في الحكومة الجديدة البروفسور حسان دياب الذي حضر الجلسة الأخيرة، والمدير العام للتربية فادي يرق الذي حضر الجلستين، لم يقدما الوقائع والارقام التي تؤكد حاجة الوزارة إلى ما يقارب 5 آلاف مدرس في التعليم الاساسي، أي ما يفوق عدد الناجحين في المباراة بأضعاف عدة. وعلمت «الأخبار» أنّ الوزارة كلفت هادي زلزلي من مديرية التعليم الابتدائي إعداد دراسة للحاجات تنجز خلال 3 أيام. يذكر أنّ الحاجات لعام 2010 بلغت 4707 مراكز شاغرة.

رحيل كاملة سمحات: أيقونة تموز 2006

آمال خليل

قبل خمس سنوات، وقفت السيدة كاملة سمحات (78 عاماً) تحت سماء الضاحية الجنوبية متحدّية القصف الإسرائيلي، معلنة عن عدم مبالاتها بقصف بيتيها في الضاحية وفي مسقط رأسها عيناتا. إعلانها أن البيتين اللذين هدما هما «فدا المقاومة والسيّد حسن» مثّل إحدى إشارات النصر المبكرة للمقاومة على إسرائيل في عدوان تموز 2006.

الشريط التسجيلي الذي تعقب جولتها وحيدة في الضاحية المدمرّة ذات يوم من شهر تموز، تحوّل إلى مادة عزّزت من صمود الأهالي النازحين، وذكّر بها سيّد المقاومة في أكثر من مناسبة، مؤكداً معادلة الشعب والمقاومة. فتحوّلت السيّدة إلى أيقونة للنصر وعبارتها إلى

أصيبت بشلل نصفي قبل ثلاث سنوات (أرشيف ـ حسن بحسون)

شعار يردّده كل المناصرين لخط المقاومة. في اليوم ذاته، وفي الذكرى الخامسة لتقديمها بيتيها «فدا للمقاومة»، أغلقت الحاجة كاملة عينيها للمرة الأخيرة واختارت العودة الدائمة إلى تراب عيناتا. تزامُن وفاتها مع وقفتها في الضاحية، أدهش الكثيرين بقدر ما أدهشتهم جرأتها على الوقوف سابقاً في قلب الضاحية. هنا في دار الأمان للمسنين في بلدة العباسية (قضاء صور) التابع لجمعية المبرات الخيرية، أمضت سنواتها الثلاث الأخيرة حتى توفيت ليل الأحد الفائت. الأمر قد يستفز الكثيرين ممن رأوا فيها رمزاً للصمود والمقاومة، بأن تنتهي وحيدة في دار للمسنّين. إلا أن الجلطة التي أصابتها وسببت لها شللاً نصفياً وصعوبة في النطق، أجبرت أقاربها على الاستعانة بمؤسسة رعائية مختصة؛ لأن لا أولاد لديها للاعتناء بها. الشلل كان قاسياً على المرأة الحديدية التي قهرت كل الظروف التي واجهتها، إلا أنها لم تصمد أمام المواجهة الأخيرة، ما منعها من إنجاز إعادة إعمار بيتيها.

كلّ من في دار المسنين يفتقد الحاجة كاملة التي عوّضت تعابير وجهها عن نطقها في التواصل معهم. وبحسب الاختصاصية الاجتماعية غزوة حيدر، فتحت الدار أحضانها لتؤمن بيتاً لها. واستقبل الزوار والوفود المتلهفة لإلقاء التحية عليها.

في اليوم الثاني لغفوة الجسد المقاوم حتى الموت، تحت تراب عيناتا، استذكر السيد حسن نصر الله صاحبته في معرض تحيته للجنوبيين في احتفال تكريم أبناء الشهداء مساء الثلاثاء الفائت. «الله يسهّل عليها»، قال السيد.

التي تذود عن الفرنكوفونية في لبنان.
ومن أبرز المعوقات التي تحول دون معالجة هذه المشكلة، في رأي رئيس اتحاد بلديات الهرمل مصطفى طه «خلو المدينة والقرى المجاورة ضمن القضاء من أساتذة الرياضيات والفيزياء والكيمياء وغيرها من مواد الاختصاص في اللغة الإنكليزية، لأنهم هم من يستطيع تكوين الدعامة الأساسية لمدرسة بمنهجية تعليمية إنكليزية». فيما أوضح أن «قرار إنشاء مدرسة إنكليزية لا يمثّل معضلة» بحسب ما أكد لهم سابقاً وزير التربية الأسبق خالد قباني. أضاف طه تكمن الصعوبة «في الموقع الجغرافي للهرمل والمسافة البعيدة التي تفصلها عن قرى قضاء بعلبك، ما يمثّل عائقاً أمام الأساتذة للتعليم في مدارس الهرمل، في ظل بدلات نقل غير كافية، وعدم إمكان الاعتماد على أساتذة سوريين».
سُديف حمادة أستاذ ثانوي، لفت إلى أن في الهرمل 4 أساتذة لتعليم آداب اللغة الإنكليزية، «إلا أن ذلك لا يحلّ المشكلة، وخصوصاً أن تعليم المادة في المدارس يوضع في خانة اللغة الثانية بعد الفرنسية، وبعلامة ضئيلة تدفع الطالب إلى التعامل معها بطريقة هامشية، في الوقت الذي تحتاج فيه هذه المدارس إلى أساتذة اختصاص في الرياضيات والفيزياء والكيمياء باللغة الإنكليزية». ويشير حمادة إلى أن المدارس الخاصة في الهرمل فشلت في محاولاتها معالجة المشكلة، وذلك بالنظر إلى «عدم ثقة الأهالي باستمرارية الاختصاص» من جهة، «وعدم قدرة المدرسة نفسها على دفع مبالغ مالية تزيد على 700 ألف ليرة لأساتذة اختصاص إنكليزي (رياضيات، فيزياء، علوم الحياة..)، يؤمّون المدرسة من خارج القضاء».
وبحسب إحصائية أعدّها الاتحاد، العام الدراسي المنصرم، فقد تبين أن أكثر من خمسين تلميذاً يقصدون مدارس في بلدة البزالية لمرحلة البريفيه، فيما يتوجّه العدد ذاته إلى مدارس في بلدة يونين لمرحلة البكالوريا، والسبب يعود، بحسب حمادة، إلى اختصاص هذه المدارس في المنهاج التعليمي باللغة الإنكليزية، مشدداً على أن تسجيل الطلاب في مدارس خارج القضاء يعدّ «عملاً طارئاً لا استراتيجية لحل المشكلة»، التي يمكن وزارة التربية معالجتها فيما لو قررت ذلك، إذ يمكن بدايةً «إدخال الإنكليزية إلى المنهاج الرسمي كأولوية، ومن ثم إلزام أساتذة أو توفير البدل المادي الاستثنائي الخاص بالنقل لبعض الأساتذة من خارج القضاء».
سيطرة الفرنكوفونية على مدارس قضاء الهرمل تمثّل أيضاً عائقاً كبيراً أمام بعض الطلاب الذين أنهوا مرحلة

> وزارة التربية لا تعارض افتتاح مدرسة بالإنكليزية شرط توافر الطلاب

التعليم الثانوي، إذ يُفرض عليهم الاختيار، بين اختصاصات لا ترضي طموحاتهم، وأخرى تمثل محط آمالهم وتطلعاتهم، لكنهم يضطرون إلى خسارة عام دراسي، كسنة إعدادية لإتقان الإنكليزية. هذه المشكلة أضاء على جوانبها مدير متوسطة القصر الرسمية أكرم زعيتر، الذي أوضح أن بناته، وآخرهن التي نجحت أخيراً في شهادة الثانوية العامة وبتقدير جيد، فُرضت عليهن خسارة سنة إعدادية جامعية خاصة بالإنكليزية، تمهيداً للشروع في الاختصاص، شارحاً أن «المشكلة وإن كانت مزمنة يمكن وزارة التربية وبخطى ثابتة وجريئة معالجتها بافتتاح مدارس رسمية بمنهجية إنكليزية، تبدأ من مراحل زمنية محددة، من صفوف الروضات حتى البكالوريا»، مستنداً في رأيه إلى نجاحه بالاستعانة في مدرسته بمعلمات من جديدة الفاكهة، خارج قضاء الهرمل، لتعليم اللغة الفرنسية والعربية، قائلاً: «كل ما أطلبه هو مساعدة محدودة من وزارة التربية، متمثلة بقرار الإنشاء، وزيادة بدل نقل استثنائية لأساتذة الاختصاص الإنكليزي».
وتجدر الإشارة إلى أن قضاء الهرمل نتيجة غياب المنهجية الإنكليزية يتأثر لجهة سقوط كل المحاولات الداعية إلى عودة النازحين إلى الهرمل، إذ يجد البعض ممن اختاروا لأبنائهم المنهجية الإنكليزية في مدارس بيروت صعوبة في العودة قبل إنهاء أولادهم المرحلة الجامعية.
من جهته، أكد مصدر في وزارة التربية والتعليم العالي لـ«الأخبار» أن الوزارة «لم تردّ أي طلب توجّه به أهالي قضاء الهرمل لافتتاح مدرسة تتبع المنهجية الإنكليزية، مؤكدة تشجيعها على ذلك»، ويظهر ذلك جلياً من خلال افتتاح العديد من المدارس في الجنوب والنبطية والشمال. وأضاف المصدر إن «الشرط الأساسي بالنسبة إلى وزارة التربية في ما خص افتتاح مدرسة بمنهجية إنكليزية ينطوي على عدد التلامذة في مرحلة الروضات، الذين لا ينبغي أن يقل عددهم عن عشرة، فضلاً عن توافر غرفة شاغرة لتدريسهم».

متفرقات

فيروس الكبد الوبائي سريع الانتشار لكنه ليس قاتلاً

لا هو فيروس الإيدز ولا حتى مرض السرطان، لكنه في سرعة انتشاره وصعوبة اكتشاف عوارضه تخطى المرضين «القاتلين» بدرجات هائلة. فيروس الكبد الوبائي قد يصبح من أكثر الأمراض شيوعاً في المستقبل القريب، خصوصاً أن عدد المصابين به في العام «بات يفوق 500 مليون شخص». حسب البروفسور علاء شرارة، رئيس قسم أمراض الجهاز الهضمي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت (راجانا حمية). لكن هذا الفيروس على سرعة انتشاره لا يوازي في خطورته مرضي الإيدز والسرطان، لأن الشفاء منه «حاصل إذا ما اكتشف مبكراً، وخصوصاً أن غالبية أنواعه لها أدوية وقد تكون كثيرة»، وحتى التعايش معه «لا يمكن أن يلغي إمكان الحياة»، يقول شرارة. العالم «مضروب» بفيروس الكبد الوبائي، ومن دون علم في الغالب، لكن ليست كل دول العالم متوازية في عدد المصابين، وقد يكون لبنان من أكثر البلدان «حظاً»، إذ إنه بالنسبة إلى الفيروس «B» بالكاد تبلغ نسبة الإصابة به «2 أو حتى 3%، وليس بالضرورة أن يكونوا مصابين، لكن قد يكونون حاملين له». أما بالنسبة إلى الفيروس، «فهو أقل كثيراً من دول العالم، وعندنا تصوّر أنه واحد بالألف أو 5 بالألف»، يقول شرارة. داعياً الى إعداد داتا وطنية. ولمناسبة اليوم العالمي للتوعية ضد مرض التهاب الكبد، تجول مجموعة «هيباتيتود بوزيتيف» على بعض المناطق لتقديم الاستشارة الطبية مع إمكان إجراء اختبار سريع للكشف عن الإصابة على نحو سري. مع الدعوة «لمن تلقوا عينات الدم قبل عام 1990 الى إجراء الفحوص خوفاً من أن يكونوا حاملين للفيروس».

طلاب العلوم الاجتماعية: إلغاء قراري الدكتوراه والماستر البحثي 2

نفذ طلاب المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية اعتصاماً أمام مركز عمادة معهد العلوم الاجتماعية في الطيونة، أكدوا فيه تمسكهم بمطالبهم المتعلقة بمرحلتي الدبلوم والدكتوراه الواردة في العريضة التي رفعوها في 31 أيار الماضي الى رئيس الجامعة، وحقهم في استكمال تحركهم حتى تحقيقها. وشدد المعتصمون على وقف العمل بالقرارين 2656 و2687 الناظمين لشهادة الدكتوراه والماستر بحثي (2) لما ينصان عليه من أحكام تعسفية تنزع الكفاءة عن الشهادات الصادرة عن الجامعة اللبنانية، وتستبدلها بمباريات دخول إلى معهد في الجامعة نفسها، وتجعل اللغة الأجنبية أداة اصطفائية وتستخدم الحضور الإلزامي لإقصاء الطلاب العاملين وهم الغالبية في الجامعة الرسمية.

برنامج الدورة الثانية للامتحانات الرسمية

حدد المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق برنامج الامتحانات الخطية للشهادة المتوسطة وشهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة ـ لدورة عام 2011 الاستثنائية وفقاً للترتيب الآتي:
علوم الحياة: الخميس 4 آب: تاريخ، علوم الحياة. الجمعة 5 آب: جغرافية، لغة عربية. السبت 6 آب: فلسفة وحضارات، فيزياء. الاثنين 8 آب: تربية، رياضيات. الثلاثاء 9 آب: كيمياء، لغة أجنبية.
العلوم العامة: الخميس 4 آب: تاريخ، رياضيات. الجمعة 5 آب: جغرافية، لغة عربية. السبت 6 آب: فلسفة وحضارات. الاثنين 8 آب: تربية، فيزياء. الثلاثاء 9 آب: كيمياء، لغة أجنبية.
الاجتماع والاقتصاد: الخميس 4 آب: تاريخ، اقتصاد. الجمعة 5 آب: ثقافة علمية: فيزياء، كيمياء، علوم الحياة. السبت 6 آب: لغة أجنبية، رياضيات. الاثنين 8 آب: تربية، جغرافية، اجتماع. الثلاثاء 9 آب: لغة عربية، فلسفة وحضارات.
الآداب والإنسانيات: الخميس 4 آب: تاريخ، فلسفة عربية. الجمعة 5 آب: ثقافة علمية: فيزياء، كيمياء، علوم الحياة. السبت 6 آب: لغة أجنبية، رياضيات. الاثنين 8 آب: تربية، جغرافية، لغة عربية، فلسفة عامة.
الشهادة المتوسطة (البريفيه): الأربعاء 10 آب: جغرافية، رياضيات، الخميس 11 آب: علوم الحياة والأرض، لغة عربية. الجمعة 12 آب: فيزياء، لغة أجنبية. السبت 13 آب: تربية، تاريخ.

مكتب فضل الله: 1 آب أول أيام رمضان

أعلنت الهيئة الشّرعيّة في مؤسّسة السيّد محمد حسين فضل الله أنّ الاثنين، الأوّل من آب، هو أوّل أيّام شهر رمضان المبارك. وشرحت أنه بحسب المعطيات العلميّة والحسابات الفلكيّة، تكون الولادة الفلكيّة لهلال شهر رمضان المبارك لعام 1432 هـ. نهار السّبت 30 في السّاعة 21 و40 دقيقة مساءً بحسب توقيت بيروت، وحيث لا يمكن مشاهدة الهلال في أيّ مكان من العالم مساء السّبت، لا بالعين المجرّدة ولا المسلّحة، فيكون يوم الأحد متمِّماً للثّلاثين من شهر شعبان.

مقابلة

أجراها **محمد نزال**

في لبنان شرطة سياحية. هي قسم تابع لقوى الأمن الداخلي، ومركزها الرئيسي في مبنى وزارة السياحة. عديدها ناقص، ككثير من وحدات المؤسسة الأمنية وأقسامها. لكن قائدها العميد نبيل عقيقي يؤكد أنها حاضرة لتلقي شكاوى السيّاح، والمواطنين أيضاً، ابتداءً من تاكسي المطار، مروراً بالفندق والمطعم، وصولاً إلى الملاهي الليلية، التي أغلق بعضها بالشمع الأحمر بعد «بهار وسمّاق»

العميد نبيل عقيقي

ضابط و35 عنصراً لحفظ «الأمن السياحي»!

منذ مطلع العام الجاري، حررت الشرطة السياحية 443 محضر ضبط على مختلف الأراضي اللبنانية، من بينها عدم حيازة رخصة (254 محضراً)، عدم وجود لائحة أسعار (83)، مخالفة شروط الاستثمار (15)، إزعاج وإقلاق راحة (16)، إدخال قاصر إلى ملهى ليلي (6). أما المخالفات التي أنشئت فيها محاضر تحقيق عدلية، فبلغ عددها 18 مخالفة، أبرزها: تأجير سيارات من دون ترخيص (2)، زيادة تسعيرة تاكسي (2)، اشتباه بدفع رشوة لقاء ترخيص (1). أما محاضر تنفيذ قرارات الإقفال بالشمع الأحمر فبلغت 16 محضراً.

الأرقام قد تبدو متواضعة، لكن أهميتها تبرز جلية عندم نعلم أن عديد الشرطة السياحية محدد بضابط واحد و35 عنصراً فقط! علماً بأن «قسم الشرطة السياحية، وهو أحد أقسام الشرطة القضائية، يبلغ عديده بحسب المرسوم 1460، 11 ضابطاً و 245 عنصراً» على ما يقول قائد الشرطة السياحية العميد نبيل عقيقي، الذي يؤكد «أننا رغم أن النقص كبير، لكننا عم نمشّي الحال».

ماذا عن المهمات؟ ينظر عقيقي في ورقة على مكتبه، قبل أن يجيب: «من المهمات الملقاة على عاتق هذه الشرطة استقبال السياح في المطار والمرفأ، ومن ثم تنظيم نقلهم إلى أماكن الإقامة المحددة والسهر على مراقبة التعرفة الرسمية للنقل (حالياً غير منظّمة)». وبخصوص هذه المسألة، يؤكد أنه جرى أخيراً تحرير عدد من المحاضر بحق بعض سائقي الأجرة المخالفين، علماً بأن السائقين يطالبون بتعديل التعرفة المقرّة عام 1995 من جانب وزارة الأشغال (رغم أنها غير قليلة نسبياً، فهي مثلاً 25 دولاراً من المطار إلى بيروت وضواحيها). طبعاً، هذه المهمة تحتاج إلى عناصر من الشرطة السياحية مداومين في المطار، وهذا ما هو حاصل فعلاً. ومن المهمات أيضاً، مراقبة «الحمّالين» الذين يفترض، بحسب القانون، أن يساعدوا السائح كخدمة مجانية. طبعاً، يعرف كل من يمر من المطار أن العلاقة بين «الحمّال» والسائح، وغير السائح أيضاً، يصعب ضبطها، بيد أن عقيقي يؤكد أن الشرطة تبذل جهدها في هذه المسألة.

ويتابع العميد، الذي تسلّم منصبه مطلع العام الجاري، إن «أبرز مهمات الشرطة السياحية هو التحقيق الفوري بشكاوى السياح، فبحسب القانون، تُحال إلينا كل شكوى من هذا النوع بعد إشارة القضاء، وبالتالي نكون مساعدين للنائب العام من منطلق الاختصاص، علماً بأن الوزارة وضعت خطاً ساخناً لتلقي الشكاوى على مدار الساعة هو 1735، إضافة إلى الموقع الإلكتروني «www.lebanon-tourism.gov.lb».

مهمات الشرطة السياحية، كما يدل اسمها، تشمل الأماكن السياحية لناحية التأكد من حيازة التراخيص ومراقبة ما يحصل بداخلها. يورد عقيقي حادثة واجهتها الشرطة أخيراً مع أحد الملاهي الليلية. فبعدما كانت شرطة الآداب تغلق هذا الملهى ثم يعاود عمله بعد مدّة، نظراً لعدم وجود مدّعين أمام القضاء في قضايا الدعارة التي كانت تمارس بداخله، أغلقته الشرطة السياحية أخيراً بالشمع الأحمر تحت عنوان «عدم حيازة رخصة من وزارة السياحة». كان الزبون يدخل إلى الملهى، فيسأله الموظف عمّا إذا كان يريد مع المنقوشة «بهار أو سماق». طبعاً، ليس ثمة «مناقيش» في الملهى المذكور، لكن هذه مصطلحات «تمويهية» يجري استخدامها ويعرفها الزبون، بحيث يمثل السمّاق هنا «فتاة هوى» أما البهار فيعني أن الزبون «لا يريد سوى الاستجمام بعيداً عن الأجساد». وفي حالة السمّاق، يضرب الموظف بجرس معدني، كأنه ناظر مدرسة، لتحضر على الفور مجموعة من الفتيات. يختار الزبون إحداهن، بعد «فحص» نظري. يقول العميد عقيقي إن هذا الملهى،

تقرير

قاصر يذبح مسنّة بعد محاولة اغتصابها

نانسي رزوق

شهدت بلدة ضهر الصوّان المتنية جريمة قتل مروِّعة قبل يومين. فقد ذُبحت السيدة جوليا صهيون (77 سنة)، داخل منزلها، من الوريد إلى الوريد. القاتل حاول اغتصابها، إذ إن سروالها وُجد ممزّقاً على نحو يبيّن حصول محاولة اعتداء جنسي. اكتشف شقيق المغدورة جثة شقيقته غارقة بدمائها في منزلها، بعدما حاول الاتصال بها أكثر من مرّة، لكنها لم تجب. قصد منزلها بعدما ظنّ أن عارضاً صحيّاً ألمّ بها، فوجد شقيقته جثة تسبح في دمائها.

بدأت القوى الأمنية التحقيقات والاستقصاءات لكشف ملابسات الجريمة. انتقل المحامي العام في جبل لبنان كلود غانم إلى مسرح الجريمة لمعاينة المكان بحضور عناصر من التحري بإمرة الملازم أول مازن الصايغ الذي يتولى التحقيق. عاينوا المكان، فتبين أنه لا شيء سُرق من داخل المنزل. كذلك، كان لا يزال في حقيبة يدها نحو 500 ألف ليرة، ما ينفي فرضية السرقة.

بعد نحو ساعة على حصول الجريمة، أوقفت القوى الأمنية قاصراً (16 عاماً) بعد الاشتباه فيه بارتكاب الجريمة. الفتى الموقوف الذي يعمل في خدمة التوصيل (ديليفري) في متجر في المبنى نفسه، التقطت كاميرا مراقبة صورته أثناء صعوده إلى منزل المغدورة. استُجوب الموقوف في مخفر برمانا، فأدلى بأنه أوصل أغراضاً للمغدورة التي نقدته إكرامية قدرها ألف ليرة. وذكر كذلك أنه مكث نحو دقيقة أمام باب منزلها ريثما تعطيه الإكرامية قبل أن يغادر، لكن كاميرا المراقبة أظهرت أنه لبث عندها 17 دقيقة. وذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار» أنه وُجدت آثار لنقطة دماء على حذاء الفتى، أُرسلت إلى مكتب الأدلة الجنائية لتحديد الجهة التي تعود لها. المسؤول الأمني أشار إلى أن الشبهات الدائرة حول الموقوف لجهة الكذب في إفادته وآثار الدماء على حذائه تكاد تجزم بضلوعه في ارتكاب الجريمة. لكنه لفت إلى أن الأخير كان يرفض في البداية أن يعترف. النتائج الأولية للفحص بيّنت أن الدماء تعود للمغدورة. احتال المحققون على الفتى لدفعه إلى الاعتراف، فأرسلوا له مشغّله ليطمئنه إلى أنه قاصر، وإذا اعترف بجريمته فلن يُسجن أكثر من عامين. انطلت الخدعة على المشتبه فيه فقرر الاعتراف. أقرّ أمام المحققين بتفاصيل جريمته. أخبرهم بأنه طلب أن يمارس الجنس مع المغدورة، فرفضت وطردته. اندفع نحوها محاولاً اغتصابها، فدفعته عنها محاولة الهروب منه، لكنه ضربها على وجهها فسقطت غائبةً عن الوعي، علماً بأنها مريضة. سحبها إلى داخل غرفة النوم حيث مددها قبل أن يهمّ بالخروج، لكنه سمع أنينها فقرر أن يقتلها خوفاً من أن تفضحه. دخل إلى المطبخ وأحضر سكيناً ثم ذبحها. اعترف القاصر بأنه «ذبحها كما تُذبح الدجاجة». لم يغادر فوراً، بل أحضر منشفة وعمد إلى مسح بصماته عن قبضة السكين لإخفاء هويته. وأفاد المشتبه فيه بأنه خرج من دون أن يتأكّد من وفاتها.

يذكر أن القتيلة موظفة مصرف متقاعدة، وكانت تُقيم في منزلها وحدها، وهي غير متزوّجة وتعاني من مرض السرطان. ومن المتوقع أن يقوم المشتبه فيه بتمثيل الجريمة اليوم في حضور قاضية التحقيق في جبل لبنان سمر السواح ومؤازرة القوى الأمنية.

SATURDAY 23 JULY, 20:30

LES MYSTÈRES LYRIQUES

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

INTERNATIONAL FESTIVAL BYBLOS

Les Mystères Lyriques is a playful and interactive introduction to Opera that uses the magical world of tarots and its symbols as a backdrop to present a selection of arias by Mozart, Handel, Offenbach and Ravel among others.

With a French-Lebanese cast (Samar Salamé, Fady Jeanbart and Fabrice Di Falco), this innovative production will be led by Master of Ceremony Gianni De Feo and accompanied by a full orchestra.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

Mind the gap - 2011

With the support of IBL BANK

Producer Buzz Productions

Media partners

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Downtown Beirut, ABC Achrafieh
City Mall Dora, Dar el-Chimal Tripoli
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
Damasquino Mall – Damascus
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services

Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

«عم نمشي الحال رغم النقص الكبير» و مراكز الدعارة تغلق لـ«عدم حيازة رخصة من وزارة السياحة»

إضافة إلى ملهى آخر، جرى إغلاقهما أخيراً بالشمع الأحمر، علماً بأن أحدهما كائن في منطقة سكنية وكانت تردنا من الأهالي الشكاوى ضده باستمرار. وهنا يؤكد جهوزية الشرطة السياحية لتلقي شكاوى المواطنين في حال وجود ملاهٍ ليلية تسبب «الإزعاج والضوضاء ليلاً»، على غرار ما كان يحصل في منطقة الجميزة. ويلفت الى أن الشرطة تلقت في الآونة الأخيرة شكاوى من الأهالي في شارع المقدسي في منطقة الحمرا، من شبّان «سكرجية» يقضون الليل متسكعين ولا يتوقفون عن إطلاق السباب تحت الشرفات. وبعدما أصبحت دوريات الشرطة السياحية تمر من هناك بعد منتصف الليل، غاب أولئك الشبّان.

وكانت قضية السماح بدخول القاصرين إلى «كازينو لبنان» قد أثارت ردود فعل بين المسؤولين السياسيين، قبل نحو شهرين، بعدما وضعت في خانة التجاذبات السياسية، من دون الالتفات إلى القانون الذي يحظر دخول من لم يتم الحادية والعشرين من عمره إلى بعض الصالات. وفي هذا السياق، يؤكد قائد الشرطة السياحية إنه بناءً على توجيهات وزير السياحة فادي عبّود، فإن الآلية المعتمدة حالياً هي إغلاق الملهى الذي يرتكب هذه المخالفة بالشمع الأحمر لمدة أسبوع، كتحذير أولي، ثم يقفل نهائياً في حال التكرار.

عشية نشر هذه المقابلة نُقل العميد نبيل عقيقي الى قيادة سرية المهجرين

أخبار القضاء والأمن

فتى قضى دهسا تحت عجلات رافعة والده

قضى الفتى حسين حسن سعدون (14 عاما من التابعية السورية - والدته لبنانية)، عن طريق الخطأ دهسا تحت عجلات رافعة كبيرة كان يقودها والده حسن في مدينة صور. وفتحت القوى الامنية تحقيقا في الحادث. وشيع الفتى امس في بلدة المعشوق في صور في مأتم شاركت فيه فاعليات وحشود من ابناء البلدة والجوار.

سرقة «سميث» من داخل فصيلة المنية

ادّعى أحد عناصر قوى الأمن الداخلي على مجهول بتهمة سرقة مسدسه الأميري، وذلك أثناء وجوده قيد استراحة دورية في الفصيلة التي يخدم فيها بمنطقة المنية ـ الشمال. وذكر في ادّعائه أن «مجهولاً سرق المسدس من داخل خزانته بواسطة مفتاح مستعار، وهو من نوع سميث أند وسن».

مذكرة لوزير الدفاع بشأن تراخيص الأسلحة

أصدر وزير الدفاع الوطني فايز غصن، أمس، مذكرة تقضي بوقف العمل بمضمون القرار الرقم 880/ود تاريخ 2010/8/24 المتعلق بتجميد مفعول تراخيص حمل الأسلحة (حمل سلاح، الصفة الخاصة والحيازة والاقتناء) في جميع الأراضي اللبنانية، ويعمل بهذا القرار اعتباراً من 2011/7/31 الساعة 24:00.

تدابير سير على طريق ضهر البيدر ــ شتورة

باشرت وزارة الأشغال العامة والنقل، ابتداءً من أمس من الساعة 5,00 ولغاية الساعة 16,00 ولحين الانتهاء من الأشغال، تزفيت طريق الشام الدولية، من مخفر ضهر البيدر حتى ساحة شتورة على المسلكين (صعوداً ونزولاً). لذلك، سيُمنع سير الشاحنات خلال الأوقات المذكورة، على أن يسمح بمرور السيارات فقط على مسرب واحد.

ودعت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي المواطنين إلى أخذ العلم، والتقيّد بتوجيهات رجال الأمن وإرشاداتهم وبعلامات السير التوجيهية الموضوعة في المكان، تسهيلاً لحركة المرور، ومنعاً للازدحام.

المحامون يبحثون شؤون العدلية مع وزير العدل

استقبل وزير العدل شكيب قرطباوي، أمس، في مكتبه في الوزارة نقيبة المحامين في بيروت أمل حداد ومجلس النقابة ونقباء سابقين، وبحث معهم شؤون قصور العدل، وخصوصاً أوضاع العدلية.

إشكال بين «الصاوي» وصاحب موقف في خلدة

في منطقة خلدة، وبسبب خلاف على وقوف «الفانات»، حصل خلاف وتلاسن بين المواطن أحمد ح. (53 عاماً)، وهو سائق باص عائد لشركة «الصاوي»، والمواطن سعيد خ. (55 عاماً)، وهو صاحب موقف «الفانات».

ولاحقاً، تطور الإشكال بين المذكورين، حيث شهر صاحب الموقف مسدسه الحربي من دون أن يطلق النار، بحسب ما ذكر في البلاغ الأمني الرسمي، ومن دون أن يصاب أحد بأذى.

توقيف 47 مطلوباً ومشتبهاً بأفعال جرمية

أوقفت القوى الأمنية 47 مطلوباً ومشتبهاً فيه بارتكاب أفعال جرمية، على مختلف الأراضي اللبنانية، بينهم: 9 بجرائم سرقة، 5 ضرب وإيذاء وتهديد وشجار، 9 ممارسة دعارة وتحرش واعتداء جنسي، 3 احتيال وشيك من دون رصيد، 3 اشتباه بالقتل، ومنهم 14 بجرائم: مخدرات، فيديو بوكر ممنوع، سلب وإطلاق نار، شراء مسروق، شتم وإهانة، استرهان بطاقة عسكرية، إضافة إلى 4 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

(الأخبار)

تقرير

هناك فرصة كبيرة متاحة الآن أمام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لإنتاج عقد اجتماعي ـ اقتصادي جديد؛ إذا فاتت هذه الفرصة، كالعادة، فإنّ الربيع العربي، الذي يؤثّر على اقتصاد البلاد على نحو ملحوظ حالياً، سينتهي بدخول لبنان صدمة خاصّة به. فالإصلاح المطلوب غير ممكن من دون إصلاح سياسي. هذا هو رأي الخبراء الذين اجتمعوا على طاولة مستديرة نظّمها «المركز اللبناني للدراسات» أخيراً

لبنان لم يعد الطفل المدلل

تحديات «الربيع العربي»: عقد اجتماعي جديد

لبنان أمام تحدي إعادة صياغة الدور الاقتصادي (أرشيف ـ مروان طحطح)

200
مليون دولار
كلفة دعم القروض المصرفية «ذات الأثر الاجتماعي» سنوياً إلا أن غياب الإصلاحات الأساسيّة يقلل أثرها على الدورة التنموية

11
في المئة
معدل البطالة في لبنان عشية اندلاع شرارة الانتفاضة العربية في تونس في بداية العام الجاري، بحسب مسح شمل 2500 أسرة

«تطرح التحوّلات التي تعصف بالعالم العربي مجموعة من الأسئلة العميقة في شأن وضع لبنان الاقتصادي وحتّى دوره الوظيفي التي ثبت عضوياً خلال سنوات طويلة من التحوّلات السابقة». هكذا يلخّص التقرير المعنون «الإبحار في منطقة رماديّة: تحديات لبنان الاقتصادية في الربيع العربي»، ويتضمن نقاشات مجموعة من الخبراء بحثوا في انعكاسات الانتفاضة العربية على اقتصاد لبنان على طاولة مستديرة نظّمها المركز اللبناني للدراسات (LCPS) في نهاية حزيران الماضي.

الانعكاسات تبدو مباشرة في المدى المنظور «فالحديث الآن يدور حول معدل نمو بين 2% و3%». وفي الفصل الأوّل من العام الجاري وضع صندوق النقد الدولي المعدّل عند 2,5% لعام 2011 بمجمله.

ولا يبدو ما تواجهه البلاد في هذه المرحلة ركوداً بقدر ما هو «ازدياد في الهشاشة»، يتابع التقرير؛ تلك الهشاشة تنسحب على وضع المالية العامّة حيث إنّ «الخطر لا يزال كامناً». فمن المتوقّع أن يبلغ معدّل العجز إلى الناتج 10% خلال العام الجاري، مع بقاء معدّل الدين العام إلى الناتج عند 150%.

وتظهر انعكاسات الربيع العربي المباشرة على محرّكات النموّ الداخلي، وعلى رأسها العقارات والسياحة إضافة إلى تدفّق الأموال، تحدّيات آنيّة لكنّها، وهنا الأهمّ، تمثّل تحدّيات هيكليّة على الحكومة الجديدة التعاطي معها في ظل مرحلة «رماديّة». وهي مهمّة ليست سهلة لأنّها تتعلّق بصياغة برنامج اقتصادي اجتماعي يبدأ بكيفية معالجة الحاجات المباشرة وخلق فرص العمل، ولا ينتهي بوضع خطوط عريضة لاستراتيجيّة تؤدّي إلى جعل الإنتاج أكثر ديناميّة في البلاد بقطاعيه العام والخاص.

وفي هذا الصدد يتحدّث التقرير عن أهميّة الشراكة مع القطاع الخاص في المرحلة المقبلة «بعدما أضنى غياب الاستثمارات البلاد فسجّلت معدّلات نموّ غير مستدامة». أمّا استراتيجياً، هناك ضرورة لـ«إعادة صياغة دور القطاع المالي (المصارف) الذي يشكل 5 مرات الاقتصاد، ووضع هذه المهمة على قمّة الأولويّات». ويُشير التقرير هنا إلى أنّ «وظيفة المصارف كانت تمويل الدولة وخلق بعض الوظائف؛ لكن هذا القطاع لن يتمكن من خلق الكثير من الوظائف ولا تحويل البلاد إلى مركز مالي، إذا استمرّ عمله بالصيغة التقليدية» أي «الدعم من خلال القنوات الحكوميّة».

بيد أنّ «ما يزيد الأمور صعوبة» على لبنان في هذه المرحلة «هو أن وجود سوريا تحت العقوبات ستكون له آثار سلبية عليه» يحذّر التقرير، مشيراً إلى أنّه «ربما يكون لبنان التالي على لائحة العقوبات، وهنا مكمن خطر آخر». كذلك فإنّ «السياسات الأميركيّة لا تبدو واضحة حتّى الآن ولا يستطيع أحد فعلاً تكهّن ما تحمله المرحلة المقبلة... ويجب عدم إغفال أنّ جميع الأنظمة المصرفية معرضة ولبنان تحديداً».

باختصار، يطرح التقرير، في ملخّصه التنفيذي، 6 مسائل رئيسيّة يجب التنبّه لها، فنّدها الخبراء المشاركون في الطاولة وهم: وزير المال السابق جهاد أزعور؛ رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة الاميركيّة في بيروت زافيريس تزاناتوس؛ المدير التنفيذي لمعهد البحوث والاستشارات كمال حمدان؛ المدير العام لبنك لبنان والمهجر للأعمال فادي عسيران؛ الممثل المقيم لصندوق النقد الدولي إيريك موتو.

1 - لبنان لم يستفد من موسم الربيع العربي الذي تحول الى موسم هجرة للرساميل؛ فهو لم يكن المقصد لتلك الهجرة. وتؤثر رياح التغيير سلباً على محركات اقتصاده المعتمد على حركة الأشخاص والأموال.

2 - ما تواجهه البلاد ليس ركوداً بل ازدياد في الهشاشة، ما يجعل توقعات المدى القصير مقلقة. وأحد التأثيرات سيكون على صعيد المالية العامة. والتحدي الأساسي يبدو أنه السياسة النقدية، أي كيفية التعاطي مع سياسة الربط ومعدّلات الفوائد. ورأي الخبراء فإنّ «أحد بواعث القلق حالياً هو كيفية الحفاظ على استقرار الفوائد والثقة»، كما يشدّدون على أنّه «لا يمكن الاستمرار في الفصل بين السياستين النقدية والماليّة، فلهذا الفصل سلبيّات كثيرة». أولاً هو مكلف. ثانياً، لا يبدو أنّه مجد اجتماعياً. ثالثاً، لا يصوغ أفقاً مستداماً.

3 - التحديات تتضاعف مع إمكان تعرّض الاقتصاد لصدمات في النظام المصرفي مع وضع سياسي صعب، وعدم استجابة الخليجيين لحاجة لبنان الى الإنقاذ. لكن التقرير يُشير هنا إلى أنّه «لا يزال هناك معطى إيجابي في هذا البحر من عدم اليقين، فالتحويلات التي تمثّل ربع الناتج، ستبقى قوية على الأرجح، حيث إنّ الاقتصاد العالمي يتعافى في أميركا والخليج».

4 - يجب البحث حالياً، في نظرة الحكومة إلى النمو القوي، واعتماد

لا خصخصة ولا ضرائب!

أضحت قدرة الحكومة على زيادة الضرائب صعبة، ما يضع البلاد أمام سيناريوهات مقلقة. ربّما يدفع الأمر صوب «تطبيق سريع لضريبة الربح العقاري»، كذلك «الإصلاح لا يعني بالضرورة الخصخصة بل كيف تُتخلص من الاحتكار والحصص والوكالات»، علما بأنّ «الخصخصة غير مطروحة في المدين القصير والمتوسّط.... وتبدو فكرة العودة إليها غير مشجّعة أبداً»

قطاعات

زراعة

غضب المزارعين: ممنوع تكرار خطأ السنيورة

البقاع ـ **نقولا ابورجيلي**

نفّذ العشرات من المزارعين ومربي الدواجن في البقاع، اعتصاماً أمام مبنى الحمرا البلازا في زحلة، عند طريق عام زحلة الكرك الرئيسية، أمس، احتجاجاً على تأخّر الحكومة في اتخاذ قرار يدعمهم، تحديداً على صعيد دعم صادراتهم عبر برنامج «إكسبورت بلاس». قُطعت الطريق لفترة ربع ساعة، ثم تلا رئيس اتحاد التعاونيات في لبنان، رضا الميس، بياناً باسم النقابات الزراعية واتحاد المزارعين قال فيه: «كنا في انتظار تأليف الحكومة الجديدة، واستبشرنا خيراً بتسيير شؤون الناس، ومنها القطاع الزراعي والعاملون فيه»، لكن «فاجأتنا هذه الحكومة العتيدة، بقرار تأليف لجنة لدراسة دعم الصادرات الزراعية، وأعطتها مهلة 45 يوماً، لتقديم النتائج». وفي رأيه فإنّ تلك المهلة «كافية لعدم بقاء أيّ من المزروعات والمزارعين». ولفت إلى أنّ قرار مجلس الوزراء هو بمثابة إعدام للمزارعين، بعدما تعرضوا لعدد من الكوارث الطبيعية، والتسويقية. وطالب المعتصمون الحكومة بت مشروع دعم الصادرات الزراعية فوراً؛ وحذّروا في بيانهم من أنّهم سيلجأون إلى خطوات تصعيدية في حال عدم بتّ مطالبهم. وبصفته رئيس تعاونية مربي الدواجن، طالب الميس الحكومة والمعنيين بإيجاد أسواق لتصدير البيض اللبناني، فما تعرض له هذا القطاع من خسائر نتج منه إقفال عدد من المزارع، ما سبب تدنياً في نسبة العاملين في هذا القطاع، لذا يشهد هذا السوق حالياً ارتفاعاً في أسعار الفروج والبيض على حدّ سواء.

من جهته، قال رئيس نقابة الفلاحين والمزارعين في البقاع إبراهيم الترشيشي إنّ هذه الخطوة، هي «بروفا» من سلسلة خطوات قد «نلجأ إليها إذا لم يُبت هذا الموضوع خلال أسبوع». وسأل: هل الحكومة الجديدة ستشعر بهموم الناس وتصحّح الخطأ الذي اعتمدته حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بإلغائها عام 2006 برنامج «إكسبورت بلاس» على مراحل زمنية، لينتهي عام 2011؟

سياحة

لبنان خسر 65% من سياح البرّ

قال وزير السياحة فادي عبود إن لبنان خسر 65% من السياح الوافدين برّاً بسبب الأوضاع في سوريا، مشيراً إلى وصول 21 ألف سائح أردني وأكثر من 20 ألف سائح إيراني الشهر الماضي، لافتاً إلى أن «نسبة السياحة الأوروبية والأميركية ارتفعت 12%».

وأوضح عبود بعد اجتماع عقدته الهيئة العليا للسياحة أمس في مقر رئاسة الحكومة، وخصص لبحث الإجراءات المتاحة والممكنة لتنشيط السياحة في ظل الأوضاع التي شهدها لبنان والمنطقة منذ مطلع السنة الجارية، أنه بات بإمكان أي مقيم في دول مجلس التعاون الخليجي، مهما كانت جنسيته، الحصول على تأشيرة دخول إلى لبنان من مطار بيروت.

وتطرّق الاجتماع إلى مواضيع عديدة أبرزها خدمات المطار والشرطة السياحية وسياسة النقل غير المساعدة للسياسة السياحية المنفتحة، لكنه ركّز على الإجراءات المتاحة لاستقطاب السياح، ومن بينها أن تزاد الرحلات الجوية باتجاه الأردن والخليج لتعويض الخسارة الكبيرة للسياح الذين كانوا يدخلون براً، مشدداً على أن حركة المطار في هذه السنة «هي أفضل مما كانت عليه في السنة الماضية، فالوضع السياحي لا بأس به والخسارة بالأعداد محصورة بمن ينتقلون برّاً، ويجب ألّا ننسى أن شهر رمضان الكريم هو في آب، أي يجب توفير كل احتياجات الصائمين في لبنان».

في هذا الإطار، تطرق الاجتماع إلى «موضوع الأمن الغذائي وموضوع المطاعم والفنادق»، واتفق على أن تنفّذ «دوريات مشتركة من مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والضابطة السياحية لضبط موضوع الأمن الغذائي والخدمات والنظافة وأسعار المطاعم»، كاشفاً عن وجود أكثر من 14 ألف مؤسسة سياحية عاملة في لبنان، فيما المرخّص لها تقلّ عن 4 آلاف مؤسسة، أي إن هناك 10 آلاف مؤسسة غير مرخصة.

(الأخبار)

منظور مختلف، وهذا الأمر يعني تفكيراً هيكلياً بالكامل، يُمكن أن يبقى مكبوحاً بانتظار صدمة. وبالتالي فإنّ السؤال المطروح هو «ما هو نوع الصدمات التي يحتاج إليها لبنان، وخصوصاً أنّه منذ عام 1996، يجري الحديث عن إفلاس وعن انهيار لسعر الصرف؟».

5 - إذا استمر التوتر في سوريا وانتقل المجتمع الدولي إلى رفع السقف، ربما يُطرح إمكان أن تلعب بيروت دور تقزيم العقوبات الدولية على هذا البلد.

6 - يتمتع لبنان حالياً بفرصة كبيرة لإنتاج عقد اجتماعي جديد، فهناك حكومة جديدة متماهية، يجب أن تكون أولويتها إجراء الإصلاح السياسي كمدخل للإصلاح الاقتصادي. وبالتوازي مع تحقيق هذا الإصلاح السياسي يجب «إعادة تصويب التفكير في شأن الدور المستقبلي للاقتصاد المقيم، في إطار مقاربة جديدة لدور لبنان في العالم العربي». فالمعروف أنّ هناك شقين للاقتصاد: الداخلي والخارجي (المغتربون)، والمكون الثاني مهم جداً حالياً. فالواضح من ملامح المرحلة المقبلة أنّ «لبنان قد لا يعود الاقتصاد الفريد في المنطقة، فحتّى السرية المصرفية بالمعنى التقليدي لم تعد هناك حاجة إليها»؛ وبالتالي فإنّ صفة «الطفل المدلّل» التي كسبتها البلاد قد تنتفي.

في الإجمال، يركّز التقرير لدى مقاربته تأثّر لبنان اقتصادياً بالربيع العربي على أنّ «الرياح الآتية من سوريا تبدو الأكثر تأثيراً نظراً للارتباط التاريخي الوثيق بين البلدين»، أمّا في المدى الطويل «فالمسائل تتخذ طابعاً أكثر تعقيداً». فبرأي الخبراء «ثمار الربيع لم تنضج بعد في البلاد العربية التي حل فيها هذا الموسم، ولا تزال أنواع الأنظمة التي ستنشأ في المرحلة المقبلة أحجية، وتحديداً في مصر التي من المرجح أن تكون القاطرة الأساسية لمرحلة ما بعد عاصفة الربيع».

(الأخبار)

متابعة

إطلاق شرارة معركة تصحيح الأجور

غصن ينقل عن وزير المال تأييده زيادة الرواتب المتدنية

محمد وهبة

انطلقت أمس معركة الأجور بين العمّال وأصحاب العمل والدولة. فرئيس الاتحاد العمالي العام زاد من وتيرة مطالبته بتصحيح الأجور، ورفع الحدّ الأدنى إلى 1,2 مليون ليرة في لقاء مع وزير المال محمد الصفدي. أما أصحاب العمل، فأعدّوا العدّة لمعركة كانت عبارة عن شائعة قبل فترة، ثم تحوّلت اليوم إلى واقع، فانبرى نائب رئيس جمعية الصناعيين زياد بكداش إلى رفض الأمر بصورة مطلقة، مشدداً على أن تصحيح وضع الاقتصاد أولى من تصحيح الأجور، ومهوّلاً بأن الزيادة قد تؤدي إلى إفلاسات، فضلاً عن أن هذا الموضوع سينتقل اليوم إلى الضفة الثالثة، أي إلى وزارة العمل، التي تحتضن لجنة المؤشّر بما ترمز إليه من حوار بين أطراف الإنتاج.

في هذا الإطار، نقل غصن عن الصفدي، تأكيد الأخير أنه يعطي الأولوية «لزيادة الأجور المتدنية ولمعالجة المسائل الحياتية، وكل ما يخفّف الأكلاف عن الأجور، ولا سيما ما يتعلق بالتقديمات الاجتماعية والضرائب».

لكن موضوع الأجور لم يصبح أولوية بعد. على الأقل هذا ما يمكن استنتاجه مما نقله غصن عن الصفدي، فقد قال إن الحكومة ووزير المال يسعيان إلى جعل موضوع الأجور أولوية، إضافةً إلى معالجة المسائل الحياتية، وخصوصاً الكهرباء والمياه والنقل... إلا أن هذا الموضوع هو الأكثر إلحاحاً بحسب غصن، إذ يجب «إعادة الاعتبار إلى الأجور وقيمتها من خلال تصحيحها في ظل هذه الأوضاع المالية الصعبة والمعيشية».

في المقابل، استغرب نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين زياد بكداش، المطالبة بزيادة الأجور في ظل الظروف الحالية، ولفت إلى أن «الظروف التي تمرّ بها البلاد وارتفاع أكلاف الإنتاج، وأسعار الطاقة على أنواعها لا تسمح بمثل طروحات غصن. فما يطالب به الاتحاد العمالي العام، من أرقام غير منطقية، لا يمكن أي صاحب عمل تحمّلها، ولا سيما أن أي زيادة على الرواتب تنعكس مباشرةً ارتفاعاً في الأسعار والإيجارات، والخدمات، ما يزيد نسبة التضخّم والأسعار. هذا ما تؤكده الوقائع في كل مرة تُزاد فيها الرواتب».

وأوضح بكداش أن تدخل الحكومات لزيادة الأجور، كما هو ملحوظ في العالم، يقتصر على تحديد الحد الأدنى للأجور من دون التدخل في الشطور، «كما أن بدعة زيادة الأجور من دون إعطاء حوافز جديّة لزيادة الإنتاج وحماية الصناعة من الزيادة في الاستيراد، وخفض الأكلاف ستؤدي حتماً إلى إقفال العديد من المصانع وتسريح عمّالها. المطلوب إذاً إعطاء العامل حوافز لتحسين معيشته بطرق عصرية لا تؤدي إلى التضخم».

لهذه الأسباب يرى بكداش أن لبنان أمام استحاق «إعادة وضع الاقتصاد الوطني على سكّة النمو»، ولا سيما أن قطاعات عديدة لحقت بها أضرار مباشرة خلال الفترة الماضية. ويضاف الى هذه الأوضاع حالة الترقب والحذر السائدة في أوساط مجتمع المستثمرين والمستهلكين.

هذا الأمر يدفع بكداش إلى اقتراح معالجة قضية الأجور استناداً إلى الآتي: الوعي بأن زيادة الأجر من دون ارتفاع الأسعار لم تعد تقنياً ممكنة، اعتماد سياسة تشجيع التوظيف والاستثمار لإحياء الإنتاج الوطني، التركيز على طاقة الاقتصاد لتحديد زيادات إنمائية لا يلتهمها الغلاء.

صحة

وزير الصحّة: أطباء مراقبون متورطون مع المستشفيات!

«لدي 32 تسجيلاً عن وجود اتفاقات وشراكات بين أطباء مراقبين ومستشفيات خاصة تُمرّر من خلالها فواتير وهمية وتضخّم فواتير وتهدر فواتير...». هذا ما قاله وزير الصحة علي حسن خليل أمس لوفد نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان برئاسة سليمان هارون، ليدلّهم على وجود اعمال غير مشروعة لمصلحة المستشفيات، وتشمل تضخيم الفواتير وإعطاء موافقات وهمية. إلا أن المفارقة التي دفعت حسن خليل إلى الضحك، أن وفد المستشفيات أقرّ سريعاً بما نُسب إلى الأطباء المراقبين، لا بل إن بعضهم «صحّح» للوزير قائلاً: «نعلم ذلك، وقد يصل عدد التسجيلات إلى 100 وأكثر أيضاً».

إن أقل ما يمكن أن توصف به الفواتير الاستشفائية في لبنان، أنها مبالغ فيها، أو أنها تتضمن هدراً إن لم يكن سرقة، وإلا فلماذا يريد الأطباء المراقبون قبول «مساعدات» من المستشفيات؟

هذا الواقع الذي بدأ يتلمّسه وزير الصحة، يمكن رسم خريطته بسهولة وفق وقائع الاجتماع الذي جرى اليوم في وزارة الصحة؛ وزارة يقتصر دورها على مراقبة الدخول والخروج إلى المستشفيات مثل العدادات، وهي تضع سقفاً مالياً لكل مستشفى، فيستنفد الأطباء المراقبون هذا السقف خلال أسبوعين لتصبح هناك حاجة إلى تخطي السقوف، علماً بأن لا أحد يعلم ما هي المعايير التي تحدد إعطاء مستشفى ما سقفاً مالياً ما، ثم يُخرق بنسب تجاوزت الـ100%

في ثلاث حالات موجودة حالياً بين يدي الوزير.

لذلك، يقول خليل إن للوزارة دورين: الراعي والموجّه. لكن، فُرض عليها دور آخر، وهو الدور التعاقدي لاستشفاء المرضى على نفقتها في المستشفيات الخاصة. لهذا «علينا تغليب الدور الرعائي والموجّه للقطاع».

في الإطار الصحي أيضاً، التقى خليل نقابة الصيادلة ووفد نقابة أطباء لبنان ونقباء المهن الحرّة الصحيّة، وأعلن إطلاق ورشة مشتركة بين كل المعنيين بالقطاع الصحي، «هناك جهد كبير سيبذل ويجب اعتماد إجراءات إصلاحية بالتعاون مع العناصر المكونة لهذا القطاع».

م. و

خصائص نشاط بنك عوده في نهاية حزيران 2011

في النصف الأول من العام 2011، ظهرت بعض علامات التباطؤ على الحركة الاقتصادية في لبنان، نتيجة المناخ العام السائد في المنطقة. وقد سجلّت أهم مؤشرات الاقتصاد الحقيقي تراجعاً بالنسبة الى الفترة المماثلة من العام 2010 ، ما ينبيء بأن يأتي معدّل النمو للناتج المحلي الاجمالي في العام 2011 أقل مما بلغه في العام2010. غير أن القطاع المصرفي تميّز قليلاً عن هذا المنحى. فقد زادت الودائع المصرفيّة بقيمة 3,3 مليارات دولار في الأشهر الخمسة الأولى من السنة الحالية، وهو رقم مساوٍ تقريباً للزيادة المسجّلة في الفترة ذاتها من السنة الماضية. ونجمت هذه الزيادة بوجه خاص عن ثبات حركة الرساميل الوافدة ولو بوتيرة أقل، والتي بلغت في المتوسط مليار دولار شهرياً. فكان أن أتاحت هذه السيولة المتوافرة للمصارف اطلاق موجات جديدة من التسليف بلغ مجموعها في الأشهر الخمسة الأولى من السنة 2،5 مليار دولار.

أما على الصعيد الاقليمي حيث للمجموعة أيضاً وجود ناشط، فقد تردّى الوضع الاقتصادي للبلدان التي واجهت تحدّيات سياسية، كما يدلّ على ذلك تطور مؤشرات الاقتصاد الحقيقي والقطاع النقدي. بيد أن هذا التأثير عائد للأجل القصير، فيما تبدو الآفاق على الأمد المتوسط أفضل حالاً. ولا شك في أن المزيد من الحرية والديموقراطية كفيل بتحسين الإدارة السياسية الرشيدة في أي بلد، وبالتالي رفع مستوى الفعالية الاقتصادية.

بدائل

خبز وملح

«الحرية ـ 2»

رامي زريق

فشلت حملة أسطول الحرية ـ 2؛ فقد استطاعت «إسرائيل» منع السفن من الإبحار، والناشطين الدوليين من ركوب الطائرات من أوروبا باتجاه فلسطين للمشاركة بحملة فك الحصار. أما السفينة الفرنسية اليتيمة التي اقتربت من مياه غزة، فقد أوقفتها بحرية العدو بعملية قرصنة أصبحت روتينية، ولم يرفّ لها جفن في المجتمع الدولي. تصوروا فقط، لو أوقف زورق للسلطة الفلسطينية مجموعةً من الناشطين الدوليين الصهاينة في طريقهم إلى دعم الاحتلال لأرض فلسطين، لانقلبت الدنيا رأساً على عقب، ولاجتمع مجلس الأمن وفرض العقوبات وطالب صقوره بقصف بؤر الإرهاب من صنعاء إلى تطوان. فالمجتمع الدولي، ونعني هنا حكومات البلدان القوية والغنية، وعلى رأسها أميركا وأوروبا الغربية، متواطئ مع «إسرائيل» منذ ما قبل نشوئها ويساندها في كل عمليات إجرامها. ألا يتذكر أحد المواقف الأوروبية والأميركية، عندما كانت «إسرائيل» تدمر لبنان في مثل هذه الأيام خلال عدوان تموز 2006؟ هذه هي لائحة العار للبلدان التي أوقفت الأسطول نيابة عن «إسرائيل»: تركيا وسويسرا واليونان وقبرص وفرنسا وألمانيا، وطبعاً صاحبة الأمر والنهي، أميركا. من ضمن هذه اللائحة حكومات تموّل العمل «التنموي» في لبنان. والسؤال الذي يطرح نفسه لمن يحسبون أنفسهم ناشطين وطنيين مناصرين للقضية الفلسطينية والعربية هو: كيف نقبل التمويل من حكومات نختلف معها على أهم الثوابت، وهي لا تخفي دعمها لعدونا؟ المطلوب اليوم مقاطعة التمويل الصادر عن سفارات هذه الحكومات وعدم التعامل معها أو مع وسطائها من المؤسسات التنموية الدولية. وهذا ليس بهدف إيصال رسالة إليها، بل لحماية أرضنا وشعبنا وقضيتنا وكرامتنا ومبادئنا من التناقضات والتنازلات التي تضعفنا في مواقفنا وتذلنا في صميمنا.

الفريز الجنوبي «تقتله» الشائعات وضعف التسويق

منذ ثلاث سنوات، بدأت زراعة الفريز تحجز مكاناً لها في الروزنامة الزراعية الجنوبية. فقد انتشرت مجموعة من الخيم البلاستيكية في سهل الميذنة القريب من النبطية، لتنتج عشرات الأطنان من الثمرة الحمراء التي تواجه اليوم صعوبات في التسويق والأسعار

كامل جابر

في مشتل زراعي بلاستيكي يقع غربي بلدة الجرمق وشرقي كفررمان والنبطية، جنوبي سهل الميذنة، يغريك أحمر الفريز القاني. مشتل «على مدّ العين والنظر»، هو الأول من نوعه في الجنوب من حيث المساحة والزراعة... والنوعية، وخصوصاً أنه بات ينتج حبات يفوق وزنها ثمانين غراماً. غير أن هذه الثمار، بدلاً من أن تغري المتسوقين والباعة، باتت اليوم تمثل عبئاً على أصحابها الذين يعانون صعوبات في تسويقها.

هكذا، وبعدما كان يظن صاحب المشتل مارسيل عون، الرئيس السابق لبلدية العيشية، أنه حقق إنجازاً في إيجاد هذا المشتل في «منطقة عانت طويلاً من الاحتلال الإسرائيلي وجفاف التربة بسبب قلة الأعمال الزراعية في حينها»، بات اليوم على يقين بأن «لا شيء ماشي». والسبب؟ التسويق. وهنا، يقول عون: «نواجه صعوبة في التسويق بسبب شائعة سرت في البلد تقول بأن الثمرة الكبيرة من الفريز هي نتيجة حقنها بالهرمونات، فتراجعت الأسعار كثيراً وخف الطلب على الحبة ذات الوزن الجيد».

لكن كل هذه الخيبة لم تمنع الرجل من الاهتمام بـ«مشروع العمر»، وهو الباحث عن زراعة بديلة جيدة. وبما أنه يملك 45 دونماً من الأرض الخصبة في الجرمق، آثر إنتاج الفريز هنا كزراعة بديلة، وقد سرّ جداً بنجاح هذه الزراعة وبنوعية الفريز، «حيث يصل وزن غالبية الثمار إلى حدود ثمانين غراماً للثمرة الواحدة، وما بقي يراوح وزنه ما بين عشرين وخمسين غراماً». وبسبب هذه النوعية الناجحة، «عم تعطينا الشتلة الواحدة كيلوغراماً، وهي كمية صحيحة لزراعة ناجحة». لكن، كم هو سعر الشتلة في الأساس؟ نسأل. يجيب عون: «قبل غرسها، يبلغ سعرها نحو 750 ليرة، وهي مستوردة من أوروبا، لكنها لا تصلح إلا لموسم واحد من الإنتاج، ثم تقلع لتستبدل بأخرى». أما لماذا من أوروبا؟ «فلأنها ذات نوعية جيدة»، ويتابع: «كان يمكن أن تؤصَّل هذه الشتول في لبنان، لكنها تحتاج إلى مناطق مرتفعة لتنبت وتنمو في جو بارد، وقد جرت محاولات في منطقة بعلبك، بيد أن هذه التجارب لم تعط حبات كبيرة تسهم في تغطية التكلفة، وبالتالي في زراعتها نوع من المغامرة؛ لأن إنتاجها في موسمها لن يصل مثل الأوروبية إلى حدود كيلوغرام». ينتقل عون بعدها للحديث عن زراعتها، فيقول: «نزرعها بين تشرين الأول وتشرين الثاني، ومن ثم نرعاها ونرويها ثمانين يوماً، وننتظرها حتى تنضج ومن ثم نقطفها». ما إن ينتهي القطاف، حتى ينتهي موسم العسل، وتبدأ معاناة عون مع التسويق الذي بات عبئاً «بعدما سرت في السنوات الأخيرة شائعات تتحدث عن أن بعض الفريز ينمو ويكبر من خلال استخدام الهرمونات». وقد كان من نتائج هذه الشائعات «تدني سعر الكيلوغرام الواحد إلى نحو 1500 أو ألفي ليرة لبنانية للنوع الجيد، بحيث أصبحنا أمام خيار صعب، إما إتلاف الكميات التي نقطفها أو بيعها بأسعار متدنية».

لكن، بما أن خيار الإتلاف غير وارد، يضطر عون إلى بيعه بالسعر الذي يعرضه التجار «لتغطية نفقات اليد العاملة»، التي هي في غالبيتها من التابعية السورية، وخصوصاً بعد «فقدان اليد العاملة اللبنانية، بسبب سنوات الاحتلال الطويلة التي أفرغت سهل الميذنة من المزارعين، وخصوصاً مزارعي كفررمان والجرمق». وبسبب هذا، «ارتفعت أجرة اليد العاملة السورية؛ إذ يتقاضى الآن العامل السوري نحو 500 دولار أميركي شهرياً، أما المياوم فلا يقبل بأقل من ثلاثين ألف ليرة لبنانية في اليوم الواحد»، يقول عون، مرجحاً «ارتفاع التكلفة أكثر مما هي عليه في السنوات المقبلة». ومع ذلك، ينتج مشروع عون نصف طن كل يوم.

بين زهوه بما تنتجه أرض الجرمق من الفريز، وشعوره بالغبن في التسويق والأسعار، يؤكد عون استمراره في هذه الزراعة التي بدأها منذ سنوات طويلة، حيث كان يزرعها في شرقي بيروت. يقول متذكراً: «كانت وقتها أسعار الشتول متدنية جداً، ونستوردها من إسبانيا؛ إذ كانت أصنافه تتفوق على الصنف الفرنسي، وكانت تصل إلى لبنان بأوعية بلاستيكية صغيرة وبحالة نمو متقدمة». في حينها «كنا نبيع في بعض الأحيان الكيلوغرام الواحد منها بنحو 17 ألف ليرة لبنانية». وحتى بعدما تراجعت «كنا نحسها منيحة، يعني في الأعوام الأخيرة السابقة، كانت بعض الأسعار تصل إلى ما بين 7 آلاف و8 آلاف ليرة». أما اليوم، فيتحسر عون على أسعار الماضي «التي كانت تشعرنا بجدوى ما نقوم به، في حين أننا الآن بالكاد يكفي إنتاج خيمة يكفي لسدّ تكلفة اليد العاملة وتكلفة الخيمة الواحدة التي تفوق 4 آلاف دولار».

الموسم الأحمر

بالكاد يكفي سعر حبات الفريز لتلبية احتياجات العمال «الأجانب» الذين زادت أجرتهم كثيراً في السنوات الأخيرة، بعدما أفقد الإحتلال الإسرائيلي سهل الميذنة مزارعيه اللبنانيين

حواضر

مربى الفريز لم يحجز مكانًا في المؤونة

بعدما بدأت تنتشر زراعة الفريز بقوة في الجنوب، بدأت ربات البيوت بتموين صنفٍ جديد من المربيات: مربى الفريز. أم مارسيل، والدة صاحب المشتل الأول في سهل الميذنة، مارسيل عون، التي كانت تصنع هذه المربيات في بيروت «من منتَج الحقول التي كان يزرعها ابني هناك»، ها هي اليوم تصنعه في الجنوب «بعدما نقل زراعته إلى الجنوب وتزرع في حقول نظيفة وخصبة، وتروى من الينابيع القريبة، لذلك ليس أطيب من الفريز الجنوبي للمربى والعصير».

تختار السيدة الجنوبية الثمار المتوسطة الحجم، الحمراء الناضجة، وبعد تنقيتها من الشوائب وإزالة العروق والأوراق، تغسلها عدة مرات، ومن ثم تصفّيها؛ «لأن الفريز يمكن أن يشرب كمية من الماء إذا لم نضعه في المصفاة»، تقول. بعد ذلك، «نضع الثمار في وعاء ذي قعر سميك، كأن يكون مصنوعاً من الستانلس، ونضيف إلى كل كيلوغرام من حبات الفريز عصير ليمونة حامض ونضعه على نار هادئة ونحركه بين الحين والآخر ما بين عشر دقائق و15 دقيقة، ثم نرفعه عن النار لنضيف إليه كمية من السكر، تراوح بين نصف كيلوغرام و700 غرام ونحركه حتى يذوب السكر». عندما تنتهي هذه العملية «نعيده إلى النار ونحرك الخليط حتى يبدأ بالغليان، عندها نرفع في هذا الوقت من حدة النار مدة تتجاوز عشر دقائق». وبعدما يبرد المربى قليلاً، «نحفظه في مرطبانات معقمة ومن ثم نغطيه بطبقة من الشمع».

مع ذلك، لا تنتشر في المناطق الجنوبية صناعة مربى الفريز انتشار مثيلاتها من مربيات التفاح والسفرجل والتين واليقطين والباذنجان، «ربما لأن ثمار الفريز لم تكن واسعة الانتشار قبل هذه السنوات الثلاث، وما يزرع منها كان يزرع في مساكب متواضعة تزين بعض حدائق البيوت، لكن ثمارها بقيت صغيرة الحجم وقليلة الإنتاج». يقول مارسيل عون إن ثمة أسباباً إضافية؛ إذ يعزو بعض المزارعين الأمر إلى أن هذه الزراعة تحتاج إلى جهد خاص ومتابعة دائمة؛ لأن ثمارها بحاجة إلى حماية دائمة من الغبار في مواسم الجفاف ومن المياه خلال فصل المطر، ما يسبب التلف للثمار أو ما ينعكس سلباً على نوعية المحصول وكميته.

فضلاً عن استهلاك الفريز كفاكهة طازجة لذيذة المذاق ولما تتمتع به من رائحة ذكية، تتميز هذه الفاكهة بخواص غذائية عالية مع إمكان استخراج الشراب المنعش منها وإضافة السكر المحلي إليها. وتشير الدراسات إلى أنه يمكن الاستفادة من ثمار الفريز للقضاء على بعض أنواع البكتيريا وفي حالات تصلب الشرايين والاضطرابات العصبية وأمراض الكلى والغدد الصفراء وأمراض الكبد ومعالجة فقر الدم. وتُعَدّ من منقوع الأوراق سوائل لمعالجة الإسهال والروماتيزم.

كامل...

تراث وآثار

فرصة استثنائية للحفاظ على تراث عبيه بالتزامن مع ورشة عودة المهجرين الى البلدة. مبان تاريخية عامة وخاصة، تحتاج الى ميزانية ضخمة لترميمها وحمايتها. وفيما سيدفع صندوق المهجرين 30 مليون ليرة لكل وحدة سكنية، ينتظر ان تبادر وزارة المهجرين الى حفز عدد من المانحين

ادخل موقع «القصور المشرفة» على لائحة الجرد العام بقرار وقّعه الوزير سليم وردة (الأخبار)

لمحة

عبيه عاصمة بيروت

يجمع المؤرخون على ان عبيه هي عاصمة لإمارة الغرب التنوخية. من أشهر الأمراء التنوخيين في فترة الحكم المملوكي الأمير ناصر الدين حسين 668 ـ 751 هـ. وهو أهم الأمراء التنوخيين في النصف الاول من القرن الرابع عشر، وكان له الفضل في الحفاظ على إمارة الغرب إمارة إقطاع وراثية بالرغم من تناقض ذلك مع مفهوم المماليك للإقطاع، حيث تمكّن من إقناع نائب السلطنة في دمشق باستثناء منطقة الغرب من «الروك»، اي مسح الأراضي لإعادة توزيعها إقطاعيات على الأمراء المماليك. التزم الأمير الحسين بالمثاغرة عن بيروت والحفاظ على الأمن فيها وعلى الساحل الممتد من نهر الكلب شمالاً حتى الدامور جنوباً، وكان ينزل هو وأقرباؤه اليها ابدالاً، ويمدح احد الشعراء الأمير المذكور قائلاً: بإحسانك المشهور بيروت بلدة / على الساحل المعمور صار لها ذكر. تبسم عجباً ثغرها وترنّحت/ معاطفها تيهاً وجلّلها البشر.

عبيه تحيي تاريخها بيدها والكويت أول المانحين

بسام القنطار

تختزن بلدة عبيه، في قضاء عاليه، القسم الاكبر والأقدم من العمارة والزخرفة الإسلامية في مناطق جبل لبنان الوسطى والجنوبية وبيروت، في عهد الدولة المملوكية، ابان تولي الأمراء التنوخيين من الاسرة البحترية لها، واتخاذهم من البلدة عاصمة لإمارتهم. وعزز من المخزون الثقافي والعمراني للبلدة اختيار الآباء الكبوشيين إياها مركزاً، وتأسيسهم ديراً وميتماً فيها، في القرن السابع عشر، وكذلك تأسيس المدرسة العالية الأميركية وكلية اللاهوت في النصف الأول من القرن التاسع عشر، على يد المرسلين الأميركان.

بعد عقدين من انتهاء الحرب الاهلية، لا تزال البلدة تفتقد نصف أبنائها المهجرين المحرومين من العودة اليها، عدا توزع ثلثي ابنائها في المهاجر، بدليل عدم تجاوز عدد المقترعين في الدورات الانتخابية الثلاث الماضية الألف من اصل ما يزيد على اربعة آلاف ناخب مسجلين في القيود.

في عبيه، أطلال شبه دارسة وعمائر لا تزال على حالها، رغم تشققات ضخمة في بنيتها المعمارية الزاخرة بالمكونات التراثية والأثرية، من الايوان الى القصر والجامع والحمام والخان والقبة وسبيل الماء والجسور وغيرها. فرصة وحيدة واخيرة تلوح للحفاظ على هذه الأبنية، بالتزامن مع بدء الصندوق المركزي للمهجرين بدفع الاموال المخصصة لاعادة البناء والترميم والاخلاءات، في غضون الشهرين المقبلين، وذلك بعدما انجزت وزارة المهجرين المصالحة وتوقيعها في السرايا الحكومية اواخر العام الماضي.

30 مليون ليرة حددها قانون المهجرين لترميم المبنى، سواء كان تراثياً او حديثاً. يعترف رئيس صندوق المهجرين فادي عرموني بأنه «رغم ما يقارب العشرين عاماً على بدء العمل بعودة المهجرين، تبدو هذه المساعدة المالية لاعادة الاعمار متواضعة قياساً الى الاسعار الحالية لكلفة البناء». ويضيف «المساهمة الشخصية كانت الجزء المكمل للوحدة السكنية خصوصاً لمن التزم اعادة احياء التراث المعماري لحفظه ثروة مصونة». كلام عرموني جاء خلال مؤتمر «عودة عبيه الى تاريخها» الذي عقد الاسبوع الماضي في البلدة بدعوة من جمعية إحياء تراث عبيه وبلدية عبيه، وبالتعاون مع وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين. الجلسة الابرز في المؤتمر كانت لعرض المشاريع الاكاديمية التي انجزها طلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية. تقترح هذه المشاريع وظائف سياحية وتجارية وثقافية مستقبلية للأبنية التراثية في البلدة. غالبية مشاريع الطلاب ركزت على تصورات اوجه استخدام سوق عبيه القديم وترميمه. وتلفت المشرفة على مشاريع إعادة ترميم الآثارات في عبيه د. سمر مكي الى تعدد وتنوع تصورات الطلاب للسوق القديم وأوجه استعماله، فمنهم من اقترح تحويله الى متحف تاريخي ومركز للتسوق، ومنهم من اقترح انشاء معمل انتاج لخيطان الحرير، ومنهم من اقترح تحويله الى معمل لصناعة المشروبات الروحية، ومركز تسوق للعرق والنبيذ والمأكولات العضوية. جميع هذه المشاريع ربطت السوق القديم بخريطة وخطة للسياحة البيئة في البلدة، من خلال انشطة التجول في الطبيعة، ومسار لركوب الخيل، ومنطقة للتخييم وبيوت ضيافة ومطاعم وفنادق وغيرها.

رئيس جمعية احياء تراث عبيه نديم حمزة أكد لـ«الأخبار» أن هذا المؤتمر هو استكمال لمؤتمرات سابقة عالجت تاريخ عبيه وتراثها، وسيستكمل بجولة على الجهات المانحة للحصول على تمويل يسهم في ترميم الابنية التراثية، وأولى بوادر تجاوب الجهات المانحة، وعد قطعه الصندوق الكويتي للتنمية بترميم عدد من الابنية التراثية، ونأمل ان يكون ذلك حافزاً لمواصلة الجهود من باقي الهيئات والدول المانحة.

وهنا يلفت حمزة الى أن عدداً من ابناء البلدة المغتربين في المملكة العربية السعودية يسعون إلى تأمين هبة لترميم المباني في البلدة، خصوصاً ان ابن البلدة فؤاد حمزة (1899 – 1951) كان وزير خارجية ومستشار الملك عبد العزيز آل سعود. ابنية تاريخية عدة تحتاج الى ترميم في البلدة، ابرزها «القصور المشرفة»، وهي مبان فيها بقايا اقبية عقود وأطلال علالي، كانت تسمى قديماً حارة «إعبيه» التنوخية، وتشتمل على قاعة الأمير جمال الدين حجي، وعلى مدخلها اقدم شعار لآل تنوخ يعود لأواخر القرن الثالث عشر، وهو عبارة عن «رنك» مملوكي متمثل «بالسبع المار» المربوط بسلسلة، اضافة الى نقوش فن الخط العربي والزخارف الهندسية والنباتية التي تزيّن واجهات المبنى. وتجدر الإشارة الى ان هذه الزخرفة اتُّبعت في ما بعد في كل قصور الاقطاعيين في جبل لبنان. ويؤكد علماء الآثار أن هذه القصور إنما هي موقع اثري يعود للقرن الثامن ميلادي، قد تكون حفرية علمية فيه مثمرة جداً. كذلك يشتمل الموقع على دارة الأمير سعد الدين خضر، وإضافات ولده الأمير ناصر الدين الحسين. ولقد آل هذا البناء الى الأمير جمال الدين عبد الله «السيد». والى جانب هذا البناء قاعة يعود بناؤها للأمير ناصر الدين الحسين، كانت مقعداً دينياً يدرس فيه «الأمير السيد» وتحول عن طريق الإرث الى كنيسة على اسم مار سركيس وباخوس، ويعود تاريخ البناء الى النصف الاول من القرن الرابع عشر. كذلك يحتوي الموقع على حمام عربي بناه ناصر الدين الحسين سنة 1325 ميلادية، وعلى قناة تصل من «شاغور» عبيه الى عين الحمام وتعود للأمير الحسين سنة 1317 ميلادية.

المعلم الابرز في هذا الموقع مسجد وقبة تحولا بعد وفاة الأمير السيّد 884 هـ، ودفن جثمانه في المسجد، إلى مقام يزوره الآلاف من دروز لبنان وسوريا سنوياً للتبرك والصلاة. يعود جزء من ملكية هذه المباني الى الاوقاف الدرزية، لكن الجزء الأكبر املاك خاصة ادخلت على لائحة الجردة العامة بقرار وقعه الوزير سليم وردة في الأول من حزيران الماضي، ولقد وعد الوزير الجديد غابي ليون بأن تكون وزارة الثقافة شريكاً اساسياً في الحفاظ على هذا الموقع الاثري والمساهمة في ترميمه، وذلك بعدما نفّذ فريق من الوزارة بإشراف المهندس خالد الرفاعي عملية توثيق واسعة لمحتوياته.

ومن الابنية التي تسابق الوقت، بين الاسراع في عملية الترميم أو التداعي، ما يعرف بـ«إيوان عبيه» وهو بناء تنوخي يعود للقرن الخامس عشر مع اضافات أجراها الأمير قعدان شهاب عليه، ويعرف في مديرية الآثار بقصر الأمير قعدان، هو ملك ورثه الدكتور جميل كنعان وآل نعمه. ولقد خصصت له وزارة المهجرين مساعدة اضافية لترميمه، لكنه بالتأكيد يحتاج الى اموال اضافية من الجهات المانحة.

مقابل «الإيوان» ينتظر الآباء الكبوشيون تسلّم المبنى الذي يشغله حالياً المركز الوطني للتنمية والتأهيل، وهو المبنى التراثي الوحيد الذي تمت المحافظة عليه بسبب وجهة استعماله مركز تأهيل لضحايا الألغام وإيواء للمعوقين. يحتوي المبنى على سرايا معروفة بالنسبة إلى اللوحة التي تؤرخ بناءها باسم سرايا الامير منذر بن علم الدين سليمان، متولي بيروت في عهد الأمير فخر الدين، لكن هذه السرايا هي اقدم من الامير منذر وتعود لجده سيف الدين شقيق السيدة نسب التنوخية، وقام هو في مطلع القرن السابع عشر بإضافات منها برج للحمام الزاجل. وليس معلوماً ما هي وجهة الاستخدام المستقبلية التي سيؤول اليها هذا البناء، علماً بأن الآباء الكبوشيين يمتلكون الى جانب هذا الصرح، اكثر من 70 عقاراً وعدداً من الكنائس ودير في البلدة وسبق لهم ان اداروا مراكز للتدريب المهني وميتماً في البلدة.

أبناء عبيه المغتربون في السعودية يسعون إلى تأمين هبة لترميم المباني

يتوقع أن يبدأ بصرف التعويضات في غضون شهرين

مركز فان دايك

أنشأ المرسلون الأميركان المدرسة العالية الأميركية في عبيه التي انتقلت لاحقاً الى بيروت وسميت الجامعة الأميركية في بيروت. الى جانب هذه المدرسة التي اضاف اليها الانجيليون انشاءات حديثة ملاصقة لمبنى تنوخي قديم، كنيسة تم بناؤها سنة 1849 وهي من أقدم المباني الإنجيلية في الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يبادر المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في لبنان وسوريا الى تحويل هذا البناء الى «مركز فان دايك للتراث» تكريماً للمُرسَل كارنيليوس فان دايك الذي كان يعلّم في عبيه منذ صيف 1843، واحتُفل برسامته قسّيساً في عبيه في 14 كانون الثّاني 1846. وعلى لائحة المانحين المرشحين لترميم هذه المدرسة والكنيسة الوكالة الاميركية للتنمية الدولية.

تقترح مشاريع طلاب معهد الفنون وظائف سياحية وتجارية وثقافية مستقبلية للسوق القديم (الأخبار)

كتب

لوديف

بيار أبي صعب

العكاظ الشعري الذي تحتضنه لوديف حتّى مساء غد، تحت عنوان «أصوات المتوسّط»، يحظى بالاحترام والتقدير. على امتداد 14 عاماً، جاءت المدينة الفرنسيّة الجنوبيّة ببعض أهمّ شعرائنا، ليقفوا وسط الديكور الريفي الحميم، فيلتقوا أقرانهم من العالم، ويواجهوا جمهوراً ما زال يتقن لغة الهمس والرؤيا. بدا «لوديف» موعداً عربيّاً بامتياز، ما اقتضى غالباً غضّ الطرف عن المشاركة الاسرائيليّة في المهرجان. ما العمل؟ الأوروبيون يحشرون قتلتنا في كل المناسبات، ويقولون إنّهم يفعلون ذلك من أجل الحوار والسلام. ونحن نصدّق، أو نتظاهر بذلك. نسحب رقبتنا قليلاً من تحت السكّين لنرضي أصدقاءنا «التقدميّين» ذوي النيّات الحسنة، ثم نعود بعد انتهاء الكرنفال إلى مواجهة مستعمر بشع يلبس قناع الضحيّة، ويمثّل الحضارة الغربيّة في أرض الهمجيّة والإرهاب. «في التسعينيات كانت المشاركة في مهرجان دولي مع اسرائيليين أشبه بالخيانة ـ تقول صديقتنا الشاعرة ـ اليوم بات الأمر في منتهى الطبيعيّة». كثيرون تجاوزوا فكرة المقاطعة، على أساس أننا لو أحجمنا عن الحضور حيث يدعى اسرائيليون، سنتخلّى لهم عن كلّ المنابر الدوليّة. إذاً نشارك، لكن من دون أي لقاء مباشر أو نشاط مشترك. تلك مسألة تستحق نقاشاً معمّقاً. لكن المشكلة أن «لوديف» هذه السنة يحتفي بـ«الربيع العربي»! عراب الدورة أدونيس، لا يؤيّد انتفاضة تطلع من الجامع. وميشيل ويلبيك اشتهر بعنصريّته تجاه العرب والاسلام. والاسرائيليان ياعيل غلوبرمان وأمير أور، جاءا يشاركاننا فرحتنا بالربيع. بل إن أور، في قصيدته Togetherness، يدعونا إلى أن نمشي معاً إلى الأرض الموعودة. أي ربيع، أي شعر، أي وعد... يا أصدقاء؟

تاريخ

راتب الحوراني «الحرية» ولدت في سومر

تكوّن فكرة الديموقراطية، بدءاً من الحضارة السومرية، ووصولاً إلى الثورة البلشفية، هو محور كتاب راتب الحوراني «مفهوم الحرية في التاريخ» (دار الفارابي). لكن الباحث اللبناني لم يول الاهتمام الكافي للتجارب العربية في هذا المجال

ريتا فرج

في «مفهوم الحرية في التاريخ» (دار الفارابي)، يؤرخ الباحث اللبناني راتب الحوراني لتجارب الديموقراطية عبر التاريخ، ويختار نماذج عدة تبدأ بسومر في بلاد ما بين النهرين باعتبارها السبّاقة إلى هذا النموذج، قبل أن تتجه أنظار المؤرخين إلى أثينا، الأنموذج الديموقراطي الثاني. ثمة تساؤلات مختلفة يمكن طرحها على صاحب «حوارات في التداخل الديني السياسي». مع العلم بأنّ عنوان الديموقراطية عبر التاريخ، قد يناسب الكتاب أكثر، لأن المؤلف عالج إرهاصات الديموقراطية، بدءاً من الحضارة السومرية، وصولاً إلى الثورة الروسية.

يستهلّ الحوراني تعقّبه لتبلور الديموقراطية من سومر التي بدأ التاريخ السياسي عبرها، ويعزز فرضيته بالاعتماد على الدراسات السابقة التي رأت في سومر أول أنموذج ديموقراطي في العالم القديم. وطبعاً، مفهوم الديموقراطية في تلك الأزمنة يختلف عن السياقات المعاصرة؛ فقد خضع لتحولات أملتها الشروط التاريخية وتجارب الشعوب. وعلى قاعدة الاختراق التراكمي للسلطة الأحادية، خاضت الجماعات البدائية ـ أي جماعات ما قبل التاريخ المكتوب ـ تجاربها في التأسيس لأنظمة الحكم التي مثلت الإجابة الأولى لتوسع الملكية بمدلولها المادي والمعنوي. هناك معطى أساسي تحكّم بتطور الديموقراطيات في العالم القديم والحديث: إنّه دور البورجوازية أو طبقة التجّار في صناعة الحدث الديموقراطي، وهذا المعطى يلحظه القارئ منذ الفصل الأول. ورغم سيطرة المنهج التاريخي على مفاصل الكتاب، وعدم معالجة الحوراني لسوسيولوجية الأفكار التي أنتجت التمثلات الأولية للديموقراطية، إلا أن ذلك لا يمنع الخروج بمجموعة من الخلاصات المهمّة، في طليعتها أنّ بناء المدن وتوسع العمران أدّيا إلى تطور فكرة الديموقراطية على المستوى السياسي.

النماذج الثمانية التي اختارها الكاتب تتوزع بين سومر، وأثينا، وروما، والحضارة الإسلامية، والثورة الفرنسية والتجربة الديموقراطية في بريطانيا والولايات المتحدة، وأخيراً الثورة الماركسية... أي أنه يرصد تاريخ الديموقراطيات وفقاً لسياقها الزمني، إلى أن يصل إلى ثورة البلاشفة عام 1917. لكن المفارقة أن الكاتب تطرق إلى تجارب ديموقراطية معاصرة من دون أن يلتفت إلى التجارب العربية. ورغم أنه دوّن للحركات السياسية الاعتراضية في الخلافات المتعاقبة على ديار الإسلام، لكنه لم يستكمل مشروعه في تتبع الثورات التي شهدها العالم العربي عشية الاستعمار وبعده، ونقصد الثورة العربية الكبرى عام 1916، وثورة المليون ونصف المليون شهيد في الجزائر. وبصرف النظر عن العوامل المسببة للثورات العربية، لا شك في

> **بناء المدن والعمران أديا إلى تطور فكرة الديموقراطية**

أنّها كانت تبحث هي الأخرى عن الديموقراطية من بوابة الاستقلال، ولا نعلم إذا كانت منهجية الكاتب هي التي حتمت عليه التغاضي غير المقصود ربما، في تعقب ولادة الأفكار الديموقراطية في العالم العربي؛ إذ لم يشهد طوال تاريخه تجارب حيوية تؤدي إلى تداول السلطة. لكن هذه الحقيقة التي لفت إليها كثيرون من أعلام العرب المعاصرين ـ وفي مقدمهم أدونيس ـ لا تنفي وجود إطار عام دشنته الأنتلجنسيا العربية، كما هي الحال في أوروبا التي خاض مفكروها، حرب الأفكار ضد السلطان الديني/ السياسي. كل ذلك أدّى إلى الفصل بين الدين والدولة، وأسس للديموقراطية الأوروبية.

وإذا أسقطنا هذه الخلاصة على تطور فكرة الديموقراطية في المجال العربي، يمكننا تسجيل قائمة من الأسماء من دون أن ننسى المعوّقات البنيوية التي تعرقل إقامة أنظمة ديموقراطية حديثة.

في سياق تأريخه لتطور مفهوم الديموقراطية عبر النماذج التي اختارها، يسجّل صاحب «الدائرة المربعة» عدداً من الخلاصات المهمّة. فهو أولاً يؤكد أنّ الديموقراطيات مرّت بمراحل تراكمية عبر التاريخ، قبل أن تنضج وتسهم في بناء الأنظمة السياسية الحديثة في أوروبا والولايات المتحدة. والأهم أنّه يظهر دور البورجوازية في تكوّن الديموقراطية، وتحديداً في الثورة الفرنسية عام 1789. مع العلم بأن فلاسفة عصر الأنوار لم يكونوا بمنأى عن دخول أوروبا في عصر الحداثة السياسية، وإن لم نقل إنهم أسّسوا التحول باتجاه الديموقراطية... وهذا ما يلفت إليه الحوراني بطريقة غير مباشرة: فهو يؤرخ للأحداث من دون أن يخرج بنتائج. يتعقب أبرز المحطات التاريخية المؤدية إلى تبلور الديموقراطية، لكنه لا يحدد إشكاليته الأساسية، والغاية من تأريخه للنماذج التي درسها. يكتفي بملاحقة نشأة الديموقراطية بدءاً من سومر، وصولاً إلى الثورة الروسية.

رغم تحفظنا على عنوان الكتاب، لأن مضمونه يطال تطور الأنظمة الديموقراطية، أكثر من مفهوم الحرية، لا تلغي هذه الملاحظة أهمية دراسة الحوراني، إذا قارنا بين النماذج التي تطرق إليها وزمن الربيع العربي. وهذه المقارنة قد تفضي إلى حقيقة أن العرب في الطريق إلى التأسيس لأنظمة ديموقراطية حديثة، وأنهم أعدوا العدّة لإحياء دورتهم الحضارية. لكن هذه الدورة تحتاج إلى أجيال قبل القطع النهائي مع الاستبداد، والتدرج نحو الحداثة السياسية.

مسرح

فاضل سوداني: الصورة والأسطورة

حسين السكاف

يدعونا فاضل سوداني إلى الخشوع ونحن ندخل مسرحه. يستبدل عبارة النص المسرحي بـ «الطقس المسرحي» لتكون خشبة المسرح بمثابة المعبد الذي تأخذ فيه الأصوات شكل الصلوات، والجسد حركات خشوع رمزية تحيطها هالات الضوء الخافت والبخور. دعوته هذه تصلنا من خلال كتابه «الرحلة الضوئية» (دار الغاوون)، الذي يتضمن «أربعة طقوس مسرحية عن العنف والتطهير»، كما جاء في عنوانه الفرعي. في المسرحيات الأربع الذي تضمنها الكتاب («الرحلة الضوئية»، و«النزهة أو النار المتوحشة»، و«أغاني جلجامش»، و«النزهات الخيالية»)، نتلمّس محاولة لتأسيس مشروع مسرحي يتخذ من فلسفة البعد البصري ثيمة أساسية. ثيمة تستفز مخيلة المشاهد اعتماداً على «تكامل وحدة العمل المسرحي في اللون وتقنية الضوء والظل، وحركية الإيقاع، وصولاً إلى التداعي أو الهذيان البصري لمكونات فضاءات العمل». مسرحيات فاضل سوداني المجتمعة في الكتاب، هي في الحقيقة نصوص تبحث عن الضوء لتطهر به روح الإنسان. تصل في بعض الأحيان إلى جَلْد الجسد بالضوء لاستجلاء الروح. هذا ما نتلمسه جلياً في «أغاني جلجامش». هنا «الإله مشغول بتنظيم أمور الكون وتوزيع الطاعون بالتساوي». يستدعي المؤلف شخوص عمله من رحم الأسطورة ليبث فيهم الحياة في مشهد يُنشِدُ فيه الكاهن شعره ناقراً على آلته الإيقاعية، فتبدأ «الشخصيات بالانبعاث من جديد، من الجمود والموت إلى الحياة من خلال الحركة البطيئة والإنارة واللون».

نجد جلجامش الذي كثيراً ما يستَحِمّ بالضوء، وقد ظهر متمرداً على كل شيء، على الآلهة والملك والكاهن، وعلى تاريخ كاذب كتبه الأقوياء. نقرأ اعترافاً على لسان الكاهن: «مثلما خلقت أسطورة جلجامش، أستطيع أن أخلق ما أشاء». في هذا النص، نقرأ على لسان جلجامش ما يشير إلى أنّ فكرة «الطقس المسرحي» هي الأساس، الذي أراد المؤلف عبره تفكيك ملحمة جلجامش ليعيدها إلى واقع معيش، إذ يجرّد جلجامش من الأسطورة، ليحوله إلى فيلسوف حكيم، ثائر، يعيش بيننا ويتحدث بآلامنا. وهنا نتذكر أن المخرج والمسرحي العراقي كتب رؤيته عن الهدف من تناول الأسطورة في المسرح، إذ قال «ليس الهدف من استخدام الأسطورة في المسرح أن نجعلها مقبولة ومتطابقة واقعياً، بل الهدف أن تغني المسرح وتخلقه من خشونته حتى يكون أكثر شاعريةً وحلميةً وخيالاً، لأنّ المسرح الأكثر تطوراً وطليعية، هو الذي يسهم في جعل عالمنا المعاصر أكثر احتمالاً وأقل عنفاً».

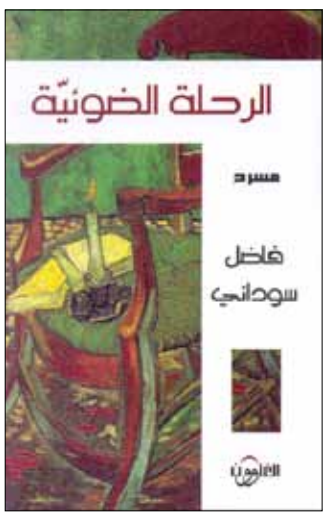

> **يرصد المؤلف حالة المسخ التي بلغها مخبرو الدكتاتور**

رغم رمزيتها العالية، تبقى مسرحية «النزهة أو النار المتوحشة» الأكثر واقعيةً بين النصوص الأربعة. يرصد المؤلف حالة المسخ التي وصلها بعض ممن اشتغلوا مخبرين لنظام الدكتاتور، من خلال شخصية المخبر الذي يشي بولده الهارب ليقع في قبضة رجال الأمن ويساق للإعدام. وهنا يستدعي سوداني الضحية «الابن» ووالدته كضحية غير مباشرة لتبدأ حوارات مرّة تأخذ شكل محاكمة وتأنيب واعتراف، حيث يحاكم المؤلف جلاد بلاده بسخرية عالية.

من الواضح أنّ النصوص الأربعة التي يحتويها الكتاب، تهتم على نحو أساس بـ «مسرح الصورة». يطرح الكتاب ضرورة بناء مسرح يعتمد الفلسفة والرؤى والأفكار النقدية التحليلية التي يعدّها سوداني مهمشة داخل حركة المسرح العربي، وخصوصاً العراقي..

سوسيولوجيا

محمد أبي سمرا حكايات طرابلسية

عاشر الكاتب عاصمة الشمال عقداً كاملاً، من خلال تحقيقاته الميدانيّة لـ «النهار». النتيجة كتاب يجمع بين مشاغل المثقّف، ومنهجيّة عالم الاجتماع، وفضول الباحث، ومزاج الروائي. محاولة للغوص في تربة خصبة تجمع تناقضات المجتمع اللبناني وحروبه

إيلي عبدو

لا يروي محمد أبي سمرا (1953) في «طرابلس ـ ساحة الله و ميناء الحداثة» (دار الساقي) سيرة مدينة، بقدر ما ينبش في زوايا هذه السيرة، ويبحث في الظواهر الاجتماعية والسياسية التي ولّدتها سنوات الحرب فيها، وما تبعها من سلم أهلي هشّ. يعتمد الروائي والصحافي اللبناني على مجموعة تحقيقات أجراها على مدى عشر سنوات (2000 ـ 2010) عن طرابلس، وشهادات شخصية نشرت على حلقات في جريدة «النهار»، لتكون مادته الأولية في تحليل عوالم عاصمة الشمال، والتسلل إلى أسرارها وكواليس إنتاج الحركات اليسارية والإسلامية فيها، مستقصياً ملامح الحداثة القليلة في الجهة البحرية من المدينة.

يمتد الكتاب على ثمانية فصول تمتزج فيها التحليلات السوسيولوجية، والتحقيقات الميدانية عن الأحياء والشوارع، وشهادات أشخاص عاشوا أكثر الحقب سخونة في تاريخ الفيحاء. صاحب «سكان الصور» يبتعد عن المنهجية الصارمة وينوّع في استخدام أدواته المعرفية والتحليلية. القصد هنا ليس عرض تاريخ المدينة، بل الدخول إلى هذا التاريخ والمكوث في شقوقه الضيقة عبر شهادات حية تبين التعابير الاجتماعية والسياسية التي مرت على هذا المجتمع.

المثقف الإسلامي، كما يسمّيه أبي سمرا، الذي كان ناشطاً في صفوف الحركة اليسارية، تحوّل مع سيطرة الحركات الإسلامية على المدينة، وتحديداً حركة التوحيد الإسلامية، إلى مساعد للداعية المعروف سعيد شعبان. يقدم هذا المثقف صورة إسلامية عن تاريخ المدينة، لكنها تبدو على صلة عامة بوعي سكان طرابلس لتاريخ مدينتهم، والصورة الموجودة في وعيهم التي يحبّون تمثلها في مخيلاتهم. مدينة رفضت أن تكون عاصمة دولة لبنان الكبير، ونزل أهلها إلى الشوارع احتجاجاً على ذلك، لتواجههم دبابات الانتداب الفرنسي وتدهس بعضهم.

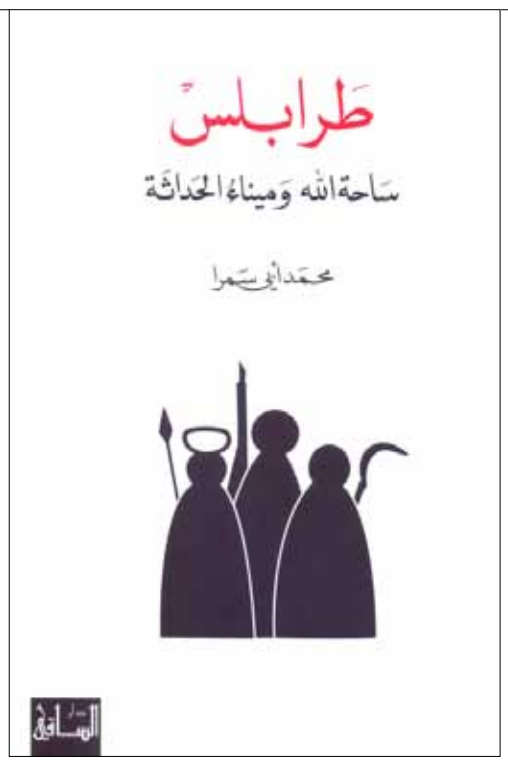

> انطلق من أبحاث ميشال سورا لدخول متاهات باب التبانة

يستعرض صاحب «الرجل السابق» حقب الحرب والسلم التي مرّت بها المدينة، وتأثيراتها في حياة أبناء المجتمع الطرابلسي. يسرد علاقة الحركات اليسارية والإسلامية بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبقية الأطراف الإقليمية التي كان لها حضورها في الحرب اللبنانية، كما يحكي عن المجازر الدامية والتصفيات الوحشية التي شهدتها المدينة، والحروب الطائفية المتبادلة بين بعل محسن وباب التبانة، والمجازر التي ارتكبتها حركة التوحيد الإسلامية بحق شيوعيي المدينة ويساريها.

يفرد أبي سمرا فصلاً للحديث عن شارع الميناء، الذي يمثل الحداثة المدينية للفئات المتوسطة في المدينة، مستعرضاً أنماط العيش وسلوكيات الأفراد القاطنين في هذا الشارع، كما يترك لحسه السوسيولوجي (العلوم الاجتماعية هي مجال اختصاصه)، مهمة الولوج إلى حي باب التبانة ـ مستنداً إلى أشغال الباحث الفرنسي الراحل ميشال سورا في هذا المجال ــ ليحاول التقاط معاناة أهله المهمشين، حيث العنف والشجارات الدائمة. لا يتخلى صاحب «بولين وأطيافها» عن مهنته كروائي. تبرز اللغة السردية الحكائية المتينة في أكثر من مكان. وهذا ما يلائم البنية المعرفية التي انتهجها الكاتب، حيث التأريخ اليومي البسيط والبطيء للمجتمع الطرابلسي في حقب محددة وعبر رواة متعددين، ومن أطياف اجتماعية وسياسية مختلفة سعى أبي سمرا إلى تجميع رواياتهم وإعادة تركيبها من دون أن يكون هدفه تقديم خلاصة لعمله. هذه النوعية من الكتابة لا تحتمل خلاصات ونتائج جاهزة، بقدر ما تكتفي بالبحث داخل ظواهر ومفاصل اجتماعية، والتنقيب عن سِيَر وشخصيات أدت دوراً في مراحل سياسية معينة.

محمد أبي سمرا يريد أن يواجه الحرب بالحديث عنها والتفتيش داخل ثناياها، هذا ما يقوله في المقدمة: «الكتاب تمرين على رواية نتف من سيرة حروبنا وجماعاتنا ومجتمعاتها علّ هذه البلاد المنهكة بالحروب والمترنحة على شفيرها، تلجم بالسياسة والتأريخ والرواية سقوطها في الحرب».

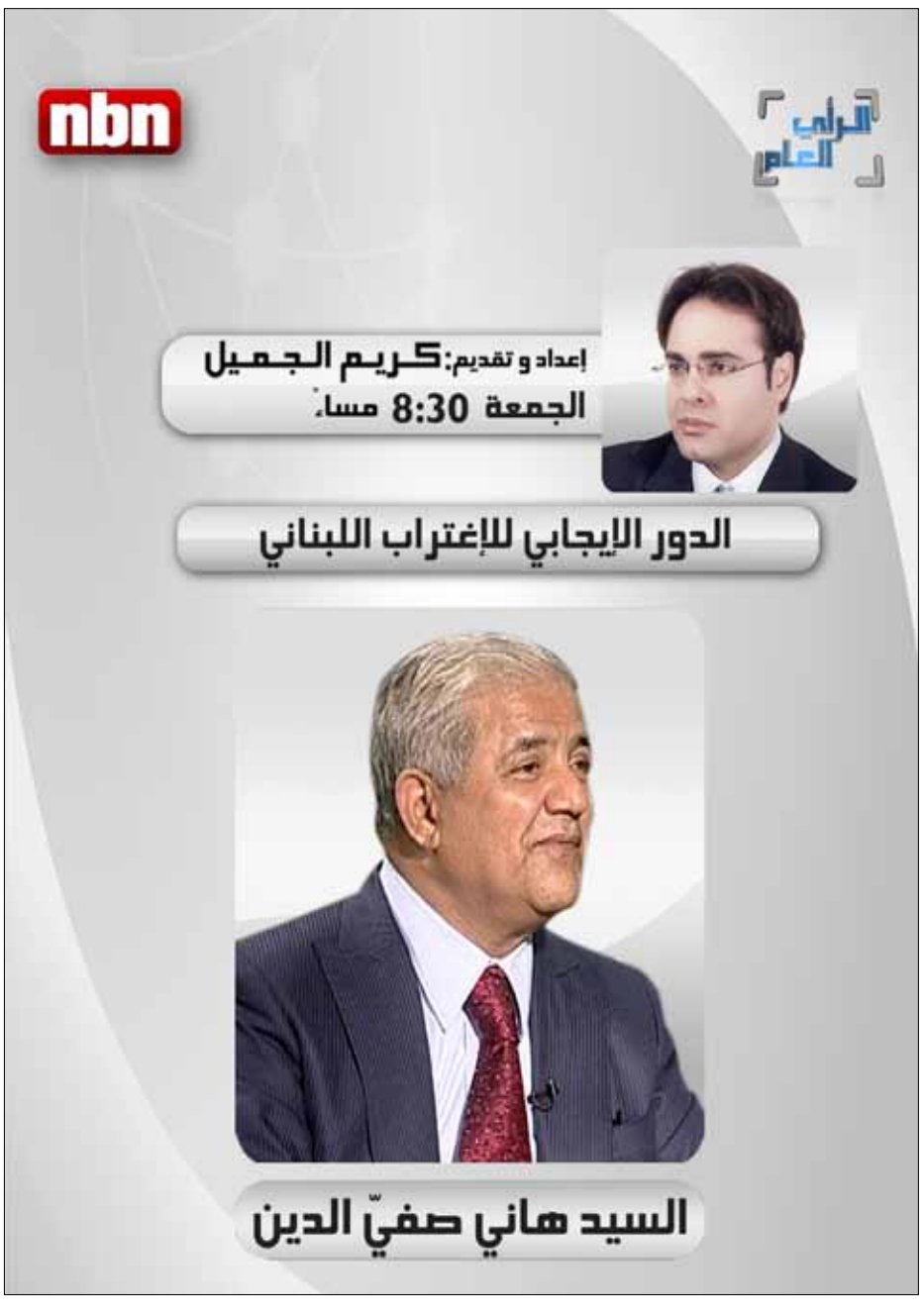

لمحات

◄ بعد «الحرمان الكبير»، و «نساء ولكن» و «رغم الفراق»، أصدرت **نور عبد المجيد** روايتها الجديدة «**أريد رجلاً**» (**دار الساقي**). وسط طفرة الروايات السعودية التي أغرقت السوق بتيماتها عن الجسد المكبوت، نجت الروائية والشاعرة السعودية من هذه الفخاخ، ولم تتكئ على تيمة الجسد. مؤلّفها الجديد يتخذ من مصر مسرحاً لأحداثه، ويتوغل في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، مسدداً سهامه على موروث ذكوري ما زال يتحكّم بملايين النساء والرجال.

◄ هناك حاجة ماسة إلى دراسة شاملة عن القومية العربية، بوصفها حركة تاريخية وعقيدة. كذلك إنّ استمرار الجدل العلمي بشأن تاريخ أصولها الدقيقة، وطبيعتها السياسية، وأهميتها الفكرية يتطلب إلقاء نظرة جديدة على الموضوع. من هذا المنطلق، جاءت الطبعة الجديدة المنقحة والمزيدة من كتاب «**مسارات العروبة ـ نظرة تاريخية**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**). يعود الباحث **يوسف الشويري** إلى تعقب جهد سياسي مهم سعى منذ القرن التاسع عشر إلى إعادة هيكلة الوطن العربي أو توحيده بوسائل عدة، وفقاً لطرائق مختلفة. وقد جاءت الطبعة الجديدة حافلة بالإضافات والتعديلات، من بينها فصلا «إمبرياليات وقوميات»، و«عثمانيون وعرب».

◄ يمتلئ ديوان **آدم فتحي** «**نافخ الزجاج الأعمى ـ أيامه وأعماله**» (**منشورات الجمل**) بالرموز. الشاعر والمترجم التونسي يقدّم هنا مجموعة من النصوص التي تمتلئ بالصور الشعرية والحكم والتأملات في مرورها على قضايا وجودية وإنسانية.

◄ «مثلي أنا.. الله مثلي أنا، لا أب له» هكذا يصف حسان الربيعي نفسه في رواية «**في عشق امرأة عاقر**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**، لبنان ـ **منشورات الإختلاف**، الجزائر ـ **دار الأمان**، الرباط). يدور عمل **سمير قسيمي** بين القهر الفردي والقهر الاجتماعي السلطوي، فحسان الربيعي يعيش نوعين من الاغتراب: اغتراب عن الذات نتيجة ولادته من أب غير شرعي، واغتراب داخل حدود الوطن نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية. يغوص الروائي الجزائري في قعر المجتمع، ويلتقط الهامشي لإبرازه في رواية دمج فيه صوت الرواية في ثنايا النص بطريقة يصعب فيها التفريق بين صوت السارد وصوت المؤلف.

◄ صدر أخيراً الجزء الثامن عشر من سلسلة «**الأعمال غير الكاملة**» (**منشورات غادة السمان**) التي تضم كتابات **غادة السمان** (1942). يضم العمل كتابات صاحبة «عيناك قدري»، إضافة إلى مجموعة من الأحاديث والمقابلات الصحافية التي أجرتها الكاتبة المتمردة خلال السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم. وقد أهدت صاحبة «الجسد حقيبة سفر» كتابها إلى «معلمة خانم» وكل معلماتها في مدرسة الحضانة والابتدائية في دمشق، فـ«لعلي تمرّدت على كل شيء، لكنني لم أتمرد يوماً على ذكراهن المشعة في قلبي».

روبرت مردوخ نهاية

الديموقراطية المريضة

بيار أبي صعب

قرّر مردوخ إغلاق الجريدة التي كانت تبيض ذهباً، لتفادي مزيد من الاكتشافات التي ستلطّخ طبقة سياسيّة بأكملها. ريبيكا بروكس الطفلة المعجزة التي ارتقت سلّم المجد بلمح البصر في «نيوز أوف ذي وورلد»، فقدت بسمتها. الآن جاء دور ضحاياها كي يضحكوا، مثل هيو غرانتس بطل تلك المغامرة التعيسة في سانسيت بولفار.

الجريدة الأسبوعيّة التي هزّت بريطانيا والعالم بسقطتها المفاجئة قبل أسبوعين، أكثر من مطبوعة واسعة الانتشار. إنّها رمز لإمبراطوريّة عظمى، أسّسها روبرت مردوخ انطلاقاً من لندن. من هنا بدأ التايكون الأوسترالي رحلته في عالم الإعلام، حين اشترى عام 1969، المطبوعة التي كان عمرها آنذاك أكثر من قرن. NoW التي وصل مبيعها إلى مليونين وثمانمئة ألف عدد أسبوعيّاً، حجر الزاوية الذي شيّد عليه صاحب الـ«سان» والـ«تايمز» شبكة من الصحف والمجلات والمحطّات، تمتدّ من بريطانيا إلى الولايات المتحدة وأوستراليا... وصولاً إلى ديار العرب، من خلال شراكة طموحة مع الوليد بن طلال (روتانا، Ibc...). فضلاً عن«سكاي نيوز عربيّة» التي يفترض أن تنطلق في الخريف المقبل.

كان التابلويد يعتاش على الفضائح والأخبار النتنة والجرائم المروّعة، فأدركته الفضيحة. إنّه نموذج لنوع من الصحافة الشعبيّة التي تعتاش على القمامة، كي تعكس للشعب الطيّب صورته التي لا يجرؤ على الاعتراف بها. الصحافة الصفراء التي تحوّل القرّاء إلى مهووسين ومتلصّصين، مشروع اقتصادي رابح في كل الأزمنة. والغاية تبرّر الوسيلة: صحافيّو NoW كانوا يتنصتون، بمساعدة الشرطة، على هواتف الموتى والضحايا وأهلهم ومقربيهم. ومديرها المسؤول آندي كولسون، قاد حملة جايمس كاميرون الانتخابية، قبل أن تستفيد من خبرته «سكوتلانديارد». اليوم رئيس الحكومة البريطانيّة نفسه في الدوّامة، علماً بأن صحف مردوخ هي التي أتت به إلى الحكم. لكن طوني بلير وغوردن براون أيضاً من حاشية «صانع الملوك» كما ذكّرتنا الصحافة أخيراً.

ترنّح إمبراطوريّة مردوخ، الإسرائيلي الهوى الذي برّر لحرب العراق، صرخة إنذار مدويّة في بريطانيا، أمّ الديموقراطيّات الغربيّة.

«نيوز أوف ذي وورلد» وقائع فضيحة م

أكثر من أسبوعَين مرّ على انفجار فضيحة «نيوز أوف ذي وورلد». حتى الساعة لا تزال علامات الاستفهام تخيّم على الملف: مَن غطى عملية التنصّت؟ من تجاهلها؟ ومن سيدفع ثمنها؟ أسئلة تعيدنا إلى الأسس الأخلاقية والمهنية التي بنى عليها روبرت مردوخ إمبراطوريته الإعلامية خلال نصف قرن

بيتر لويس ـ أستراليا

ليال حداد

لن تهدأ تداعيات أزمة «نيوز أوف ذي وورلد» قريباً. فضيحة التنصّت التي شغلت الدنيا في الأسبوعَين الأخيرَين تخطّت حدودها الإعلامية، وحتى السياسية، لتصل إلى الأسس الأخلاقية والمهنية التي أرستها المنظومة الإعلامية لإمبراطورية روبرت مردوخ في العالم خلال نصف قرن. ولا شكّ في أن الفضيحة التي هزّت بريطانيا أخيراً، بدأت تظهر ارتداداتها في كل الدول التي دخلها الحوت الأوسترالي وشركته «نيوز كورب» لتهزّ عرش إحدى أضخم المجموعات الإعلامية في العالم.

حتى الساعة، لا يزال مبكراً الحديث عن انهيار «نيوز كورب». سلطة هذه الشركة تخطّت خلال أكثر من خمسين عاماً الدور الإعلامي، لتصبح لاعباً رئيسياً على الساحتَين السياسية والاقتصادية في العالم. ولم يلقّب روبرت مردوخ مصادفةً بـ«صانع الملوك». بل أدى دوراً رئيسياً في دعم عدد من السياسيين في الولايات المتحدة، وبريطانيا... مثل وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر، و... رئيس الوزراء البريطاني الحالي دايفيد كاميرون. ولعلّ هذه النقطة تحديداً زادت من حدّة الأزمة التي تعيشها لندن حالياً، وخصوصاً أن كاميرون عيّن رئيس التحرير السابق لصحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» آندي كولسون، مسؤولاً عن الاتصالات في مكتبه. وكان قد أفرج عن كولسون أخيراً بشروط، بما أنه كان يرأس تحرير الصحيفة من عام 2003 حتى 2007، وهي السنوات التي كانت عمليات التنصت في المطبوعة في أوجها.

لكن هل تنقذ العلاقات السياسية روبرت مردوخ مرة جديدة؟ يبدو الجواب صعباً حتى الساعة، وخصوصاً إذا ما نظرنا إلى تعاطي السلطات البريطانية مع أزمة التنصّت منذ خروجها إلى العلن للمرة الأولى عام 2005؛ إذ تردّدت أجهزة الأمن في فتح تحقيق في هذا الموضوع، بل كان جوابها واحداً: «لا أدلّة على عمليات تنصّت». وهو ما دفع صحيفة «فايننشل تايمز» أخيراً إلى نشر افتتاحية طرحت فيها علامات استفهام حول تورّط الحكومة وأجهزة الأمن في هذه الفضيحة: «إن تردد المسؤولين السياسيين في فتح تحقيق في هذا الملف، وفي مجموعة مردوخ الإعلامية، أمر يثير الريبة».

وإن كان لقب «صانع الملوك» ينطبق على مردوخ، فإن لقباً آخر قد يشبهه أكثر، هو «صانع الصحافة الصفراء في بريطانيا». في عام 1969، وفي وقت كانت فيه الصحافة «الشعبية ـ people» تشهد موجة انحسار في العالم، وتحديداً في أوروبا، قرر روبرت مردوخ شراء «نيوز أوف ذي وورلد» و«صن»، ليعيد البريق إلى هذا النوع من المطبوعات. هكذا باتت صحافة الفضائح صفة تلازم الإعلام البريطاني حتى اليوم. وقد ارتكزت هاتَان المطبوعتَان على «ثالوث مقدّس» رفع عدد مبيعاتها إلى أرقام قياسية، هو: الجرائم الغامضة، مثل اختطاف الفتاة ميلي داولر (13 سنة) وقتلها، والجنس من خلال كشف تفاصيل العلاقات الحميمة (والسرية) للمشاهير مثل الممثل هيو غرانت، لاعب كرة القدم دايفيد بيكهام وزوجته فيكتوريا، عارضة الأزياء كايت موس... أما الأقنوم الثالث، فهو الفضائح التي غالباً ما كان يتّضح أنها خاطئة أو ناقصة. ولعلّ خير دليل على ذلك الحملة الشعواء التي أطلقتها «نيوز أوف ذي وورلد» عام 2000 (بقيادة ريبيكا بروكس) على المتحرّشين جنسياً بالأطفال، فنشرت أسماء وعناوين أشخاص «اشتبهت» بأنهم قاموا بعمليات تحرّش بأولاد قاصرين، ليتّضح لاحقاً أن أغلب هذه الأسماء والعناوين كانت خاطئة!

كذلك، تظهر نظرة سريعة إلى أبرز وسائل الإعلام التي يملكها مردوخ حول العالم قاسماً مشتركاً في ما

امبراطورية؟

علنة

بينها، هو ترويج مجموعة من المواقف السياسية والاقتصادية. وخير مثال على ذلك أداء شبكة قناة «فوكس نيوز» الأميركية (هل سمعتموها تلصق صفة «إرهابيين» بالأميركيين ذوي الأصول العربية arab terrorist؟). حتى إنّ الاختصاصي في مجال الميديا، الفرنسي جان ــ ماري شارون، ذهب أبعد من ذلك، فقال في مقابلة مع صحيفة «لو موند» الفرنسية إن «مردوخ جعل من «نيوز أوف ذي وورلد» مطبوعة شوفينية، معادية لأوروبا، وتعاني من رهاب الأجانب». وهي صفات تنطبق على معظم وسائل الإعلام التابعة لـ«نيوز كروب»، وعلى شخصية مردوخ ربما، أليس هو القائل خلال العدوان على غزة: «الشعب الإسرائيلي يحارب حالياً عدوّنا المشترك، وهو عبارة عن مجموعة من المجرمين الذين يقتلون بدم بارد، ويكرهون الحرية والسلام»! وفي عام 2006، سُرّب إلى العلن حديث بين مردوخ، والعاملَين في «فوكس نيوز» بيل أورايلي، وشون هانيتي. يومها قال صاحب «نيوز كورب»: «ليحمِ الله مشاهدينا الأغبياء والحمقى، فلولاهم لما استمرّت «فوكس نيوز» ولما أصبحت ملياردياً». أما الحادثة الأشهر فكانت عام 2009، عندما نشرت صحيفة «نيويورك بوست» (يملكها مردوخ أيضاً) رسماً كاريكاتورياً عنصرياً صوّر الرئيس باراك أوباما على شكل قرد. وقد أثار هذا الرسم حفيظة الأميركيين ذوي الأصول الأفريقية، ما اضطر مردوخ إلى الاعتذار في رسالة مكتوبة في الصحيفة نفسها.

نتيجة لكلّ ما سبق، لم يستغرب مراقبون بريطانيون، وحتى فرنسيون، وأميركيون، أن تكون إحدى مطبوعات «نيوز كورب» قد لجأت إلى التنصّت على شخصيات عامة، ومواطنين عاديين للحصول على سبق صحافي «روبرت مردوخ بنى إمبراطوريته على مبدأ المنافسة المشروعة وغير المشروعة، وهنا كل شيء مباح».

إذاً، تطول لائحة الانتقادات الموجّهة إلى مردوخ ووسائله الإعلامية، لكنها حتماً لا تنفي واقعاً واحداً، هي أن هذا الرجل الثمانيني أعاد هيكلة الخريطة الإعلامية في العالم، وإن بطريقة بعيدة عن مهنية وغير إنسانية: في 24 كانون الثاني (يناير) 1986، صرف روبرت مردوخ أكثر من 5 آلاف موظّف في المطابع التي كانت تصدر مطبوعات «نيوز إنترناشونال» في لندن. والسبب إضراب هؤلاء للحصول على بعض المطالب المعيشية والمهنية! يومها قال الحوت الأوسترالي إن كل يوم إضراب يكلّف ملايين الدولارات، وأعلن من دون موارابة أنه يجب التخلّص من الحركة النقابية في بريطانيا والعالم. هل سمعتم يوماً بـ«الرأسمالية المتوحّشة»؟ إن لم تفعلوا، فتعرّفوا إلى روبرت مردوخ... قد تتضح الصورة.

الوليد يسند صديقه روبرت

باسم الحكيم

عند إعلان الشراكة بين «نيوز كورب» و«روتانا»، شنّ البعض حملة على الوليد بن طلال، على اعتبار أنّه يدخل في علاقات اقتصادية مع أحد أكثر الأشخاص تأييداً لإسرائيل ولحروبها المتتالية على العالم العربي، وتحديداً على الشعب الفلسطيني.

لكن لم يتطرّق أحد إلى الأسلوب الإعلامي الذي تتبعه الوسائل التابعة لـ«نيوز كورب»، إلى أن انفجرت فضيحة «نيوز أوف ذي وورلد» أخيراً في بريطانيا، لتعيد إلى الواجهة هذه الشراكة الآخذة في الاتساع.

حتى الساعة، يبدو أن التصريح المتعلق بتأثير هذه الأزمة على «روتانا» يقتصر على الوليد بن طلال فقط لا غير؛ إذ يرفض كل المحيطين بالشبكة السعودية التعليق على هذا الموضوع. وقد قال بن طلال في أحاديث صحافية إنه يعتقد أن «نيوز كورب» ستتعافى من أزمتها الحالية وإنه لا يعتزم بيع أسهمه في الشركة. والمعروف أن «المملكة القابضة» التي يملكها ابن الأمير السعودي تملك سبعة في المئة من الأسهم في «نيوز كورب»، وهي بالتالي ثاني أكبر مساهم فيها.

وقال بن طلال إن عائلة مردوخ ستذهب في التحقيق إلى النهاية، وستتعاون مع الشرطة، وأضاف: «أعتقد أن المشكلة تقتصر على «نيوز أوف ذي وورلد» ونحن لن نبيع أياً من أسهمنا». وأضاف: «علينا أن نتابع هذا الأمر وأن نجعل التحقيق يستمر كي نرى من هم المتورطون، فنتخذ مع الشرطة الإجراءات اللازمة ضدهم». أما عن تراجع الشركة عن شراء باقي أسهم «بي. سكاي. بي.» فقال: «يجب تسوية الوضع الحالي قبل دراسة الخطوات الاستثمارية الأخرى».

وبعدما أعلن تسعة مسؤولين في «نيوز كورب» الثلاثاء الماضي نيتهم تعيين شركة محاماة للتحقيق في هذه الحادثة ومعرفة تفاصيلها، بدأ عدد من المساهمين في شركته بحملة ضغط على مردوخ. لكن يبدو موقف الوليد بن طلال مختلفاً؛ فهو يساند «حليفه» إلى أبعد حدود، كيف لا وقد وصفته الصحافة الغربية بالصديق المقرب من عائلة مردوخ.

وكانت الشراكة بين «روتانا» و«نيوز كورب» قد أدّت إلى ردود فعل مختلفة، وخصوصاً من الفنانين العاملين مع الشركة السعودية؛ إذ تخوّف هؤلاء من وصول أعمالهم إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي، وخصوصاً أرشيف السينما المصرية الكبير الذي تملكه الشركة السعودية، وقيل إن «نيوز كورب» وضعت يدها عليه. لكن كل ذلك لم يثن بن طلال عن الاستمرار في شراكته مع مردوخ، بل أعلن مراراً أنه يسعى إلى توسيعها من خلال مشاريع أخرى «ستكون مكسباً للعالم العربي».

أما اليوم، فبدأت الأسئلة تلاحق مشاريع الوليد المقبلة، وأبرزها محطته الإخبارية الجديدة التي قال إنّه سيطلقها قريباً «لتنافس «العربية»، و«الجزيرة»... وستكون مبنية على النموذج الإخباري ذاته لقناتي «فوكس»، و«سكاي نيوز» الإخباريتين» اللتين يملكهما مردوخ. ولكن حتى الآن، لم تظهر بعد ملامح هذه القناة، ولم يتضح إن كان مردوخ سيدخل شريكاً فيها، أو أنه سيكتفي بأسهمه في «روتانا».

وفي انتظار اتضاح هذه الصورة، كرّرت بعض وسائل الإعلام العربية هجومها المركز على الوليد بن طلال، طالبةً منه فض ارتباطه بمردوخ، كما فعل كثيّرون على موقع «فايسبوك»، فكتب أحد السعوديين المقيمين في لندن «إن لم تزعجك علاقة مردوخ بإسرائيل، ألم يزعجك أسلوبه اللاأخلاقي في إدارة عمله الصحافي؟... لا مكان في العالم العربي لمردوخ وأمثاله، ولن يكون له مكان في إعلامنا».

تسلسل الأحداث

2005: «نيوز أوف ذي وورلد» تنشر خبراً سرياً عن إصابة الأمير ويليام في ركبته

2009: صحيفة «غارديان» البريطانية تنشر مقالةً عن دفع روبرت مردوخ مبالغ طائلة لإقفال هذا الملف في القضاء

2010: الصحافيان شون هور، وبول ماكمولان يعترفان بأن عمليات التنصّت كانت تلقى تشجيعاً من إدارة الصحيفة

2011: **4 تموز:** «غارديان» تكشف تلاعب «نيوز أوف ذي وورلد» ببريد الرسائل الهاتفية للفتاة ميلي داولر، مما أدى إلى انفجار أزمة التنصّت

7 تموز: جايمس مردوخ يعلن إقفال الصحيفة

10 تموز: صدور عددها الأخير الذي باع خمسة ملايين عدد

13 تموز: «نيوز كورب» تتراجع عن شراء باقي أسهم «بي. سكاي. بي.»

17 تموز: استقالة ريبيكا بروكس (الصورة) مديرة «نيوز إنترناشونال»

18 تموز: العثور على جثة الصحافي شون هور في منزله

19 تموز: مثول روبرت مردوخ وابنه جايمس أمام لجنة برلمانية بريطانية

«سكاي» العربية هل تصمد في وجه العاصفة؟

الدوحة ـ **الياس مهدي**

في وقت شُغلت فيه الجهات السياسية والأمنية في بريطانيا في كشف مختلف جوانب فضيحة التنصت في صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد»، بدا الإعداد لإطلاق قناة «سكاي نيوز عربية» مستمراً على نحو طبيعي. أقلّه هذا ما صرّح به مسؤولو المحطة حين سألناهم عن تأثّر هذا المشروع بالأزمة التي أصابت «نيوز كورب» (وهي الشركة التي تصدر «نيوز أو ذي وورلد» وتملك أكبر نسبة من الأسهم في «سكاي نيوز»). إذاً، حتى الساعة يبدو التعاون بين جايمس مردوخ ابن روبرت مردوخ، وشركة «أبو ظبي للاستثمار»، مستمرّاً دون معوّقات.

وفي اتّصال مع «الأخبار»، قال مسؤول العلاقات العامة في القناة سالم العريض: «منذ اندلاع الفضيحة انهالت علينا الاتصالات الهاتفية والرسائل من جانب وسائل الإعلام الغربية لتسألنا عن تداعيات هذه القضية على مستقبل القناة البريطانية الناطقة باللغة العربية». ويضيف: «ليس لدينا ما نقوله حالياً باستثناء بيان مقتضب أصدرته المؤسسة». وجاء في البيان أن «قناة «سكاي نيوز عربية» هي مشروع مشترك بين «شركة أبو ظبي للاستثمار الإعلامي» و«شركة سكاي البريطانية للبث».

وقد أكّدت الشركتان «التزامهما إطلاق المحطة في ربيع عام 2012». إذاً فضّلت الشركة إصدار بيان مقتضب للتأكيد على استمرار الشريكين في الإعداد لإطلاق الفضائية، واستبعاد أي تأثير لأزمة «نيوز أوف ذي وورلد» على «سكاي نيوز عربية».

هكذا، فضّلت إدارة المحطة، التي يقودها الإعلامي الأردني نارت بوران، الابتعاد عن أي تصريح مثير، أو ربما التزمت التعليمات التي يبدو أن شركة «نيوز كورب» عمّمتها على مختلف وسائلها الإعلامية، لكن هذا «التحفّظ» لا يلغي أسئلة ملحّة ستفرض نفسها من دون شك خلال الأيام المقبلة. أقلّه تلك المتعلقة بجايمس مردوخ، الذي «يدعم القناة باعتباره رئيس مجلس إدارة غير تنفيذي في «شركة سكاي البريطانية للبث»»، قال بوران في حديث سابق مع «الأخبار» إن مردوخ الابن «لن يتدخّل في السياسة التحريرية للمحطة، بل سيكون لها خط تحرير مستقلّ».

لكن لا شكّ في أن الوضع سيتغيّر قريباً مع تضييق الخناق على روبرت مردوخ وابنه، بعد مثولهما أمام لجنة الإعلام البرلمانية في بريطانيا الثلاثاء الماضي. كما أن «تسونامي التنصّت» قد يصل إلى أبو ظبي، ومعها إلى مشاريع مردوخ في المنطقة العربية. والمعروف أن دولة الإمارات، غالباً ما تتجه إلى إلغاء أيّ مشاريع قد تسبّب لها متاعب سياسية أو «أخلاقية»، وهو ما فعلته في وقت سابق مع قناة «أبو ظبي» بعد تغطية الغزو الأميركي للعراق، ومع هواتف الـ«بلاك بيري»، وطبعاً مع شبكة الإنترنت التي تُحكم السيطرة عليها بيد من حديد.

> **تفضل الإمارات الابتعاد عن المشاريع الإعلامية التي قد تسبب لها المتاعب**

كذلك فإن تهاوي بعض مشاريع «نيوز كورب» يؤكد أن كل خططها التوسعية قابلة للتساقط في أي وقت: ألم تؤدِّ الفضيحة إلى إقفال «نويز أوف ذي وورلد»؟ ألم يضطر مردوخ إلى التراجع عن صفقة شراء كل أسهم «بي. سكاي. بي.»؟ والمعروف أن جايمس مردوخ هو الذي يشرف على نحو مباشر على هذه الأخيرة. وتعد «بي. سكاي. بي.» أو «برتيتس سكاي بروداكستينغ» أحد أهم المشاريع بالنسبة إلى «نيوز كورب». وقد أسسها روبرت مردوخ تحت اسم «سكاي تي. في.» قبل أن تدخل في شراكة عام 1990 مع الـ«بريتيش ساتيلايت بروداكستينغ» ويصبح اسمها «بي. سكاي. بي.». وكان مردوخ الأب قد أوشك على إتمام صفقة الاستحواذ على كل أسهم الشبكة لولا فضيحة التنصّت، وضغط الحكومة البريطانية عليه للتراجع عن هذا المشروع.

هكذا تحرّكت الحكومة البريطانية للحد من مشاريع مردوخ التوسعية على أراضيها، فيما تقف السلطات الإماراتية حتى الساعة متفرّجة على تهاوي بعض أجزاء إمبراطورية الحوت الأوسترالي، كما يبدو أن هذه الفضيحة لا تشغل بال الرأي العام الإماراتي، ولا الإعلام المحلي، الذي لم يعبّر عن أي مخاوف من وصول «نيوز كورب» إلى أراضيه، لكن ينتظر كثيرون أن يتغيّر موقف السلطان في الإمارات، وخصوصاً أن شبح التجسس يلاحق هذه الدولة، ويؤرق مسؤوليها: من فضيحة اغتيال إسرائيل القيادي في «حركة حماس» محمود المبحوح والاختراق الأمني الكبير الذي كشفته هذه الجريمة، وصولاً إلى وقف خدمة هواتف «بلاك بيري» بحجة تشجيع التنصّت والتجسّس! فهل تخيفها فضيحة التنصت التي هزّت السياسة البريطانية والغربية، فتقرّر التراجع عن مشروع التعاون مع مردوخ، أم ستبقى المشاريع الاقتصادية والاستثمارية أهمّ من ارتدادات هذه الأزمة؟ الجواب مبكر، لكن لا شكّ في أنّ السلطات الإماراتية ستواجه قريباً جدلية صعبة إذا استمرّ جبل الجليد «المردوخيّ» في الانهيار.

بعدما أصبحت مقاطعة البضائع الإسرائيلية، ومنتجات المستوطنات، والجامعات وغيرها، منتشرة في دول أوروبية عدّة، وبين الأفراد وناشطي السلام الغربيين، وحتى الإسرائيليّين، أخذت إسرائيل المبادرة، ودخل قانون تجريم المقاطعة بكل أشكالها حيّز التنفيذ الأسبوع الماضي. القانون الذي سيسمح لأي مستوطن بتغريم ناشطي السلام بملايين الدولارات، لقي استهجاناً كبيراً في الصحافة

قانون تجريم المقاطعة: إس

النازية الإسرائيلية

أوري أفنيري*

منذ سنوات طويلة، قلت إنّ هناك معجزتين في إسرائيل: اللغة العبرية والديموقراطية.
كانت العبرية ميتة لسنوات، كاللاتينية تقريباً حين كانت تستعمل في الكنيسة الكاثوليكية، لكن فجأةً، ومع بروز الصهيونية (لكن على نحو مستقل عنها) عادت العبرية إلى الحياة. لم يحصل ذلك لأيّ لغة من قبل.
سخر ثيودور هرتزل من فكرة أن يتمكّن يهود فلسطين من التحدث بالعبرية. أراد لنا أن نتحدث الألمانية. قال ساخراً «هل سيطلبون بطاقات للقطار بالعبرية؟».
حسناً، نحن نشتري اليوم بطاقات الطيران بالعبرية. نحن نقرأ التوراة في نسختها العبرية الأصلية، ونتمتع بذلك كثيراً، كما قال أبا إيبان مرة، إذ أتى الملك دافيد ليعيش في القدس اليوم، سيتمكن من فهم اللغة المحكية في الشارع، لكن ببعض الصعوبة، فلغتنا تتعرض لبعض التغيير، كمعظم اللغات الأخرى.
في كل الأحوال، وضع اللغة العبرية آمن. الأطفال وحاملو جوائز نوبل يتحدثون بها. لكنّ مصير المعجزة الثانية أقل استقراراً.

■■■

مستقبل ـ وفي الحقيقة حاضر ـ الديموقراطية الإسرائيلية في خطر داهم.
هي معجزة، لأنّها لم تتطور خلال أجيال، كما حصل مع الديموقراطية الغربية. لم يكن هناك ديموقراطية في المدن اليهودية الصغيرة في أوروبا. ولم يكن هناك ما يشبهها في التقاليد اليهودية الدينية، لكنّ الآباء المؤسسين الصهاينة، وهم في معظمهم يهود من اوروبا الوسطى والغربية، طمحوا إلى تحقيق أسمى الأفكار الاجتماعية في زمنهم.
لقد حذرت دوماً من أنّ للديموقراطية جذوراً سطحية وهشّة، وتحتاج الى اهتمامنا الدائم. أين كبر اليهود الذين أسسوا اسرائيل، وأتوا لاحقاً إلى هنا؟ لقد كبروا في ظل دكتاتورية المندوب السامي البريطاني، والقيصر الروسي، ودكتاتورية البروليتاريا، وملك المغرب، وبولندا في عهد بيلسودسكي، وانظمة اخرى مماثلة. من أتى منا من دول ديموقراطية، مثل ألمانيا في عهد حكومة فايمار أو الولايات المتحدة، كانوا أقلية صغيرة جداً.
لكنّ مؤسسي اسرائيل نجحوا في تأسيس ديموقراطية نابضة بالحياة، لم تكن، على الأقل حتى 1967، اقل من النموذج البريطاني او ذاك الأميركي، وربما كانت أفضل. كنّا فخورين بها، وكانت مثار إعجاب العالم اجمع. لم تكن مقولة «الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» شعار بروباغندا فارغاً.
يدّعي البعض أنّ الفترة الذهبية انتهت مع احتلال الأراضي الفلسطينية، التي تستمر منذ 1967 بالعيش تحت نظام عسكري قاس دون أي أثر للديموقراطية وحقوق الإنسان. مهما كان توجهك، اسرائيل، في الحقيقة، وداخل حدود ما قبل 1967، حافظت على سجل منطقي، إلى فترة غير بعيدة. بالنسبة إلى المواطن العادي، كانت الديموقراطية لا تزال طريقة حياة. حتى المواطنون العرب استمتعوا بحقوق ديموقراطية اعلى بكثير مما كان يوجد في العالم العربي.
هذا الأسبوع، اصبح كل ذلك في دائرة الشك. يقول البعض إنّ ذلك الشك انتهى، وباتت الحقيقة الفاقعة واضحة جداً.

■■■

لم يكن تشارلز بويكوت (CHARLES BOYCOTT)، وهو وكيل أحد ملاكي الأراضي البريطانيين في إيرلندا، يحلم يوماً بأن يكون له دور في دولة تدعى اسرائيل بعد 130 عاماً من تحوّل اسمه (BOYCOTT) إلى شعار عالمي. طرد الكابتن بويكوت المستأجرين الإيرلنديين الذين تأخروا في دفع إيجار منازلهم، بسبب أوضاعهم الاقتصادية السيئة. رد الإيرلنديون بسلاح جديد: لم يعد أحد يتحدث إليه، أو يعمل معه، أو يشتري منه. أصبح اسمه ملازماً لهذا النشاط غير العنفي.
الوسيلة تلك كانت قد اخترعت قبل ذلك. اللائحة تطول، من بينها: في 1830 «عبيد» أميركا أعلنوا مقاطعة المنتجات التي يجبَر العبيد على صناعتها. الحركة المدنية الأخيرة في أميركا بدأت عبر مقاطعة شركة باصات النقل مونتغومري التي كانت تفصل السود عن البيض في مقاعد الجلوس. خلال الثورة الأميركية، أعلن المتمردون مقاطعة البضائع البريطانية، كذلك فعل المهاتما غاندي في الهند.
قاطع يهود أميركا سيارات هنري فورد الذي كان معروفاً بمعاداته للسامية. شارك اليهود في دول عدّة في مقاطعة البضائع الألمانية، مباشرة بعد وصول النازيين إلى السلطة في 1933.
قاطع الصينيون اليابان بعد اجتياحها بلدهم، كما قاطعت أميركا الألعاب الأولمبية في موسكو. كلّ من له ضمير حول العالم قاطع بضائع ورياضيي جنوب أفريقيا العنصرية، وساعد على إجبار النظام فيها على التنحي.
استخدمت كل تلك الحملات حقاً ديموقراطياً أساسياً: يحق لكل إنسان رفض الشراء من أشخاص يكرههم. يستطيع كل شخص أن يرفض ان يُستخدَم ماله لأمور تتعارض مع قناعاته الأخلاقية.
لقد جرى التشكيك في هذا الحق في اسرائيل هذا الأسبوع.

■■■

في 1997، أعلنت منظمة «غوش شالوم» للسلام مقاطعة منتجات المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. نحن نؤمن أنّ تلك المستوطنات، التي بنيت من اجل إعاقة إعلان دولة فلسطين، هي خطر على مستقبل اسرائيل.
لم يحضر أي صحافي اسرائيلي المؤتمر الصحافي الذي أعلنّا خلاله تلك الخطوة، لكن المقاطعة ازدادت زخماً. مئات آلاف الإسرائيليين لا يشترون منتجات المستوطنات. الاتحاد الأوروبي، الذي يعامل اسرائيل كواحد من أعضائه وفق اتفاق للتجارة، أجبر على تطبيق فقرة من الاتفاق تعفي منتجات المستوطنات من الامتيازات.
هناك اليوم مئات المعامل في المستوطنات. لقد أجبروا، أو أُغروا ليذهبوا إلى هناك، لأنّ الأرض (المسروقة) هناك أرخص بكثير من اراضي اسرائيل. يتمتعون بمساعدات حكومية كبيرة وإعفاءات ضريبية، ويمكنهم استغلال العمال الفلسطينيين مقابل أجور منخفضة جداً. لا يجد الفلسطينيون وسيلة اخرى لإعالة عائلاتهم سوى الرضوخ لمقامعيهم.
مقاطعتنا كانت تستهدف، من بين أمور اخرى، تهديد تلك المميزات. وبالفعل، رضخت العديد من المؤسسات الكبرى وتركت المستوطنات، تحت ضغط المستثمرين الأجانب والزبائن. بعدما أحسوا بالخطر، أصدر المستوطنون أوامرهم إلى الخاضعين لهم في الكنيست لإعداد قانون يواجه تلك المقاطعة.
الاثنين الماضي، دخل «قانون المقاطعة» حيّز التنفيذ، ما ادى الى عاصفة جدل قوية لم تشهد مثلها البلاد من قبل. يوم الثلاثاء الماضي، قدمت منظمة «غوش شالوم» التماساً من 22 صفحة إلى المحكمة العليا لإبطال القانون.

■■■

«قانون المقاطعة» هو عمل ذكي جداً. من الواضح أنّ بسطاء البرلمان لم يكتبوه بأنفسهم، لكن فعلت ذلك عقول قانونية ذكية، ربما بتمويل من بارونات المال والمتعصبين الإنجيليين الذين يساندون اليمين المتطرف في اسرائيل.

> **لم يكتب بسطاء البرلمان القانون ولكن عقول قانونية ذكية، ربما بتمويل من بارونات المال والمتعصبين الإنجيليين**

أولاً، القانون يتلطى خلف واجهة محاربة نزع الشرعية عن دولة اسرائيل حول العالم. يمنع القانون أي دعوة إلى مقاطعة دولة اسرائيل «من ضمنها المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية». وبما أنّه لا يوجد حتى عشرة مواطنين اسرائيليين يدعون إلى مقاطعة الدولة، من الواضح أنّ هدف القانون الوحيد والحقيقي هو تجريم مقاطعة المستوطنات.

خلال تظاهرة لليهود الارثوذكس في القدس احتجاجاً على فتح طريق يوم السبت (دارين وايتساید ـ رويترز)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الابحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

الأخبار ■ الجمعة 22 تموز 2011 العدد 1468

الغربية، والأميركية تحديداً. حتى أعتى المدافعين عن إسرائيل عدّوه دليلاً على رجعيتها وتعصبها، وعن كون القانون «لا يليق بديموقراطية إسرائيل»، كما عنونت صحيفة «نيويورك تايمز». ووصلت الأمور بجيفري غولدبرغ، أشرس الصحافيين الصهاينة، إلى الطلب من الأميركيين التوقف عن التبرع لنتنياهو. ولم يجد القانون من بين الصحافيين المشهورين من يجرؤ على الدفاع عنه.

رائيل تفقد صوابها

إعداد وترجمة
ديما شريف

في نسخته الأولى، عدّ القانون ذلك جرماً. كان ذلك سيناسبنا، فقد كنّا مستعدين للذهاب إلى السجن من أجل تلك القضية، لكن القانون، في نسخته النهائية، يفرض عقوبات من نوع آخر.

وفق القانون، يحق لأي مستوطن يشعر بأنّه تأذى من المقاطعة، المطالبة بتعويض غير محدود من أي شخص او منظمة تدعو إلى تلك المقاطعة، وذلك دون أن يضطر إلى أن يبرهن عن أي ضرر حقيقي. يعني ذلك أنّ كل واحد من المستوطنين الـ300000 يستطيع طلب الملايين من كل ناشط سلام دعي الى المقاطعة، مدمراً، بالتالي، حركة السلام بأكملها.

■■■

كذلك نبيّن للمحكمة العليا في التماسنا، أن القانون غير دستوري على نحو واضح. نعرف أنّ اسرائيل لا تملك دستوراً رسمياً، لكن هناك العديد من القوانين التأسيسية التي تعدّها المحكمة العليا مشابهة للدستور.

أولاً، يخالف القانون الحق الجوهري في حرية التعبير. النداء من أجل المقاطعة هو عمل سياسي شرعي، مثله مثل تظاهرة في الشارع، بيان أو عريضة جماعية.

ثانياً، يخالف القانون مبدأ المساواة. فهو لا ينطبق على أي نداء لمقاطعة أخرى موجودة اليوم في اسرائيل: من مقاطعة المتدينين للمتاجر التي لا تبيع لحم حلال (الملصقات التي تدعو إلى تلك المقاطعة تغطي جدران المناطق المتدينة في القدس ومدن أخرى)، وصولاً إلى النداء الأخير الناجح لمقاطعة منتجات الأجبان بسبب أسعارها المرتفعة. سيكون نداء المتطرفين اليمينيين لمقاطعة الفنانين الذين لم يخدموا في الجيش شرعياً، أما إعلان فناني اليسار أنّهم لن يذهبوا إلى المستوطنات، فسيكون غير قانوني.

بما أنّ مواد القانون تلك تخرق القوانين الأساسية، فإنّ المستشار القانوني للكنيست، وفي خطوة غريبة، قال إنّ القانون غير دستوري ويقوّض «أساس الديموقراطية». حتى السلطة القانونية الحكومية الأعلى، أي «المستشار القانوني للحكومة»، أصدر بياناً قال فيه إنّ القانون هو على «حافة» عدم الشرعية. ولأنّه خائف حتى الموت من المستوطنين، أضاف إنّه سيدافع عنه رغم كل شيء في المحاكم. وسيضطر الى فعل ذلك قريباً، فقد منحته المحكمة العليا 60 يوماً للرد على التماسنا.

■■■

هناك مجموعة صغيرة من البرلمانيين ترهب أغلبية الكنيست وتمرر أيّ قانون تريده. قوّة المستوطنين كبيرة جداً، ويخاف نواب اليمين المعتدل (وهم على حق في ذلك) من أنّهم إذا لم يكونوا متطرفين كفاية، فلن ينتخبهم مجلس الليكود المركزي، الذي يختار المرشحين للانتخابات. يخلق ذلك منافسة حادة بين من يستطيع أن يبدو الأكثر تطرفاً.

لا عجب في أنّ القوانين المناهضة للديموقراطية تتوالى: قانون يمنع المواطنين العرب من العيش في تجمعات فيها اقل من 400 عائلة؛ قانون يسلب تعويضات الكنيست من الأعضاء الذين لم يحضروا استجوابات الشرطة (مثل عزمي بشارة)؛ قانون يسحب جنسية اشخاص أدينوا بتهمة «مساعدة الإرهاب»؛ قانون يجبر المنظمات غير الحكومية على الإفصاح عن مصادر تمويلها الخارجية الحكومية؛ قانون يمنح الأفضلية في التوظيف الحكومي لمن خدم في الجيش (ويستبعد بالتالي معظم المواطنين العرب)؛ قانون يجرّم الاحتفال بذكرى النكبة (طرد المواطنين العرب من أراضٍ احتلتها اسرائيل)؛ ملحق لقانون يمنع (على نحو خاص تقريباً) العرب الذين يتزوجون من الأراضي الفلسطينية من العيش معهم في اسرائيل.

وقريباً، سيدخل قيد العمل قانون يمنع المنظمات غير الحكومية من قبول تبرعات تزيد على 5000 دولار من الخارج، وقانون سيفرض ضريبة دخل تتعدى نسبة 45 في المئة على اي منظمة غير حكومية، اذا لم تعفها الحكومة من ذلك. كذلك، سيدخل حيّز التنفيذ قانون يجبر الجامعات على غناء النشيد الوطني في كلّ مناسبة، وآخر سيعيّن لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في المداخيل المالية للمنظمات اليسارية.

كذلك يلوح خطر فصائل اليمين المتطرف الواضح في الهجوم مباشرةً على المحكمة العليا «الليبرالية»، وسلبها بالتالي قدرتها على إبطال القوانين غير الدستورية والسيطرة على تعيين قضاة فيها.

■■■

قبل إحدى وخمسين سنة، عشية بداية محاكمة ادولف آيخمان [عضو القوات الخاصة النازية، خطف من الأرجنتين وحوكم وأُعدم في اسرائيل]، كتبت كتاباً عن ألمانيا النازية. في الفصل الأخير، سألت «هل يمكن أن يحصل ذلك هنا؟». يبقى جوابي منذ ذلك الوقت صامداً: نعم.

* عن موقع «كاونتربانش»

عن أي ديموقراطية تتحدثون؟

ميا غارنييري*

أثار قانون تجريم مقاطعة إسرائيل الذي مرره الكنيست الأسبوع الماضي الكثير من الجدل داخل إسرائيل، وضمن المجتمعات اليهودية في الخارج.

يجرّم القانون الإسرائيليين الذين يتجاوبون مع نداءات المجتمع المدني الفلسطيني للالتحاق بحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على اسرائيل، القاضية بإجبار الدولة العبرية على الالتزام بالقانون الدولي، والضغط عليها للاعتراف بكامل الحقوق الإنسانية والمدنية للفلسطينيين. هناك الكثير من الإسرائيليين ممن هم منزعجون من حركة المقاطعة، فهم يرون، وهم مخطئون، أنّها اعتداء على الدولة نفسها، لكن هناك العديد من مجموعات السلام والأفراد الإسرائيليين ممن انضموا الى حركة مقاطعة منتجات المستوطنات لسنوات، رافضين شراء كل منتج صُنّع خارج الخط الأخضر. كذلك، هناك عدد أقل من الإسرائيليين ممن يشجعون حركة المقاطعة الأكبر والأشمل.

وفق القانون الجديد، ستكون المجموعتان عرضة للملاحقة القضائية. أصحاب الدعوى القضائية لن يكونوا مضطرين إلى أن يبرهنوا أنّ المقاطعة أضرّت بأعمالهم. القانون له أثر رجعي، وكل من يحكم عليه بالذنب للمشاركة في المقاطعة سيضطر الى الخضوع لغرامات

> قانون تجريم المقاطعة هو من عوارض ديموقراطية فاشلة، وليس سبباً لها

كبيرة. أعد القانون عضو الكنيست زئيف إلكن، وهو من حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتشدد، أي الليكود. انهالت الانتقادات على القانون، بوصفه غير ديموقراطي، وضربة لحرية التعبير. وذهب البعض الى حد القول إنّ القانون الجديد يزيل الشرعية عن اسرائيل. لم يقتصر الانتقاد على اليسار فقط، فقد نشرت صحيفة «جيروزالم بوست» التي تزداد يمينية، افتتاحية ضد القانون، كذلك أثار التشريع الجديد جدلاً داخل حزب الليكود نفسه، فعدّه بعض أعضائه شبيهاً بـ«قوانين دول العالم الثالث».

لكن الانتقاد من اليسار واليمين على السواء إشكالي، إذ إنّه يهمل المشاكل الأبرز التي تعانيها «الديموقراطية الإسرائيلية»، التي تعود إلى ما قبل تمرير قانون تجريم المقاطعة. تعطينا افتتاحية لصحيفة «جويش دايلي» التي تصدر في مدينة نيويورك فكرة عن الموضوع. بعد انتقاد القانون الجديد، يضيف كاتبو المقالة «إنّه حين تدرس المحكمة الإسرائيلية العليا العقبات القانونية أمام قانون تجريم المقاطعة قد تعدّه غير دستوري وتبرهن بالتالي أنّ هناك نظاماً ديموقراطياً للمحاسبة في اسرائيل».

في الحقيقة، لقد كانت المحكمة الإسرائيلية العليا عاجزة لسنوات، مع تجاهل الدولة كل الأحكام الصادرة عنها، التي لا تعجبها.

هناك أمثلة عديدة على ذلك. ففي 2006، ألغت المحكمة العليا الإسرائيلية قانون الكفيل، وهو يطبق على العمال المهاجرين. عوض احترام هذا القرار، صدق الكنيست أخيراً على قانون قاس جداً، لدرجة أنّ منظمات حقوق الإنسان عدّته «قانوناً للعبودية».

في 2007، رأت المحكمة العليا الإسرائيلية أنّ مكان بناء جدار الفصل في قرية بلعين في الضفة الغربية لا يخدم الأهداف الأمنية، وأمرت الدولة بإزالته. تطلّب الأمر أربع سنوات حتى تنفذ ذلك، لكن لا يزال المزارعون في القرية محرومين الوصول إلى أراضيهم.

خلال عملية الرصاص المصهور، منعت إسرائيل الإعلام من الدخول إلى غزة. ورغم أنّ المحكمة العليا الإسرائيلية أزالت المنع، لم يستطع الصحافيّون الدخول إلى القطاع.

وأخيراً، قلبت الدولة السياسة التي تجبر العمال المهاجرين ممن لهم أولاد في اسرائيل على فقدان تأشيراتهم، وعدّته خرقاً لقانون العمل الإسرائيلي. ذلك، بالرغم من أنّ الآلية التي تجعل عائلة المهاجرين غير شرعية قد أزيلت، لكن الدولة تستمر في ترحيلهم.

تحاول منظمات حقوق الإنسان ما في وسعها لمحاربة الدولة في موضوع عدم التزامها بالقرارات. نائب المدعي العام الإسرائيلي السابق يهودي كارب أرسل مرتين رسائل إلى المدعي العام الحالي يهودا ونشتاين على أمل أن تطبق الدولة قرارات المحكمة العليا الإسرائيلية.

ومن الأهمية بمكان أن نتذكر أنّ قانون تجريم المقاطعة هو واحد من مجموعة قوانين يسميها منتقدوها «فاشية أصلية»، وهي في طريقها الى الإقرار داخل الكنيست اليوم.

بالطبع، أشكك بقوة في أيّ «ديموقراطية» أبقت الفلسطينيين المواطنين في اسرائيل يخضعون للقوانين العرفية بين 1949 و1966. (ولا ضرورة للحديث عن أنّ الاحتلال الذي بدأ بعد سنة من إنهاء قانون الطوارئ هو في كل الأحوال غير ديموقراطي).

ربما حان الوقت لأن نبدأ جميعنا باستخدام عبارة الدكتور أورين يفتاشل (أستاذ الجغرافيا في جامعة بن غوريون) بخصوص إسرائيل. فهو يعدّها دولة تميّز على أساس العرق ونظام «يسهّل التوسع وعرقنة وسيطرة دولة عرقية مسيطرة في أراضٍ متنازع عليها».

يجعلنا قانون تجريم المقاطعة نفكر في تلك العبارة، كما تقول مايراف زونسزاين من المجلة المستقلة «+972»، التي يحررها مدونون «لا يفرق قانون تجريم المقاطعة بين إسرائيل والأراضي المحتلة، وبالتالي في الحقيقة، هو يشرّع الاحتلال، ويمحو الخط الأخضر ومسألة حل الدولتين». تضيف «عوض شجب خرق القانون لحرية التعبير وكونه مناهضاً للديموقراطية، يجب على القلقين منه، وأولهم وآخرهم حكومة الولايات المتحدة أن يشيروا بوضوح إلى أنّ قانوناً مماثلاً يعبّر بوضوح للعالم أجمع عن نوايا إسرائيل تجاه حل الدولتين: أي إنّه لا نوايا لها على الإطلاق لتحقيق ذلك».

بالفعل، التشريع الجديد يبدو أنّه محاولة يائسة لإضفاء شرعية (وبالتالي تسهيل توسيع) على المستوطنات غير الشرعية.

لكن يقترح قانون تجريم المقاطعة أيضاً أنّ عبارة دولة مبنية على أساس عرقي لم تعد تكفي. فلم يعد يكفي الانتماء الى الدولة العرقية المسيطرة، أي تلك الخاصة باليهود، إذاً يجب أن يكون المرء يهودياً ويتبع الصقور. يبدو أنّ إسرائيل في طريقها الى أن تكون دولة عرقية إيديولوجية.

مهما كان الاسم الذي نستخدمه، الإنذار الذي انطلق في المجتمع الإسرائيلي والشتات اليهودي لم يكن يجب أن ينطلق أساساً. قانون تجريم المقاطعة هو من عوارض ديموقراطية فاشلة، وليس سبباً لها.

* عن صحيفة «هافينغتون بوست» الإلكترونية

قضية

تاريخ حافل يجمع سوريا بقطر منذ عام 2003، حتى وصلت العلاقات السياسية والاقتصادية إلى حد «الغرام المتبادل»، فباتت سوريا بمثابة البلد الرقم واحد بالنسبة إلى أمير قطر، والعكس صحيح بالنسبة إلى الرئيس السوري، حتى أضحى الحديث عن «المحور السوري ـ القطري» رائجاً. وقعت الواقعة مع اندلاع حركة الاحتجاجات في سوريا، ودخلت «الجزيرة» على الخط، فحصل ما حصل

سوريا وقطر
قصّة غرام وطلاق ... و«الجزيرة»

محمد حبش: القطريون لا يتآمرون علينا

رأى عضو مجلس الشعب السوري، محمد حبش (الصورة)، أن «الإشكال بين دمشق والدوحة لن يدوم طويلاً»، مشيراً الى أن «هناك تاريخاً مشتركاً بين سوريا وقطر». وأكّد، في مقابلة مع موقع «الانتقاد»، أن «الخلاف في وجهات النظر بشأن طريقة دمشق في حل المشكلة الداخلية لن يؤدي إلى قطيعة بين البلدين»، ووصف هذا الخلاف بأنه «مرحلة عابرة»، موضحاً أن «موقف الإخوة القطريين يعمل باتجاه تأمين مصالحة في سوريا». وفي السياق، أعرب النائب عن اقتناعه بأن القطريين «لا يتآمرون على سوريا، والأمر مجرد اختلاف في وجهات النظر نأمل أن يزول قريباً». أما عن تعاطي فضائية «الجزيرة» مع الحدث السوري، فطمأن حبش إلى أن ذلك «لن يؤثر باتجاه القطيعة بين دمشق والدوحة»، لافتاً إلى أن «مشروع الجزيرة» عندما طُرح، «كان كل العرب يعرفون أنها جزء من البرنامج الأميركي لنشر الديموقراطية في العالم».

دمشق ـ **وسام كنعان**
محمد الشلبي

يسجَّل للرئيس السوري بشار الأسد تفعيل العلاقات السورية ـ القطرية منذ زيارته الدوحة عام 2003، وهي التي حققت نقلة كبيرة في العلاقات الثنائية، نتج منها توقيع نحو 13 اتفاقية شملت مجمل أوجه النشاطات في البلدين ولمختلف القطاعات العامة والخاصة. ومع مطلع عام 2005، عُقد المؤتمر الاستثماري السوري ــ القطري، وقد صدرت عنه مقترحات متنوعة. غير أن عامي 2006 و2007 شهدا محطات اقتصادية مهمة ومميزة على خط دمشق ـ الدوحة، بدءاً بتأسيس المصرف الإسلامي الذي انطلق من سوريا برأس مال قدره 5 مليارات دولار، مروراً بالمشاريع السياحية على الساحل السوري التي تنفذها شركة «الديار» القطرية، وصولاً إلى تأسيس البنك السوري ــ القطري برأس مال بلغ 100 مليون دولار، ومعه شركات ضخمة مثل «الشركة السورية ـ القطرية القابضة»، و«شركة الائتمان السورية». تعاون اقتصادي رفيع المستوى تزامن مع ازدياد ظاهرة تبادل المستثمرين بين البلدين، وارتفاع نسبة العمال السوريين في قطر، وتسجيل نسبة متزايدة سنوية بين عدد سياح البلدين.

أما الأهم فكان سياسياً، إذ دعمت قطر المواقف السورية، وأشادت بدعمها للمقاومة رغم استياء بعض الدول العربية، كالسعودية. في المقابل، دعمت دمشق موقف الامارة الخليجية إزاء مناطق النزاع مع البحرين مثلاً. ورغم المحافل العديدة التي ظهر فيها رئيسا البلدين، كانت الإشارة الأوضح إلى تقارب الدولتين في 2004، عندما افتتح الأسد دار الأوبرا السورية بحضور الأمير القطري حمد بن خليفة آل ثاني الذي قوبل يومها بحفاوة استثنائية. كل ذلك يضاف إليه الدور الكبير الذي قامت به قناة «الجزيرة»، عندما حصدت جماهيرية ساحقة لدى الشارع السوري، وتمتعت بصدقية كبيرة أثناء تغطيتها للأحداث الكبرى التي عصفت بالوطن العربي في السنوات العشر الأخيرة قبل هبوب رياح «الربيع العربي».

ويرجِّح بعض المحللين أن سوريا هي من ساهمت في حقيقة الأمر بتكريس دور قطر دولة فاعلة في المنطقة، عندما منحتها فرصة ذهبية جعلتها تتصدّر مشهد الأحداث العربية، وذلك باقتراح سوري من خلال دعوة الزعماء اللبنانيين إلى «مؤتمر الحوار الوطني» في الدوحة بعد أحداث أيار 2008 في لبنان، وهو ما مثّل فرصة حقيقية لحصول قطر على الدور السياسي في المنطقة الذي سعت إليه منذ زمن طويل.

كل ذلك كان يعكس صورة علاقات متينة لا يمكن أي أزمة مهما كبر حجمها أن تخلخلها. لكن حقيقة الأمر أن تلك العلاقات بدت كأنها مبنية على أساسات وهمية لم تحتج إلى أكثر من عاصفة واحدة حتى تطيحها، وهو ما تُرجم بحزم السفير القطري زايد الخيارين أمتعته أخيراً، ومغادرته عاصمة الأمويين من دون أن يبلغ وزارة الخارجية السورية بذلك. حتى إن أقاويل ترددت عن تحول قطر من موقع الصديق إلى موقع العدو، الذي لا يوفر جهداً لإسقاط نظام الأسد، بدليل موقف «الجزيرة» التي وقعت في إرباك وتردُّد واضحين في اليومين الأولين لبدء الاحتجاجات السورية، قبل أن تقرر المضي قدماً في سياسة التغطية على أساس التحريض والمبالغة والتشجيع على التظاهر، متذرّعةً بمنع مراسليها من العمل من داخل الأراضي السورية. موقف «الجزيرة» جعل حظوظها تتراجع لدى بعض السوريين، وخصوصاً بعد حملات الرد التي قام بها بعض الشباب بطباعة شعار المحطة القطرية على حاويات النفايات، مذيَّلة بعبارة «التحريض مستمر»، إضافة إلى تنظيم الموالين تظاهرات أمام مكتبها، وهو ما حصل أمام السفارة القطرية في دمشق، لدرجة الاعتداء على مقر السفارة. إضافة إلى ذلك، راقب الإعلام السوري تلفزيون «الجزيرة» ليكشف ما قال إنها أخطاء ومبالغات، كما تحدث عن هذه المحطة علناً أكثر من مسؤول سوري كان آخرهم وزير الخارجية وليد المعلم، الذي أشار إلى أن موقف «الجزيرة» لا يعكس حقيقة

متابعة

استمرار اشتباكات حمص و«جمعة أحفاد خالد والوحدة الوطنيّة» اليوم

لم تخطف استعدادات تظاهرات اليوم، التي أرادها المعارضون السوريون تحت شعار «جمعة أحفاد خالد (بن الوليد) والوحدة الوطنية»، الاهتمام من أحداث مدينة حمص، حيث تضاربت الأنباء بين رواية المعارضين ورواية النظام. تطورات تزامنت مع رفض باريس وواشنطن حظر التجوال الذي فرضته دمشق على تحرُّكات السفيرين روبرت فورد وإريك شوفالييه، وسط نفي مصادر رسمية سورية ما أوردته بعض وسائل الإعلام عن قرب إلقاء الرئيس بشار الأسد خطاباً قبل نهاية الشهر الجاري يتضمن تفاصيل تتعلق بالدستور والانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأكّد مراسل موقع «شام برس» في حمص أن «4 أفراد من قوات الجيش والأمن بينهم ضابط برتبة نقيب استشهدوا أمس خلال تصدّيهم واشتباكهم مع عناصر مسلحة تنتشر في المدينة». وأضاف أن الاشتباكات الجارية في عدة مناطق وحارات في حمص، «لا تزال مستمرة وأدت إلى إصابة 35 فرداً من قوات الجيش»، مشيراً إلى أنه سبق للمدينة أن شهدت الليلة قبل الماضية «هدوءاً حذراً قبل أن تعود المجموعات المسلحة لنشاطها حيث سمعت أصوات متقطعة لرشقات نارية، وبحسب الأهالي فإن القوات الأمنية بدأت تلاحق عدداً من المسلحين في أحياء مكتظة بالسكان والشوارع الضيقة يلجأ إليها هؤلاء هرباً من عناصر الجيش». في المقابل، أفاد رئيس «الرابطة السورية لحقوق الانسان» عبد الكريم الريحاوي بمقتل مدنيين بعد «إطلاق نار كثيف في أحياء الخالدية وبابا عمرو ونزهة التي تطوّقها قوات الأمن». كذلك أعلن ناشطون حقوقيون معارضون أن وحدات من الجيش وقوات الأمن واصلت أمس عملياتها الأمنية «الشرسة جداً» في حمص «التي أُقفر عدد كبير من أحيائها». وأشار «المرصد السوري لحقوق الانسان» إلى أن «الجيش والقوات الأمنية دهمت منازل ونفّذت اعتقالات في حمص، ويسمع اطلاق نار منذ الفجر، وسقط عشرات القتلى في الايام الاخيرة». في غضون ذلك، دعا الناشطون على صفحة «الثورة السورية 2011» على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، إلى تظاهرات جديدة اليوم تحت شعار «من أجل أحفاد خالد (بن الوليد) والوحدة الوطنية». أما في بلدة حرستا القريبة من العاصمة دمشق، فقد أرسلت تعزيزات عسكرية إلى ضاحية الأسد حيث يقيم جنود وضباط، بحسب معارضين تحدثوا لوكالة «فرانس برس». ميدانياً أيضاً، تحدثت فضائية «العربية» السعودية عن حصول انشقاقات داخل الجيش المنتشر في حمص، إضافة إلى انتشار الدبابات في حي ركن الدين الواقع في دمشق، في ما قد يزيد من حدة التوتر بين المواطنين ذوي الغالبية الكردية والقوات الأمنية.

في هذه الأثناء، طالبت الإدارة الأميركية السلطات السورية بالسماح لسفيرها فورد بالتجول بحرية في أنحاء البلاد، وذلك بعد تحذير وزير الخارجية وليد المعلم السفيرين الأميركي والفرنسي من مغادرة دمشق دون إذن. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية هايد برونك فولتون أنه «ينبغي السماح للدبلوماسيين بالتنقل بحرية لتوثيق عمليات القمع» ضد المحتجين، لافتاً إلى أنه «ليس لدى الادارة الأميركية ما تخفيه في تعاطيها» مع الملف السوري.

موقف مشابه صدر من باريس، حيث رأى المتحدث باسم وزارة خارجيتها رومان نادال أن تحذير المعلم للولايات المتحدة ولفرنسا يعكس «العزلة التي يعيشها النظام السوري»، مشيراً إلى أن التجوال في مناطق الدولة المعتمدين لديها هو من وظائف أي سفير في أي دولة.

أما الدبلوماسي الأميركي المكلّف التحقيق بجرائم الحرب، ستيفن راب، فقد رأى أن قتل مدنيين سوريين يمثل «جريمة حرب»، معرباً عن اعتقاده بأنه «سيتم تقديم المسؤولين في دمشق إلى العدالة الدولية». وقال راب في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية: «نحن نراقب الوضع عن كثب في سوريا ونرى جرائم ضد الإنسانية».

(الأخبار)

تصويب واعتذار

ورد خطأ في مقال الزميلين وسام كنعان ومحمد الشلبي بعنوان «ركن الدين حزام النار الكردي الخامد على وشك الانفجار»، في عدد «الأخبار»، يوم أمس، تحديداً في عبارة: «و«الحق» من وجهة نظر هؤلاء (ذوي القتيل الكردي)، يُترجم إما بتسليمهم قاتله إن لم تدفع الدية التي طالبوا بها، أو بتسليمهم جثامين مئة قتيل سوري، تكون بمثابة دية في مقابل دم ابنهم»، بينما الصحيح هو «مئة قتيل إسرائيلي» لا سوري. إنّ إدارة التحرير تعتذر عن خطئها لكل من الزميلَين كنعان والشلبي، وللقراء وللمعنيين بالموضوع.

من أحد لقاءات الثلاثي أردوغان وأمير قطر والرئيس الأسد في اسطنبول (أرشيف ـ أ ب)

الموقف الرسمي القطري.
والواقع انه إثر اندلاع الاحتجاجات في سوريا، عرضت قطر على القيادة السورية القيام بوساطة مع بعض القيادات المعارضة. وكانت تغطية قناة «الجزيرة» للاحداث عادية «ومن دون مبالغات» كما يقول السوريون. لكن دمشق، من جهتها، تمنت على الخارج عدم ممارسة اي نوع من الوصاية عليها. وأبلغ الرئيس السوري امير قطر انه جاد في الاصلاحات وسيمضي فيها حتى النهاية. لكن شيئاً ما حصل، لا تزال ملابساته غامضة حتى الان، بحسب جهة قامت بوساطة غير ناجحة بين الطرفين. وتعتبر هذه الجهة ان الامر «سياسي بالدرجة الاولى»، وان امير قطر ابلغ جهات دولية، بينها الرئيس الاميركي باراك اوباما، بأنه حصل على تعهد من الاسد باجراء اصلاحات عميقة وسريعة. ولاحقاً، عندما بدأت الامور تتطور في سوريا، ورفض الاسد كل الوساطات التركية والقطرية والمداخلات الغربية، طالب الاميركيون أمير قطر بما سبق ان ابلغه اليهم. فتصرف الاخير على انه «طعن شخصيا في مصداقيته». وترافق ذلك مع ارتفاع مستوى التغطية النقدية لـ «الجزيرة»، وسط مناخات اكثر وضوحا في معارضة النظام السوري عبّر عنها اعلاميون في القناة.
في وقت لاحق، ارسلت قطر احد ابرز مستشاري الأمير الى دمشق، وعقد سلسلة اجتماعات تركزت على سبل استئناف التواصل. لكن الاسد ربط كل ذلك بعدم التدخل. وفي مرحلة ثالثة، حصل تباين ادى الى امتناع الاسد عن استقبال شخصيات بارزة مثل رئيس الحكومة حمد بن جاسم، ليتم بعدها الاتفاق على قناة مثلها احد العاملين في مكتب الامير، والذي عاد الى سوريا مقترحا على الاسد كتابة رسالة الى امير قطر يشرح فيها ما يجري. وهو ما حصل بالفعل ليعود الرجل بعد ايام حاملا رسالة خطية جوابية من امير قطر. وكانت صدمة القيادة السورية ان امير قطر ضمّن رسالته مطلبا بان يتم تشكيل اطار سياسي انتقالي تتمثل فيه حركة «الاخوان المسلمين» بنسبة لا بأس بها.
عند هذا الحد، بدا واضحا ان القيادة السورية لم تعد تتعامل مع الموقف على انه تباين في وجهات النظر. رفض الاسد ترتيب أي لقاءات اخرى. فيما رفعت «الجزيرة» سقف الحملة على النظام، واستدعت عدداً كبيراً من المعارضين الاسلاميين الذين اطلقوا حملة مباشرة تدعو الى اسقاط النظام. ومن يومها توقفت العلاقات.
وعندما قرر جنبلاط، أخيراً، السفر الى الدوحة، بادر الى اثارة الامر مع القيادة السورية عارضا القيام بوساطة. ابلغه السوريون انهم لا يريدون وساطة، ولكنهم لا يمانعون ان يقوم باي جهد، وحرصوا على نفي طابع المهمة، وهو ما حرص جنبلاط بدوره على ابلاغه الى امير قطر خلال الاجتماع به في الدوحة. لكن جنبلاط سمع نقدا قاسيا سياسيا وشخصيا للرئيس السوري، وعاد ليبلغ جهات لبنانية وسورية توقعاته بأن الازمة طويلة بين الجانبين.
ويشار هنا الى ان ايران حاولت القيام بدور بين الجانبين، على هامش المباحثات الايرانية - القطرية حول الوضع في البحرين، لكنها شعرت بأن الامر معقد اكثر مما يعتقد كثيرون.
رغم ذلك، فإن آراء سورية تبدي تفاؤلاً بعودة المياه الى مجاريها بين الطرفين، وهو ما يعبّر عنه أمين تحرير صحيفة «البعث» عدنان عبد الرزاق، الذي يقول لـ «الأخبار» إن «من الضروري الوقوف على طبيعة العلاقات قبل الأزمة وأثناءها وبعدها. فمن المعروف أن قطر كانت داعمة دائماً لموقف سوريا المقاوم، بدليل ما قامت به الحكومة القطرية في جنوب لبنان بعد عدوان تموز 2006، ومواقفها الداعمة لحركة حماس». ويذكّر بحجم الاستثمارات القطرية في سوريا «التي ساهمت كثيراً في دفع الاقتصاد السوري إلى الأمام». ويحمّل الصحافي السوري فضائية «الجزيرة» مسؤولية كبيرة في الخلافات. ويلفت إلى أن «النهج الذي اتبعته «الجزيرة» بات واضحاً للجميع، عندما اختارت الوقوف مع الشارع بنحو معاد للخطاب الرسمي»، ناقلاً عن المدير العام للشبكة وضاح خنفر انه سيبقى على «هذا النهج حتى سقوط الرئيس بشار الأسد».
لكن عبد الرزاق يعترف بأن التلفزيون المذكور، ورغم كونه مؤسسة خاصة غير حكومية، تعكس سياسته التحريرية «الرأي الرسمي القطري، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تغير السياسة القطرية تجاه سوريا».

أمين تحرير «البعث» يتوقع أن تعود العلاقات الثنائية إلى ما كانت عليه سابقاً لكن ليس في الفترة القريبة

مدير تحرير «الثورة»: سمعت من مسؤولين سوريين أن قطر لا تزال تدعم الموقف السوري المقاوم

وعن إمكانية عودة العلاقات إلى ما كانت عليه سابقاً، يركّز عبد الرزاق على نقطتين: الأولى هي الزيارة الرسمية التي قام بها جنبلاط لقطر «لإعادة المياه للعلاقات السورية ـ القطرية إلى مجراها»، وفيها «ربما لم يجد آذاناً صاغية لدى أمير قطر». أما الثانية، فهي «الاعتداء على السفارة القطرية في دمشق، الذي فُسر على أنه مساس بسيادة الدولة القطرية». وهنا، يؤكد عبد الرزاق أن الدوحة ضخّمت الحساسية الدبلوماسية «رغم تقديم الخارجية السورية اعتذاراً عما جرى». ويرى أن ما قامت به قطر هو «فعل استفزازي واضح»، على قاعدة أن الاعتداء «لا يتطلب سحب السفير القطري، أسوة بالسفيرين الأميركي والفرنسي، علماً أن ما حصل للسفارة القطرية هو أقل بكثير مما حصل مع السفارتين الفرنسية والأميركية». ويخلص عبد الرزاق إلى أن «قطر هي التي تحاول تأجيج الخلافات، ولو كانت حريصة على حسن النوايا، لتريثت قليلاً وتقدمت بشكوى رسمية كما فعلت واشنطن وباريس». في النهاية، يتوقع عبد الرزاق أن «تعود العلاقات الثنائية إلى ما كانت عليه سابقاً، لكن ليس في الفترة القريبة المقبلة، بعدما وصلت الأزمة إلى ذروتها». لا بل إنه لا يستبعد أن تعود العلاقات الجيدة بين الحكومتين السورية والتركية «إذ أتوقع أن تقوم أنقرة بدور العراب لإعادة العلاقات السورية ـ القطرية إلى ما كانت عليه سابقاً».
غير أنّ مدير تحرير جريدة «الثورة» الحكومية، مصطفى المقداد، لا يوافق مواطنه عبد الرزاق في تحميل قناة «الجزيرة» المسؤولية كاملة عن الخلافات بين الحكومتين، مشيراً إلى أن «كلا الطرفين يحاولان ضبط النفس على المستوى الرسمي منذ بداية تفجر الاحتجاجات السورية، والحملة الشعبية ضد قناة الجزيرة». ويشدد المقداد على أهمية عدم خروج تصريحات سياسية رسمية عن الأزمة بين البلدين من الطرفين، «وأنا سمعت شخصياً تصريحات مختلفة لعدد من المسؤولين الدبلوماسيين السوريين خلال الفترة الماضية، تفيد بأن قطر لا تزال تدعم الموقف السوري المقاوم».
ويعزو المقداد سبب حرص الحكومتين على التهدئة الرسمية بـ«متانة العلاقات التي تم بناؤها خلال السنوات الخمس الماضية، أما الجزيرة فهي لا تمثل الجانب القطري الرسمي». وفي السياق، يرى المقداد أن «عودة العلاقات إلى ما كانت عليه سابقاً أمر ممكن جداً، ليس بين قطر وسوريا فقط، بل بين قطر وبقية الدول العربية الأخرى».

تقرير

«فايننشال تايمز»: صراعات داخل «إخوان» سوريا

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أمس، أن جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، ضعفت في المنفى بسبب الصراعات التقليدية بين جيل الشباب والحرس القديم، وبسبب الصراعات التقليدية بين الأجنحة، والخلافات التي برزت بين قيادتها خلال الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها الجماعة في الأشهر الأخيرة، مضيفة إن بعض الناس المقربين من الجماعة يؤكدون أن الجيل الجديد داخلها «يشعر بالإحباط ويتوق إلى تغيير القيادة من الحرس القديم المرتبطة على نحو وثيق مع الماضي»، وهو ما نفاه المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا محمد رياض الشقفة. ووصف الشقفة هذه التقارير بأنها «افتراءات». وقال في مقابلة مع الصحيفة «إن وجهات النظر داخل الجماعة لا تمثّل مواقف مختلفة بشأن مسائل حرجة عن مستقبل سوريا، أو الالتزام بنهج التغيير الديموقراطي، وهو جزء من التطور الذي شهدته، والقائم على نبذ العنف وتبني إقامة دولة حديثة وتعددية». وأضاف إن جماعة الإخوان المسلمين في سوريا «تعيش في المنفى منذ 30 عاماً، وليس لديها أي تمثيل في الداخل، لكن أفكارها متجذرة في المجتمع السوري، مع أننا لا نعرف مقدار شعبيتنا». وانتقد الشقفة، في سياق حديثه، مواقف القوى الكبرى حيال ما يجري في بلاده، وقال إنها «تحجم عن ممارسة الضغط على النظام السوري لأنها تخشى البديل، وثقتها ضعيفة في المعارضة السورية». وأعلن «أن أياً من القوى الكبرى لا تتصل بنا لتفهم مواقف الجماعة، لأن الغرب يريد بديلاً يرضيه لا ما يريده الشعب السوري، ولم يجربنا أحد ونحن لسنا مخيفين». في هذا الإطار، يرى محللون، وفقاً للمقال، أن التغيير الديموقراطي في سوريا يوفر «عقداً جديداً للحياة» للإخوان المسلمين، تماماً كما حصل مع «النهضة» في تونس، لكن يرى هؤلاء أن جماعة «الإخوان»، وخلافاً لواقع عمل الحركات الإسلامية في مصر او في تونس، يتعين عليها أن تتعامل مع تاريخ عنيف ومواجهة «المخاوف المتأصلة» وسط تعددية المجتمع السوري.
في المقابل، رأى المفكر السوري برهان غليون، أن هناك مشاركة «لجيل شاب من الإسلاميين يطالب بدولة مدنية ديموقراطية، لا دولة دينية»، و«هذه علمنة الإسلاميين»، في رأيه. من جانبه، يعلق المعارض السوري رضوان زيادة بالقول إنه في حماه، حيث يوجد تعاطف تقليدي مع «الإخوان»، لم تكن الشعارات مختلفة عن باقي المناطق السورية، ولم تحمل إيحاءات دينية.
(الأخبار، يو بي آي)

من تظاهرة ضد النظام امام السفارة السورية في عمان، (علي جاركجي – رويترز)

عربيات دوليات

الحكومة العراقيّة تمنع دخول الشاحنات من سوريا

منعت الحكومة العراقية أكثر من ألف شاحنة وبراد تقف عند معبر التنف الحدودي السوري ـ العراقي من دخول أراضيها، بعد مخالفة تجار ومصدرين سوريين تعليمات الحكومة العراقية. وأعلمت السلطات العراقية المختصة نظيرتها السورية بالإجراءات الجديدة. وذكرت صحيفة «الوطن» السورية الخاصة «أن ضابط الارتباط العراقي طلب من مسؤولي أمانة جمارك التنف عدم السماح للسيارات السورية الشاحنة والأجنبية العابرة (ترانزيت) والداخلة إلى الأراضي العراقية، بمغادرة أمانة جمارك التنف إذا لم تكن تحمل شهادة مطابقة الجودة للبضائع التي تحملها الشاحنات».
(يو بي آي)

دمشق: روسيا ستبقى لاعباً محورياً في الشرق الأوسط

أكد القائم بأعمال السفارة السورية في العاصمة الروسية موسكو، سليمان أبو دياب، أمس ان روسيا ستبقى دائماً لاعباً محورياً لا يمكن تجاهله في منطقة الشرق الأوسط. وأفادت

قناة «روسيا اليوم» بأن أبو دياب التقى نائب رئيس مجلس الشيوخ الروسي إلياس أوماخانوف، وبحثا في آخر التطورات على الساحة السورية وآفاق التعاون المستقبلي بين البلدين وإمكانية عبور الحجاج الروس هذا العام عبر الأراضي السورية باتجاه مكة المكرمة. وقال الدبلوماسي السوري إن «الشعب والقيادة في سوريا يثمنان عالياً الموقف الروسي المتّزن تجاه ما يجري في سوريا»، مؤكداً ان روسيا بمواقفها «أعادت الاحترام للمؤسسات الدولية والاعتبار للعلاقات الدولية». ويذكر أن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف (الصورة)، أكد أن روسيا تعارض أن يصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يدين السلطات في سوريا ولا يستنكر أعمال المعارضة.
(يو بي آي)

إضراب 60% من المحال التجارية في دير الزور

أفاد مراسل «سيريانيوز» في محافظة دير الزور بأن «شارع التربية وشارع التكاية شهدا إغلاق معظم المحال، فيما بقيت المحال الأخرى المنتشرة في المدينة مفتوحة»، لافتاً الى أن «نسبة الإغلاق وصلت الى 60 في المئة من المحال التجارية».
(الأخبار)

البحرين

شهيرة سلوم

مرحلة عض الأصابع بين الحكم والمعارضة

بعد أسبوع، يبدأ شهر رمضان وتنتهي معه جلسات الحوار الوطني التي استمرت شهراً. المؤشرات السياسية والميدانية والإقليمية تدلّ على أنّ المرحلة مقبلة على تصعيد، بما أنّ أياً من مطالب المعارضة لم يلبّ، ولم تكن جلسات الحوار سوى مسرحية إعلامية لتحسين الصورة الدولية

الحوار الوطني نحو جمود... وتأزيم!

منذ انطلاق حوار التوافق الوطني، ورغم حسن نيات كثيرين في المعارضة والموالاة، لتبديد الاحتقان وإحداث فجوة في جدار الأزمة، فإن أسسه من حيث الشكل والمضمون أوحت بأنّ الحلّ لن يأتي، وأكثر ما يمكن أن يقدّمه هو مرحلة جديدة من «الجمود السياسي».

لم يكن وطنياً، كما أطلق عليه، لا من حيث المشاركين فيه ولا في المواضيع «المتوافق عليها». وإن كانت المحاور الاجتماعية والحقوقية والاقتصادية قد شهدت سجالاً صحياً واتفاقاً على كثير من الإصلاحات، فإن المحور السياسي كان الأكثر حماوةً، وأكّد الفرضية التي تقول إن الهدف من إطلاق الحوار كان تحسين صورة المملكة، التي تشوّهت نتيجة الحملة الأمنية القاسية ضدّ المعارضة على مدى أشهر، لكنه لن يعمل على تغيير الوضع القائم. بيّنت النقاشات داخل قاعة المحور السياسي أنّ هناك غالبية من الحضور تحمل رؤى متشابهة، تعاضدت في ما بينها لإغراق قاعة النقاشات بأفكار متشابهة تخلص الى المحافظة على الوضع القائم. وبما أنّ السلطة هي التي نظّمت الحوار وأرسلت الدعوات، فإنّها أرادت من هذه التركيبة الوصول الى نتيجة كهذه.

خلال الجلسة الأخيرة في المحور السياسي، الذي يستمر الى أواخر الشهر الجاري، فيما انتهى المحور الاجتماعي كما عُلم من المشاركين، عرض مندوبو ما بقي من المعارضة، وتحديداً جمعيتا «وعد» و«التجمع القومي» و«المنبر التقدمي»، رؤى سياسية تتمحور حول ضرورة تأليف الحكومة من الغالبية البرلمانية على الأقل بعد تعثر خيار التوافق على حكومة منتخبة، كما أكد مشاركون في الحوار لـ«الأخبار». بدا هذا الطرح عالي السقف بالنسبة الى غالبية المشاركين، وجرى نسفه، حتى خيار نيل الحكومة الثقة من مجلس النواب المنتخب اختُلف عليه.

وبحسب ما أكّد مشاركون، عُرضت 3 رؤى سياسية لم يجر التوافق عليها، تتراوح بين الحفاظ على الوضع الحالي واختيار رئيس الوزراء من الكتلة الأكبر (أو أن يعمد الملك الى تعيين رئيس الحكومة بعد التشاور مع الكتل النيابية)، وأن يعين الملك رئيس الحكومة (اقترح البعض وضع شرط أن يكون رئيس الحكومة من الشخصيات العامة)، ليخلصوا بالنهاية الى «توافق مع استثناءات» على الخيار الأخير، بحيث أقرت إدارة الحوار أنّ الحضور توصلوا الى توافق على الحكومة مع اعتراض المعارضة الممثلة بـ 6 أشخاص من أصل 75 شخصاً.

رغم ذلك، الحوار مستمر، لكن من دون المعارضة الرسمية التي تمثل غالبية الشعب وهي «الوفاق»، التي خرجت بعدما سجلت اعتراضها على العملية برمتها شكلاً ومضموناً، ومع تحفظ وتردّد بقية حلفائها في المعارضة المشاركين في الحوار. وإن كانت «الوفاق» قد دخلت بداية الى الحوار، فكان القصد نزع الحجة من السلطة، كي لا تأتي يوماً وتقول «عرضنا عليهم الحوار ورفضوه»، هكذا دخلت لتؤكد أنّ «الحكم هو من يرفض حواراً جدّياً ويريد الحفاظ على الوضع القائم»، هذا ما يؤكّده النائب الوفاقي سيد هادي موسوي لـ«الأخبار». يقول إنّ «السلطة جاءت بمشروع وأفقدته كل أسس الحوار».

ينفي موسوي ما تردّد عن حصول حوار موازٍ من خلف الستار بين الجمعية والسلطة بوساطات سفارات الدول الأجنبية بغرض التوصل الى حل للأزمة. ويشير الى أنّ الحوار الحقيقي جرى في النصف الأول من شهر آذار مع ولي العهد «كان حواراً جدياً وتوصلنا مع سمو الأمير الى نتائج في جوهر القضايا، لكن نتائجه لم تكن مريحة للسلطة، فجاء الردّ العسكري».

ويؤكد عدم حصول أي تواصل مع السلطة، بل كل ما جرى «مساعٍ للسفارات الأجنبية في إطار تبادل وجهات النظر، وحوار على الهواء (في العلن) يصب في إطار ما بحثه ولي العهد خلال جولته على العواصم الغربية».

بموازاة موقف «الوفاق»، يأتي موقف شركائها في المعارضة، ما يعرف بالحركات الديموقراطية الثلاث (وعد، المنبر والتجمع القومي). العلاقة بين الجهتين لم تكن مثالية. انعكست الأزمة الأخيرة عليها سلباً، وامتعض الوفاقيون على هذه الجبهة اليسارية في مجالسهم الخاصة، وقالوا إنه مهادنة واستسلام للسلطة. أصدر هؤلاء بُعيد انسحاب «الوفاق» بياناً، يُلحظ في قراءة فحواه رفض مسبق لنتائج الحوار، لإدراكهم استحالة تحقيق المعارضة أياً من مطالبها المعروفة، رغم أنهم كانوا من أصحاب رؤى السقف الأدنى للمعارضة. وتشير الحركات في بيانها بعد عرض تحفظاتها وأسبابها إلى أنه «سيتعذر القبول بنتائج الحوار من دون التوافق عليها».

هذه الفرقة لا تنتقد الحوار بحدّية «الوفاق»، بل تجد فيه الكثير من الإيجابيات، تقول رئيسة وفد «وعد»، منيرة فخرو، لـ«الأخبار» إنه «سيكون

تنظم «الوفاق» مهرجانها السادس تحت عنوان «متمسكون بمطالبنا الوطنية بمنطقة المصلى اليوم (حمد لمحمد ـ رويترز)

استنفار في الشارع... ومناوشات خليجيّة إيرانيّة

بين المهرجانات الشعبية الحاشدة ومسيرات القرى، يتحرك الشارع البحريني لنيل مطالبه، إلا أنها تترافق مع أجواء تحشيد وتهويل بحرب أهلية، وتوتر خليجي إيراني ليصب الزيت على النار

بموازاة العملية السياسية، تتجه الأمور في الميدان نحو منعطف خطير. الشارع لم يهدأ. واصلت الاحتجاجات تحركاتها بأساليب مختلفة. مسيرات يومية تشهدها القرى الشيعية، لا تخلو من المواجهة مع القوات الأمنية. إضافة الى مهرجانات شعبية حاشدة تدخل أسبوعها السادس، موزعة بين «الوفاق» وحركة ائتلاف شباب 14 فبراير. قبل أسبوع، تُوفيت امرأة أربعينية مُقعدة لتنشقها الغاز المسيل للدموع، الذي استخدمته الشرطة لتفريق مسيرة لشباب غاضبين. ومنذ أيام، يعمد مجهولون الى إضرام النيران على مداخل القرى. تسريبات وشائعات عن تدريب عناصر سلفية وتسليحها لحماية المناطق، كان برنامج «الحمية» أول ملامحها. تهويل بالاستعداد لحرب أهلية في جزيرة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها المقيمين 600 ألف نسمة، تقع عند حافة تجاذب إيرانية خليجية، ما يعني أن اشتعالها سيشعل المنطقة برمتها. مهما تكن الحقائق، فإن الثابت أنّ حالة غليان وامتعاض تعيشها يومياً زواريب القرى الشيعية في الأطراف، وإن سلمت منها حتى اللحظة المدن والعاصمة، تشرع الباب أمام مختلف احتمالات التصعيد. وبما أن التصعيد وانفلات الأمور ليسا في مصلحة أحد، لا صقور السلطة المتشددين ولا اللاعبين الإقليميين، فاللعبة الآن ستكون «عضّ الأصابع» ومن يصرخ أولاً، فإما أن تبقى الأمور على هذه الحال ريثما تتغير ظروف المعارضة لتحسين أوضاعها، أو تضطر السلطة الى تقديم إصلاحات تُخرج المعارضة من الشارع، وتُعيدها الى مقاعد المؤسسات الدستورية، لأنّ توتر الشارع ينعكس على الأوضاع الاقتصادية والسياسية للمملكة.

يرى النائب «الوفاقي» سيد هادي موسوي أن «المشاهد في الشارع تعبر عن حالة لااستقرار، لكنها ليست حالة نهائية للمواجهة، بل هي حالة متقطعة». يضيف «نحن نكرّس حالة أخرى هي المهرجانات الشعبية، من أجل إيصال رسالة جادة الى كل العالم، وسحب حجة منعنا من الوجود في الشارع من السلطة». ويعزو حالة انعدام الاستقرار الى غياب الثقة بين السلطة والشعب. ويقول «ليس غليان الشارع وحده من علامات عدم الاستقرار، وإنما أيضاً عمليات الفصل». ويتابع «لا يمكن فصل الحالة السياسية عن الاجتماعية والاقتصادية، فما يجري في الشارع ينعكس مباشرة على السياسة». ويؤكّد أن «بقاء الأوضاع على ما هي عليه ليس من مصلحة أحد، لا السلطة ولا المعارضة ولا الشارع». لكنه لا يستبعد توجيه ضربة أمنية ثانية مع بقاء الحكومة الحالية، ويؤكّد أن الأسلوب الأمني لن يحل المشكلة، بل «سيُبقي النار تحت الرماد». وعن تعاطي المعارضة مع المرحلة المقبلة، يشدّد على التمسك بالخيار السلمي «حركة سلمية بحتة»، لأنه المعيار الأكثر ضمانة لتحقيق المطالب.

مؤشر آخر يدل على التصعيد، هو تحديداً ما يجري بين الدول الخليجية وإيران، في أجواء تذكر بالضربة الأمنية الأولى للحركة الاحتجاجية في البحرين عقب دخول قوات «درع الجزيرة» في منتصف آذار. لقد وجّهت دول مجلس التعاون قبل يومين رسالة احتجاجية رسمية الى إيران، بسبب تصريحات أحمد جنتي، أمين مجلس صيانة الدستور الإيراني، خلال خطبة الجمعة، تجاه البحرين، رفضتها إيران بحجة أنها «لا تتلاءم والمعايير الدبلوماسية». يمكن قراءة الموقف الخليجي في اتجاهين، الأول نحو الداخل البحريني ويدل على تعقيد الأزمة، والثاني إقليمي مرتبط بما يجري في المنطقة من هبّات شعبية، وتحديداً ما يحصل في سوريا، إذ ربما تعتقد الدول الخليجية أن فرصتها مؤاتية لمراشقة غريمتها اللدود إيران لإضعافها أكثر، فيما هي مشغولة بما يجري مع حليفتها الاستراتيجية.

وفي الإجمال، فإن التصريحات الإيرانية ليست موضع ترحيب بحريني، وإن كانت المعارضة الشيعية المتشدّدة تجد فيها متنفساً لإغاظة حكم آل خليفة فلا تعارضها، فإنّ المعارضة الشيعية الرسمية المتمثلة بـ«الوفاق»، لا تحبّذها كثيراً، وهي كانت قد أصدرت أكثر من بيان طلبت فيه من إيران عدم التدخل، مع أنها شملت برسالتها السعودية. لكن النائب الوفاقي يتساءل «إذا كان هناك بلد مستقر، وليس بين الشعب والحكم مشاكل، فهل تستطيع مطلق دولة أن تتدخل فيه؟»، من دون أن يرفض

ولي العهد الأمير سلمان (دامين ماير ـ أ ف ب)

ممتازاً إذا كان هناك مرحلة مقبلة، ولم يتوقف عند هذا الحد. إذا انتهى الآن يعني أنه فشل». وتطرقت الى ما توصل إليه المحور الاجتماعي الذي تناول المسيرات الدينية، بحيث طرحت آراء متشدّدة لتقييدها، لكن المعارضة قالت في الجلسة إن هذه المسيرات قائمة منذ مئات السنين، وتأديتها واجب ديني، لا داعي لوضع ضوابط لها الآن. وأعربت عن اعتقادها بأن تبقى الأمور على ما هي عليه.

وتضيف فخرو إن المشكلة الأساسية كانت في المسائل السياسية، البرلمان والحكومة والدوائر الانتخابية، هناك برزت مكامن ضعف الحوار، بشكله ومضمونه وأسلوبه وتركيبته. رفضت أن تُظهر تشاؤماً، ولا سيما مع بدء لجنة تقصي الحقائق الدولية المستقلة عملها، لكنها قالت إن «الأيام مقبلة على جمود سياسي، مع شهر رمضان».

في ظل هذا الأفق المأزوم، يناشد نائب الأمين العام للمنبر التقدمي، عبد النبي سلمان، في حديث إلى «الأخبار»، الملك للتدخل من أجل إعادة الأمور الى نصابها، فالأمور لا تبدو إيجابية، وهناك مؤشرات تصعيد قد تنجرف نحو العنف، وبعض القوى الاجتماعية تريد إبقاء الوضع القائم.

المشاركون من غير المعارضة يحاولون التغطية على انفراط الحوار وإظهار ثقتهم بأن خروج «الوفاق» لم يؤثر عليه أبداً، يؤكّد نائب رئيس مجلس الشورى جمال فخرو «أبداً، ليس هناك أزمة ولا تصعيد». يردّ النائب الوفاقي موسوي «إذا كان خروج الوفاق لا يؤثر على الحوار، فليس هناك ذريعة للسلطة بتوجيه ضربة أمنية، إن كانت تفكر بذلك، وما يثبت نجاح هذا الحوار أو فشله هو الوقائع على الأرض، وكيف ستكون الردود الشعبية عليه».

مبدأ أن التصريحات الإيرانية تعطي حجة للسلطة للقسوة على المعارضة. ويضيف متسائلاً أيضاً «لماذا تتحجج السلطة بالتصريحات الإيرانية؟ وكيف يستطيع الشعب أن يقول لإيران لا تصرّحوا؟». ويخلص الى أن «مشكلة الشيعة في البحرين لا تحتاج الى إيران من أجل تأزيمها والتحريض عليها، فهي تمتد لعقود مضت».

موقف المعارضة اليسارية من التصريحات الإيرانية أكثر وضوحاً وحزماً، تقول منيرة فخرو «فلتصمت إيران». وتضيف «كلما تحركت أضرّت بالشيعة في البحرين، وعكّرت الأجواء، يا ليتها لا تنطق». وتتابع «لا نريدهم أن يصرحوا. قضيتنا حساسة، وعلاقتنا أقوى على الشاطئ الشرقي، ولنا ارتباطات قوية مع دول الخليج». وتشير الى أن «العلاقات الدينية بين شيعة البحرين وإيران لن تتغير أبداً، ستبقى الى الأبد، وسيواصل شيعة البحرين زياراتهم الى قم والنجف، هذه أمور دينية». وتتابع «لكن شيعة البحرين لا يعطونها أي مجال للتدخل السياسي أبداً، رغم أنها لن توفر الفرصة لو أعطيت المجال». وتؤكّد أن تحرّك المعارضة وطني بحت «ما يجري في الداخل حركة ديموقراطية وطنية، فلتكفّ الدول عنا ونحن فرقاء المعارضة نهتم ببعضنا البعض ونحصّل حقوقنا». أما عبد النبي سلمان فيرجو أن لا يكون أي خلاف إقليمي على حساب البحرين «نحن شعب صغير عانى الكثير ولا نحتمل».

صنعاء تقرّ بمشاركة أميركيّة في قتال «القاعدة»

في وقت يواصل فيه الجيش اليمني مواجهته للقاعدة في الجنوب، بدعم غربي واضح، نقلت صحيفة ألمانية أن برلين حاولت إقناع صالح بالتنحي عن الحكم، وفقاً لمبادرة مجلس التعاون

أعلنت مصادر عسكرية وطبية يمنية، أمس، مقتل القيادي العسكري المحلي في تنظيم القاعدة، عايض الشبواني، خلال معارك مع الجيش في جنوب البلاد أدت أيضاً إلى مقتل عشرة جنود. وقالت المصادر نفسها إن الشبواني، القيادي في تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، قتل خلال معارك أول من أمس مع الجيش بالقرب من زنجبار، كبرى مدن محافظة أبين، تواصلت حتى الأربعاء. وتمكن الجيش اليمني إثر هذه المواجهات من التقدم باتجاه زنجبار، بحسب المصدر العسكري نفسه.

في هذا الإطار، أفاد مصدر عسكري، من اللواء «25 ميكانيكي» الموجود في زنجبار، بأن اللواء الذي كان محاصراً لأسابيع يخوض مواجهات مسلحة مع عناصر القاعدة وسط مدينة زنجبار، بعدما تمكن من فك الحصار بعد قصف مدفعي أدى إلى مقتل العشرات من عناصر القاعدة الذين كانوا يحاصرونه من ثلاث جهات. وقال المصدر: «تمكنّا بقوتنا من فك الحصار وقتل عدد كبير من الإرهابيين الذين كانوا يحاصروننا منذ أواخر شهر أيار الماضي». وأشار إلى أن «بعض الجنود تمكنوا من الخروج من اللواء وخوض مواجهات مباشرة مع القاعدة في منطقة باجدار، والمراقد، وجوار ملعب الوحدة، وحصن شداد، وجميعها مناطق كان يتحصن فيها التنظيم ويشن عدة هجمات منها على اللواء»، مضيفاً: «اليوم نحن نهاجم القاعدة خلافاً لما كان عليه الوضع قبل أسبوع».

في هذا السياق، أقرّت صنعاء أمس للمرة الأولى بمشاركة لوجستية أميركية في دعم القوات اليمنية التي تقاتل القاعدة في جنوب اليمن، فيما أكدت مصادر محلية أن سفناً وزوارق أجنبية، قد تكون أميركية، تنتشر قبالة سواحل مدينة زنجبار. وقال نائب وزير الإعلام اليمني، عبده الجندي، في مؤتمر صحافي، رداً على سؤال عن الدور الأميركي، إن الأميركيين «ساعدوا قوات الجيش بإدخال المؤن الغذائية إليهم عندما كان عناصر القاعدة يحاصرونهم» في المدينة. وأشار كذلك إلى أن «القوات الأميركية تساعد اليمن مادياً في محاربة القاعدة».

علي عبد الله صالح خلال لقاء مع مبعوث الرئيس الأميركي، (رويترز)

برلين حاولت إقناع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بالتنحي عن الحكم

في غضون ذلك، ذكرت، أمس، صحيفة «فرانكفورتر الغماين تسايتونغ» الألمانية أن برلين حاولت إقناع الرئيس اليمني بالتنحي عن الحكم. وأضافت الصحيفة أن وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيلي، أوفد إلى الرياض مساعده للأوضاع المتأزمة، حاملاً الرسالة الآتية للرئيس صالح: «الاقتراح الذي طرحته وساطة مجلس التعاون الخليجي هو الطريقة الوحيدة التي تمنع تحول الوضع إلى مواجهات مسلحة» في رأي برلين. ولم تحدد الصحيفة التاريخ الذي عقد خلاله اللقاء. وتقول مصادر يمنية متطابقة أوردتها الصحيفة، إن الرئيس لا يعارض توقيع الاتفاق الانتقالي، لكن عائلته تمنعه من ذلك. وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها مسؤولون غربيون للرئيس صالح لحمله على الاستقالة. ففي 10 تموز، زار مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما لمكافحة الإرهاب، جون برينان، المستشفى العسكري في الرياض، حاملاً رسالة مماثلة.

في إطار آخر، قتل أمس متظاهر وأُصيب ثلاثة آخرون بجروح في تعز (جنوب اليمن) برصاص الحرس الجمهوري، حسبما أفادت مصادر طبية. وذكر منظمو التظاهرة أن الحرس الجمهوري فتح النار على آلاف الأشخاص الذين تجمعوا في وسط المدينة للمطالبة بـ«إسقاط بقايا النظام» ولدعم إنشاء مجلس انتقالي.

إلى ذلك، بحث، أمس، وزير الداخلية اليمني، اللواء مطهر المصري، مع نائب السفير البريطاني بصنعاء، فيونا جيب، تعاون البلدين بشأن مكافحة الإرهاب بعد يوم واحد على مقتل خبير بريطاني في مدينة عدن. ونسبت وكالة الأنباء اليمنية، سبأ، إلى الدبلوماسية البريطانية قولها: «إننا نؤكد النجاحات التي حققتها الأجهزة الأمنية اليمنية في مكافحة الإرهاب والعناصر الإرهابيين خلال الفترة الأخيرة»، مؤكدة مواصلة دعم حكومة بلادها لليمن بهذا المجال.

(أ ف ب، يو بي آي)

ليبيا

بكين تدعم خطّة الاتحاد الأفريقي

دخلت الصين بقوة على خط الأزمة الليبية، معلنةً مساندتها لخريطة الطريق الأفريقية، حيث أبلغ الرئيس الصيني هو جنتاو، نظيره الجنوب أفريقي جاكوب زوما، أمس، أنّ بلاده ستستمر في التواصل والتنسيق مع الاتحاد الأفريقي بشأن المسألة الليبية. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن جنتاو اتصل بزوما وتناول الحديث العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك، وجرى التركيز على الأوضاع الراهنة في ليبيا. وقال الرئيسان إنهما راضيان عن تطور الروابط الثنائية، وعبّرا عن رغبتهما في العمل معاً لتعميق الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين.

وقال هو إن الوضع في ليبيا أصبح مركز اهتمام المجتمع الدولي، والأزمة الإنسانية هناك باتت مصدراً للقلق. وشدد الرئيس الصيني على ضرورة احترام سيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها، مضيفاً إن الشعب الليبي هو الذي يقرر مستقبل بلاده، داعياً المجتمع الدولي إلى احترام خيار الليبيين.

وأشار إلى أن الصين تأمل أن تعتمد ليبيا موقفاً أكثر ليونة وبراغماتية، وأن تفكر بجدية في خطة السلام التي اقترحها الاتحاد الأفريقي والأطراف الأخرى، وفي المصالح الأساسية للبلاد والشعب وضمان السلام الإقليمي والاستقرار باعتبارهما أولوية. وقال هو إن على المجتمع الدولي أداء دور بنّاء وأكثر نشاطاً في هذه المسألة، مؤكداً تقدير الصين لدور جنوب أفريقيا والاتحاد الأفريقي في الترويج للحل السياسي. وأعرب الرئيس الصيني عن رغبة بلاده في البقاء على تواصل وتنسيق وثيق مع الاتحاد الأفريقي وجنوب أفريقيا بشأن المسألة الليبية.

من جهته، أبلغ زوما نظيره الصيني الجهود التي بذلها الاتحاد الأفريقي لحل الأزمة الليبية سلمياً. وقال إن الاتحاد الأفريقي عرض خريطة طريق للحل السياسي وبقي على اتصال بطرفي الأزمة الليبية وغيرهما من الأطراف المعنية، وإن الاتحاد سيستمر في التواصل والتنسيق مع الصين والأطراف المعنية لحل المسألة بطريقة سلمية.

وكان الرئيس الجنوب أفريقي قد زار ليبيا ضمن بعثة للاتحاد الأفريقي في شهر نيسان الماضي، التي التقت القذافي وتوجهت بعدها إلى بنغازي، غير أن المعارضين في المنطقة الشرقية رفضوا مبادرة الاتحاد الأفريقي في وقتها بحجة عدم نصها على تنحي القذافي.

يذكر أن المبادرة الأفريقية شملت العمل على الوقف الفوري لإطلاق النار وتعاون السلطات الليبية لتيسير نقل المساعدات الإنسانية، وحماية الرعايا الأجانب، وبدء محادثات تشارك فيها كافة الأطياف الليبية المختلفة، بما في ذلك المعارضة.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية أن وزير الخارجية فرانكو فراتيني سيلتقي اليوم نائب رئيس المجلس الليبي الانتقالي، علي العيساوي، ويتباحثان في الأوضاع الراهنة في ليبيا. ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن بيان للوزارة أن مؤتمراً صحافياً مشتركاً سيعقد بعد الاجتماع.

وكان لقاء قد جمع فراتّيني والعيساوي في روما يوم الرابع من نيسان الماضي، حيث أعلن الأول فيه قرار بلاده «الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي باعتباره المحاور الوحيد الذي يتمتع بالمشروعية في ليبيا، وذلك في ما يرتبط بالعلاقات الثنائية».

(يو بي آي)

عربيات دوليات

السودان يفرض رسوماً على نقل نفط الجنوب

أقرّ المجلس الوطني السوداني، أمس، قانوناً يفرض رسوماً على نقل نفط دولة جنوب السودان عبر أراضي السودان قبل أن تتوصل الدولتان الى اتفاق حول قيمة هذه الرسوم. وقال رئيس اللجنة الاقتصادية «نقر قانوناً يفرض رسوم عبور على البترول وخدماته واستعمال وحدات المعالجة وخدماتها وفق رسوم يحددها وزير المال ويوافق عليها مجلس الوزراء». وقال وزير المال علي محمود بعد جلسة البرلمان «فرضنا هذه الرسوم حتى نحصل على ما فقدناه من عائدات النفط»، مضيفاً «سنتوصل الى تحديد قيمة هذه الرسوم عبر التفاوض مع جنوب السودان»، مؤكداً أن «نفط الجنوب يمر الآن داخل أنانيب» الشمال.

(أ ف ب)

الجزائر: انقسام في الحزب الحاكم

هدّد المنسّق العام لحركة التقويم والتأصيل داخل حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، الحاكم، صالح قوجيل، بخوض الانتخابات التشريعية المقبلة بقوائم مستقلة إذا لم تستجب قيادة الحزب بزعامة عبد العزيز بلخادم لمطالب الحركة في التغيير والإصلاح داخل الحزب. من ناحية أخرى، طالب الناطق الرسمي باسم الحركة التقويمية، محمد الصغير قارة، الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي يشغل منصب الرئيس الشرفي لجبهة التحرير الوطني، بالبقاء على الحياد.

(يو بي آي)

إرجاء محاكمة بن علي واثنين من أقربائه

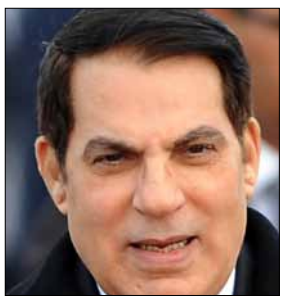

أرجئت المحاكمة الغيابية الثالثة للرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي (الصورة) الى 28 تموز الجاري بناءً على طلب محامي الدفاع، كما جاء في القرار الذي سجله كتاب المحكمة. وكان يفترض محاكمة الرئيس المخلوع في قضية أولى بتهمة «تجاوز حد السلطة»، والقضية الثانية تتعلق بالتنازل عن قطعة ارض لمصلحة شركة يملكها صخر الماطري والتي كان مقرراً تحويلها حديقة عامة.

ولدى افتتاح الجلسة، ذكر رئيس الغرفة أن المتهمين «غائبون على رغم صدور مذكرات توقيف دولية وطلب تسليم» ضد بن علي.

(أ ف ب)

مصر

«خدعوك فقالوا إن تغييراً وزارياً حدث» تعليق جرى تداوله أمس على موقع «تويتر» يجسّد الى حد كبير صدمة الثوار بما استقر عليه رئيس الوزراء المصري في تشكيلة وزراء هم أبعد ما يكونون عن التغيير الذي بُحّت حناجر الثوار في الميادين من أجل تحقيقه

حكومة شرف الجديدة: أين التغيير؟

وزارة من دون خطة واضحة... ودعوات الى مليونيتي «الحسم» و«الاستقلال» اليوم

القاهرة ـ **محمد فوزي**

لا يصدّق المعتصمون في ميدان التحرير بالقاهرة، وفي ميدان القائد إبراهيم بالإسكندرية، ولا في ميدان الأربعين بالسويس، أن تغييراً قد طرأ على جسد حكومة ما بعد ثورة «25 يناير». الحكومة التي طالب ثوار مصر برئيسها، عصام شرف، وحملوه في الميدان وأجبروا العسكر على الإتيان به؛ هذه الحكومة أو الأصح رئيسها، خذلهم للمرّة الثانية. المرّة الأولى كانت في الإخفاق الشديد بما وعد به من إصلاحات. أما الثانية، فكانت في اختيار عدد من الوجوه الجديدة تحمل أفكار وتوجهات المجلس العسكري الذي لا يزال يتعامل مع الثورة على أساس أنه صاحبها وحاضنها الأول.

> ما أخفاه طنطاوي وكان يفترض أن يقوله شرف هو: أي طريق ستسلكه الحكومة؟

كان الارتباك هو سيد الموقف في الأيام الماضية إبّان تشكيل الحكومة. تبدّلت الحال الآن وحضر الإحباط، وبنحو كبير، الغضب، بات هو السائد بين جموع المصريين. في الأمس، أدّت تشكيلة عصام شرف، الممثلة للتغيير الوزاري المنتظر، اليمين الدستورية أمام المشير طنطاوي. جرت المراسم على عجل كمن يستعجل إخفاء فضيحة، فهل ارتاح شرف الآن؟ سؤال يبدو منطقياً بعد اللغط الذي ملأ سماء القاهرة، خلال الساعات الماضية، عن تقديم الرجل استقالته الى المجلس العسكري الذي أشرف أعضاؤه على اختيار الوزراء الجديد. السؤال الذي يطرح نفسه الآن، ما الجديد الذي تحمله التشكيلة الجديدة؟

كان الأولى برئيس الحكومة أن يقول للناس خطط ومهام وزاراته الجديدة، والتي تم بناءً عليها الاختيار، لكن لم يحدث شيء من هذا. كل ما حصل أنّ القائد العام للمجلس العسكري المشير طنطاوي قال في تصريحات مقتضبة كلاماً عاماً عن الوزارة الجديدة، وأنها تتطلع الى مهام جسام وتقف أمام تحدّيات كبيرة وتهدف الى تسيير البلاد في هذه الفترة الحساسة.

لكن ما أخفاه طنطاوي وكان يفترض أن يقوله شرف هو: أي طريق ستسلكه الحكومة، وأي نظام اقتصادي ستعبر من خلاله مصر الى برّ الأمان؟ والأهم، لماذا أبقى الرجل على عدد من الوزراء كانوا على رأس مطالب الثوار في ما يتعلق بالتغيير؟ وأبرزهم وزير الداخلية منصور العيسوي، الذي تحدى الثوار، ومن قبلهم رئيس الوزراء بإصراره على عدم توقيف أيّ من الضباط المتهمين بقتل الثوار. كذلك وزير العدل ووزيرة التعاون الدولي، فايزة أبو النجا، إحدى هوانم سوزان ثابت زوجة الرئيس المخلوع، ووزير الإعلام أسامة هيكل، الذي هاجم الثورة على صفحات صحيفة «الوفد» عندما كان رئيساً لتحريرها؟ أسئلة كثيرة لم يجب عنها شرف، ويسود الظن أنه لن يجيب. كل ما فعله الرجل أنه استبعد وزير الاتصالات حازم عبدالعظيم، الذي كان مرشحاً للمنصب من دون مبرّر، فيما أبقى على وزير الخارجية، محمد كامل عمرو، الذي قيل إنه استبعد.

كل هذا الارتباك كان دافعاً إلى إصرار المعتصمين في التحرير وعدد من الميادين، على تجديد الدعوة الى مليونية الحسم اليوم، بعدما رفضت معظم ائتلافات الثورة تغييرات عصام شرف وطالبت برحيله، فيما خرجت التيارات الإسلامية لتعلن «مليونية الاستقلال» بعد قرار تأجيل انتخابات مجلسي الشعب والشورى. لكن هذه التيارات اختلفت في ما بينها. الصوفيون أعلنوا عدم مشاركتهم في المليونية، بينما أعلن السلفيون والجماعة الإسلامية، أنهم يحشدون لمليونية ترفض التأجيل وتطالب بإجراء الانتخابات في موعدها. وظلت جماعة الاخوان المسلمين حتى مساء أمس صامتة في مواجهة الدعوة.

طالب المشير طنطاوي (الصورة) الحكومة بالتصدي الى كل أشكال الفساد ودعم الأجهزة الرقابية، وتنفيذ الحكم الاداري بشأن حل المجالس المحلية، ومساندة القضاء. وأبدى اهتماماً بأسر الشهداء والمصابين وطالب بسرعة صرف التعويضات ومواصلة سياسة الحوار.

أكد عضو المجلس الأعلى للقوات المسلّحة، ممدوح شاهين (الصورة)، أن انتخابات البرلمان ستبدأ في أيلول، على أن يجري الاقتراع خلال فترة لا تقل عن 30 يوماً من بدء إعلان الإجراءات. ونوه بأن التأجيل جاء من أجل إعطاء الفرصة للأحزاب لترتيب أوضاعها في الشارع.

قال وزير الخارجية الجديد، محمد كمال عمرو (الصورة)، إن من المبكر الحديث عن تفاصيل أولويات العمل بعد الثورة، موضحاً أن هناك ثوابت لا يمكن الخروج عنها. وأشار الى أن السياسة الخارجية اختلفت بعد الثورة، وأن الحكومة ستعمل بروح ثورية مع الدبلوماسية الدولية.

إسرائيل ترفض الاعتذار لتركيا

أعلن وزير الشؤون الإسرائيلي، موشيه يعالون، رفض إسرائيل الاعتذار من تركيا عن هجومها على سفينة «مافي مرمرة» التركية ضمن أسطول الحرية المتّجه إلى قطاع غزة في 31 أيار 2010، ما أدى إلى مقتل تسعة أتراك. وعبّر يعالون عن موقف إسرائيل بالقول: «نحن لسنا مستعدين للاعتذار، بما أنه يعني تحمّل المسؤولية»، مضيفاً: «برأيي، لا مكان لأي نوع من الاعتذار، حيث يعني ذلك تحمل المسؤولية».

وذكر يعالون أن خطوة إسرائيل تتجلّى في استعدادها لإعداد بيان تعرب فيه عن أسفها لسقوط قتلى عندما هاجمت وحدة كوماندوس سفينة «مافي مرمرة» التركية.

وكان المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشطاين قد أوعز إلى الحكومة الإسرائيلية بأن «تعتذر لتركيا على قتل 9 نشطاء بأسطول الحرية»، وذلك في خطوة لمنع رفع دعاوى على الجنود الإسرائيليين. وأكّد أن «الصيغة الحالية لتقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة بشأن الأحداث الدامية التي رافقت أسطول الحرية التركي العام الماضي، من شأنها تعريض الجنود الإسرائيليين لدعاوى جنائية في جميع أنحاء العالم».

وربط مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى كلام فاينشطاين «بموافقة الأتراك على التعهد بعدم تقديم دعاوى جنائية بحق ضباط وجنود إسرائيليين على خلفية مهاجمة السفينة مافي مرمرة»، عندها فإن على «إسرائيل أن تدرس بإيجابية الاعتذار عن الخلل العسكري وأخطاء باستخدام القوة إذا حصلت».

ومن اللافت أن توصية فاينشطاين تنصّ «على أن يكون الاعتذار الإسرائيلي عاماً فقط، لا على اعتراض الأسطول أو على فرض حصار بحري على قطاع غزة».

بدوره، أوضح مستشار رئيس الوزراء التركي، إبراهيم كالين، لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في وقت سابق، أنه «في حال تقديم إسرائيل الاعتذار، تعتزم تركيا تطبيع العلاقات مع إسرائيل في كل المجالات، بدءاً من إعادة السفير التركي إلى تل أبيب واستئناف المناورات العسكرية المشتركة وزيارات وزراء».

وفي شرح أكثر توضيحاً من كالين، قال إنه «ستعود العلاقات إلى ما كانت عليه قبل قضية الأسطول في جميع المجالات الأخرى»، نافياً أقوال يعلون بأن تركيا تريد اعتذاراً إسرائيلياً فقط، ولن تحسّن العلاقات.

(يو بي آي، أ ف ب)

فلسطين

الاحتلال يعزل مروان البرغوثي

الأسير والقيادي الفتحاوي مروان البرغوثي (أرشيف)

أعلنت وزارة الأسرى والمحررين في الحكومة المقالة، التي تديرها حركة «حماس»، أمس، أن سلطات إدارة السجون الإسرائيلية أقدمت على اقتحام غرفة القيادي في حركة «فتح»، النائب مروان البرغوثي (الصورة)، واقتياده إلى زنازين العزل الانفرادية بحجه أنه كان يستخدم هاتفاً نقالاً. وقال مدير الإعلام في الوزارة، رياض الأشقر، في بيان له، إن ضباطاً من جهاز الأمن الإسرائيلي «الشاباك» برفقة الوحدات الخاصة اقتحموا سجن هداريم، أول من أمس، واستهدفوا غرفة البرغوثي، المحكوم بالسجن المؤبد 5 مرات. وأضاف إن القوة الإسرائيلية فتّشت الغرفة تفتيشاً دقيقاً ومن ثم حطّمت محتوياتها على نحو كامل، وبعد 3 ساعات كاملة من التفتيش اقتادت النائب البرغوثي إلى زنازين العزل، وكذلك عزلت الأسير ناصر عبيات الموجود في نفس الغرفة. وحمّلت الوزارة السلطات الإسرائيلية المسؤولية عن حياة قادة الحركة الأسرى المعزولين «الذين انتهجت إدارة مصلحة السجون نقلهم إلى العزل الانفرادي بهدف إذلالهم والتأثير في معنويات ونفسيات الأسرى بعزلهم، بصفتهم يمثّلون رموزاً وعناوين للأسرى».

ويأتي عزل البرغوثي بعد البيان الذي أصدره قبل يومين، ودعا فيه الشعب الفلسطيني إلى تنظيم مسيرات مليونية في الداخل والشتات أثناء تصويت الأمم المتحدة على عضوية الدولة الفلسطينية، مطالباً بتصعيد المقاومة الشعبية لتتماشى مع العمل الدبلوماسي.

في هذا الوقت، اعتقل الجيش الإسرائيلي، أمس، 16 فلسطينياً خلال حملة دهم في الضفة الغربية. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن الاعتقالات طاولت مطلوبين يشتبه في قيامهم بهجمات ضد القوات الإسرائيلية، من دون أن تحدد الجهات التنظيمية التي ينتمون إليها. وذكرت أنّ المعتقلين أُحيلوا على الجهات الأمنية للتحقيق معهم. وقال مصدر فلسطيني إن بين المعتقلين عدداً من كوادر حركة «حماس» عرف منهم غانم سوالمة من نابلس.

بدورها، اتهمت حركة «حماس» الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال اثنين من أعضائها في الضفة الغربية واستدعاء آخرين. وقالت الحركة، في بيان لها، إن جهاز الأمن الوقائي في نابلس اعتقل الأسير المحرر محمد بانا، بعد استدعائه للمقابلة ونُقل إلى سجن الجنيد بالمدينة.

إلى ذلك، أعلنت «كتائب القسام»، الذراع المسلحة لحركة «حماس»، مقتل الناشط محمد رزق جنيد (25 عاماً) من جباليا البلد (شمال قطاع غزة)، إثر انهيار نفق للتهريب على حدود القطاع مع مصر.

(يو بي آي، أ ف ب)

مؤيدون لمبارك أمام مقر المحكمة في القاهرة أمس (أ ف ب)

مبارك باقٍ في الشوارع

صدمة جديدة تُضاف الى الصدمات التي تلقّاها الثوار خلال الأيام الماضية. محكمة القاهرة للأمور المستعجلة قررت، أمس، إلغاء حكم محكمة أول درجة والقاضي برفع اسم الرئيس السابق حسني مبارك من الشوارع والميادين بالقاهرة والمحافظات، والمدارس والمؤسسات الحكومية. وقضت بعدم اختصاص محكمة الأمور المستعجلة بنظر الدعوى، وأحالتها إلى محكمة القضاء الإداري للاختصاص، وحددت جلسة 4 آب المقبل للنظر بالدعوى.

الغضب بدا واضحاً على جموع الحاضرين في قاعة المحكمة. ووقعت بعض الاشتباكات بالأيدي بين بعض المحامين وأنصار مبارك لاعتراضهم على هتافات ردّدها محامون ونشطاء قالوا فيها «قول يا قاضي كلمة حق نمحي تاريخه ولا لأ». المحكمة قالت في بداية الجلسة إن لا قيمة لما تقرّره النصوص والدساتير ما لم تؤمن به الجماهير والشعوب، وطالبت الشعب المصري التزامه بالديموقراطية، وإعلاء شأن القانون.

الحكم يمثل انتكاسه تضاف الى سجل القضاء الذي خرجت دعوات كثيرة تطالب بتطهيره، وخصوصاً بعدما أُعلن أن المستشار الحكومي عبد السلام جمعة، أحد قضاه نظام مبارك، هو من سيتولى النظر في قضية موقعة الجمل. وهو القاضي الذي كان ينظر في قضية قتل المتظاهرين، وأقام محامون دعوى لإبعاده. ويبدو أن المجلس العسكري لا يزال متمسكاً به في موقعه.

عملية التسوية

عبّاس: التوجّه إلى الأمم المتحدّة ليس على حساب المفاوضات

في إطار محاولة حشد الدعم الأوروبي قبل استحقاق أيلول المرتقب لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية، سعى الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس إلى محاولة طمأنة الدول الأوروبية إلى تمسّكه بالخيار التفاوضي رغم جهود التوجّه إلى الأمم المتحدة. ومن على منبر مقر الاتحاد من أجل المتوسط في برشلونة، ألقى أبو مازن أمس خطاباً أكد فيه أن «الجهود التي نبذلها للذهاب الى الأمم المتحدة في أيلول لا تجري على حساب السلام، ولا على حساب المفاوضات التي نرغب في مواصلتها». وأضاف «بعد الذهاب الى الأمم المتحدة في ايلول نعرف أننا سنعود، مهما حصل (...) الى طاولة المفاوضات لإيجاد افضل الحلول الممكنة مع الإسرائيليين».

ويسعى عباس للحصول على اكبر دعم ممكن من الأسرة الدولية قبل تصويت في الأمم المتحدة في ايلول المقبل على الاعتراف بدولة فلسطينية، فيما لا يزال الاتحاد الأوروبي منقسما بشأن هذه المسألة. وقال عباس إن «هناك 117 دولة تعترف بالدولة الفلسطينية بحدود عام 1967»، بدءاً من أميركا اللاتينية الى اوروبا الى أفريقيا وحتى آسيا، معرباً عن أمله في ان تحذو كل الدول الأخرى حذوها. وكان عباس قد بدأ في إسبانيا جولة أوروبية لحشد دعم المجتمع الدولي لتصويت الأمم المتحدة. وقد التقى في اطار هذه الجولة في مدريد رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو، الذي دعا الى «حل توافقي يسمح باستئناف الحوار» بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

> **ثاباتيرو طالب بمواصلة العمل للتوصل الى حل توافقي يسمح باستئناف الحوار**

وقالت الحكومة الإسبانية، في بيان لها، إن ثاباتيرو «طالب بمواصلة العمل للتوصل الى حل توافقي يسمح باستئناف الحوار بين الأطراف والعودة الى طاولة المفاوضات». وأضافت إن إسبانيا «ملزمة في هذا الإطار بألا تدخر جهداً في إطار الاتحاد الأوروبي لتحقيق هذا الهدف».

من جهتها، ربطت وزيرة الخارجية الإسبانية ترينيداد خيمينيث أي اعتراف بدولة فلسطينية بالجهود التي يبذلها الإسرائيليون والفلسطينيون من اجل التوصل الى اتفاق على «العناصر الأساسية» لحل ما. وقالت «ليكون هناك اعتراف محتمل، من المهم أن يجلسوا ويتحاوروا ويتفاوضوا ويتفقوا على العناصر الأساسية لحل ما».

وبعد إسبانيا يتوجه عباس الى تركيا، لإجراء محادثات تتركز على العلاقات الثنائية وتطور الوضع في فلسطين وعملية السلام في الشرق الاوسط مع أردوغان ووزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو، حسب بيان وزارة الخارجية التركية. وذكرت مصادر دبلوماسية أن عباس سيجري محادثاته هذه على هامش اجتماع برئاسته لرؤساء البعثات الدبلوماسية الفلسطينية في الخارج يُعقد السبت والأحد في إسطنبول، للبحث في مشروع انضمام دولة فلسطين الى الأمم المتحدة.

(رويترز، الأخبار)

ما قله ودله

أفاد شهود عيان بأن عشرات اللاجئين الفلسطينيين أغلقوا مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) الرئيسي في مدينة غزة ومقر رئاسة الوكالة في الشرق الأوسط، ومنعوا آلاف الموظفين من الدخول، احتجاجاً على «تغيير الوكالة لاسمها وتقليص خدماتها». ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها: «لا لتقليص الخدمات، ولا لتغيير اسم الوكالة».

وكانت حركة «حماس» قد رفضت تقليص وكالة الأونروا خدماتها للاجئين الفلسطينيين في ظل استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة، متحدثة عن «مقاصد خبيثة» تقف وراء هذه الخطوة.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

احتجاج دولي على استخدام «الموساد» جوازات مزورة

وصلت إلى إسرائيل أخيراً احتجاجات من العديد من الدول إزاء استخدام عملاء الموساد جوازات سفر مزورة تابعة لهذه الدول بغرض تنفيذ عمليات خارج إسرائيل، وطالبتها بالتوقف عن ذلك. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن هذه الدول صديقة لإسرائيل. ولفتت الصحيفة إلى أن هذه الاحتجاجات تصاعدت في أعقاب اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح في دبي في شباط من العام الماضي، بعدما كشفت شرطة دبي أن منفذي الاغتيال هم من الموساد، واستخدموا 33 جواز سفر مزوراً لدول أوروبية.

(يو بي آي)

أعضاء كنيست إلى جنوب السودان

قرر الكنيست الإسرائيلي أخيراً أن يرافق عدد من أعضائه الرحلة الجوية الأولى من إسرائيل إلى جنوب السودان، وذلك لإعادة المئات من اللاجئين السودانيين الذين حصلوا على تذكرة سفر باتجاه واحد إلى هناك. وكانت قد عرضت هذه المبادرة خلال الأسبوع الجاري في الكنيست أمام رئيس ما يسمى «لجنة الاستيعاب والشتات» برئاسة عضو الكنيست دان يدانون. وعلم أن منظمة تدعى «بليس يو»، تعمل في جنوب السودان، قد اتفقت مع السلطات المحلية هناك على تمويل عودة اللاجئين.

(موقع عرب 48)

إسرائيل ترفض التحقيق مع منظمات حقوقية

رفض البرلمان الإسرائيلي، أول من أمس، مشروع قانون تقدم به اليمين المتطرف للتحقيق بشأن تمويل منظمات اسرائيلية للدفاع عن حقوق الإنسان يشتبه في أنها تنظم حملات تشوه صورة اسرائيل في الخارج. وعارض البرلمان بغالبية كبيرة تأليف لجنتي تحقيق تستهدفان منظمات يسارية غير حكومية، طالب بهما حزب «اسرائيل بيتنا» المتشدد بزعامة وزير الخارجية

افيغدور ليبرمان ونواب في الجناح المتشدد لليكود، بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة)، الذي عارض القانون لأنه يعرّض صورة اسرائيل للإساءة «بصفتها الديموقراطية الوحيدة في المنطقة»، ولأنه أيضاً غير ضروري بحيث إن هناك مجموعة كبيرة من القوانين الرادعة.

(أ ف ب)

رجب طيب أردوغان حين يعادي الجميع

وضع رجب طيب أردوغان كل الملفات الساخنة جانباً، ليلبس ثوب الصقر الذي يمكنه قول كل ما يريده من العيار الثقيل للأوروبيين ولـ «طرفهم» القبرصي اليوناني

أرنست خوري

أجّل رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان تكثيف ظهوره حول الحرب المستعرة مجدداً مع حزب العمال الكردستاني، كذلك تناسى الوضع السوري، وباستثناء تصريح لافت عن رغبته في زيارة قطاع غزة، راكم تصريحات هجومية إلى حد العدائية ضدّ الاتحاد الأوروبي من بوابة الجزيرة القبرصية، وكل ذلك في استباق لمعركة دبلوماسية ستكون حامية في تموز 2012، الموعد المقرر لتسلم قبرص (اليونانية العضو في الاتحاد الأوروبي) الرئاسة الدورية التي تدوم ستة أشهر لاتحاد القارة العجوز.

وكان لتصريحات أردوغان من أنقرة، ومن الشق التركي للجزيرة القبرصية، في الذكرى الـ 37 لتقسيمها، وقع الصدمة، ليس في بروكسل وأثينا ونيقوسيا (اليونانية) فسحب، بل أيضاً لدى قطاعات من قبرص التركية نفسها، ممن يريدون الخلاص، أو إنهاء ملف تجزئة جزيرتهم. وما قاله أردوغان يتضمّن شقين: الأول شعبوي، وهو ترجمة لحقيقة المشاعر الدفينة التي لا تزال كامنة في نفوس مواطني الجزءين القبرصيين، كل إزاء الطرف الآخر. أما الشق الثاني، فهو التحدث مع «الجار» القبرصي لتسمع «الكنّة» الأوروبية، بما أن الشعور العام الذي لا يزال يتملّك الأتراك هو أن الأوروبيين لن يسمحوا يوماً لتركيا بالانضمام إلى ناديهم، بالتالي فإن من حق الأتراك أيضاً مخاطبة الأوروبيين من منطلق «أننا نحن أيضاً لا نريدكم».

وأبرز ما جاء في كلام أردوغان تحديد مهلة حتى نهاية العام الجاري، وفي غضون تلك الفترة إن لم تنجح جهود توحيد الجزيرة بموجب مفاوضات رئيسي قبرص ديميتريس كريستوفياس ودرويش إروغلو ومساعي الأمم المتحدة والوسيط البريطاني، فإن الجزيرة ستبقى مقسمة على ما هي الحال عليه اليوم إلى الأبد ربما، بما أنه «لا يوجد بالنسبة إلينا نحن الأتراك دولة اسمها قبرص، بل هناك قبرص التركية وقبرص اليونانية»، و«لأننا لا يمكننا مواصلة مد يد السلام والمصالحة إلى ما لا نهاية». كأن الشراسة الموصوف بها لأردوغان لا تكفي، فجاءه الدعم من الرئيس عبد الله غول، الذي حذّر من أن أنقرة ستواصل حماية حرية واستقلال قبرص التركية، ومن وزير خارجيتهما أحمد داوود أوغلو.

كلام فهمت منه أثينا تلويحاً بإعادة الاحتلال التركي للجزيرة، على حد تعبير وزير الخارجية اليونانية ستافروس لامبرينيديس. وبتحديده مهلة نهائية بشأن مساعي توحيد قبرص، يكون أردوغان قد فعل ما لم يفعله أي مسؤول تركي منذ تقسيم عام 1974، وهو ما ينطبق على تحذيره الاتحاد الأوروبي من أن أنقرة ستقطع أي محادثات مع الاتحاد الأوروبي لستة أشهر متواصلة حين يصبح الاتحاد برئاسة قبرص اليونانية من تموز 2012 حتى كانون الثاني 2013، بما أنه، مجدداً، «لا يوجد بالنسبة إلينا بلد اسمه قبرص».

ولأنّ الأتراك كانوا ولا يزالون يتصرفون مع قبرصهم كأنها المحافظة التركية الرقم 82، فإن أردوغان سارع إلى الردّ على عدائية قبرصية يونانية كانت موصوفة بدورها، ترجمها ردّ الكنيسة الأرثوذكسية القبرصية على عرض مساعدة قيّمة أعربت السلطات القبرصية التركية عن استعدادها لتقديمها للجار القبرصي اليوناني؛ فقبرص اليونانية تعاني منذ فترة أزمة حادة في الكهرباء نتيجة لانفجار أكبر محطة لتوليد الطاقة لديها أخيراً. ونتيجة لذلك، عرض الشق التركي المساعدة، بما أنّه تخلص نهائياً منذ 4 سنوات من أزمة المياه والكهرباء معاً، بفضل محطة توليد كهرباء وضخ مياه كبيرة بنتها تركيا، فما كان من الكنيسة ومن مجموعات يونانية قومية في قبرص إلا أن ردت ببيانات وتصريحات شوفينية مفادها: «نفضّل العيش على ضوء الشموع على أن تعطينا قبرص التركية الكهرباء». كلام جرح الشعور القومي التركي المعروف، واستوجب رداً قوياً من أردوغان، خاطب فيه القبارصة اليونانيين بالقول «لا تعتبروا أن الأتراك هم أعداؤكم، لأن الأعداء يسكنون في نفوسكم»، وسط صيحات إعجاب جماهير القبارصة الأتراك طبعاً، لكن ليس جميعهم. فعلى سبيل المثال، رأى رئيس تحرير صحيفة «يني دوزن» القبرصية التركية شنت موتلوياكالي أنّ «الملاحظات الاستفزازية لأردوغان غير مقبولة». حتى إن صحيفة «حرييت دايلي نيوز» التركية نقلت عن مسؤول في إدارة قبرص التركية قوله إن «تصريحات أردوغان وصورة تركيا في قبرص سببهما الإدارة الاستعمارية التركية للجزيرة على قاعدة الدولة الأم والدولة الطفلة». وهجوم أردوغان على القبارصة اليونانيين نتيجة رفضهم المساعدة التركية يذكّر بعرض المساعدة الاقتصادية المرفوضة التي كانت أنقرة قد أعربت عن استعدادها لتقديمها لليونانيين منذ بدء الأزمة المالية الهائلة التي ضربت أثينا. في حينها، لم يردّ أردوغان على تفضيل اليونانيين الارتماء في أحضان شروط الاتحاد الأوروبي ومنطقة «اليورو» وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. لكنه صام وفطر أول من أمس من قبرص التركية أيضاً، حيث سخر من اليونانيين المفلسين قائلاً «لا تستغربوا إن انهار الاقتصاد في قبرص اليونانية، لأنه أصلاً على حافة الانهيار».

أردوغان لم يتفوه في كل هذه المعمعة بكلمة واحدة من دون أن يقصدها، بدليل طمأنته إلى أنه يعرف أن كلامه سيغيظ القبارصة اليونانيين. هو أردوغان نفسه الذي كسر جميع الخطوط الحمراء مع بروكسل ومع العالم، ليقول للجميع إنه لن يغفر الإهانات الأوروبية المتكررة إزاء أنقرة، وأبرزها واحدة من أغرب الوقائع في تاريخ العلاقات الدولية، أي تلك التي تتمثل بقبول قبرص اليونانية عضواً في الاتحاد الأوروبي بعد أسبوع واحد من رفض مواطنيها اقتراح كوفي أنان توحيد الجزيرة في 2004، وهو الشرط الذي كان موضوعاً من بروكسل لقبول عضوية قبرص الموحدة، ورفض عضوية قبرص التركية، رغم أن مواطنيها وافقوا على «خطة أنان» بغالبية ساحقة في حينها.

أردوغان وزوجته في قبرص التركية خلال احتفال الذكرى الـ 37 لتقسيمها (رويترز)

تقرير

نائب كاميرون: فضيحة التنصت تعطينا فرصة للتنظيف

مع عودة قطب الإعلام روبرت مردوخ الى الولايات المتحدة وبدء العطلة البرلمانية، بدأت أسئلة جديدة تُطرح في شأن العلاقة بين رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، وقطب الإعلام المتورط بفضيحة تنصت واسعة على الاتصالات الهاتفية، فيما امتدت الشكوك لتطاول مؤسسات إعلامية أخرى.

وقال نائب رئيس الوزراء البريطاني، نيك كليغ، إن فضيحة التنصت على الهواتف تعطي البلد فرصة لتنظيف العلاقات غير السليمة وسط السياسيين والصحافيين والمسؤولين عن إنفاذ القانون.

وتمنى كليغ أن يصار وعلى مستوى واسع النطاق مباشرة، إلى ايجاد حلول للمشكلات الكامنة وراء الفضيحة، بقيادة قاضي تحقيق، على ان تطال مواضيع القرصنة على الهواتف ورشوة الشرطة بواسطة مؤسسات مردوخ.

وقال كليغ «أعتقد أنه لدينا الآن احتمال يأتي مرة كل جيل من أجل تنظيف حقيقي للممارسات الغامضة وعلاقات المراوغة التي تجذرت في صميم المؤسسة البريطانية بين الصحافة والسياسيين والشرطة».

ودافع كليغ عن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، وقال خلال مؤتمر صحافي إن رئيس الوزراء «كان قاطعاً في إشارته الى عدم حصول أي نقاش غير ملائم» مع مجموعة مردوخ. وأضاف «وما هو أهم أيضاً، لم يقم بأي دور ولم يكن في وسعه لعب أي دور في العملية الرسمية لاتخاذ قرار».

وكان وزير الثقافة جيريمي هانت، قد أشار أول من أمس الى ان هذه المحادثات كانت في مطلق الأحوال «غير مجدية» لأن «القرار النهائي يعود اليه». إلا أن المعارضة رأت في هذه التصريحات الدليل على تدخل رئاسة الوزراء البريطانية. والتقى رئيس الوزراء 26 مرة خلال 15 شهراً قادة مجموعة مردوخ.

في هذه الأثناء، تبيّن أن الشرطة كانت تملك تقريراً صادراً عن مكتب مفوض الإعلام (وهي جهة مراقبة) حول استخدام الصحافة لمخبرين خاصين.

ويشير هذا التقرير الصادر عام 2006 الى أن «300 صحافي ينتمون الى 31 مطبوعة مختلفة استخدموا في 4 آلاف مناسبة مخبرين خاصين طالبين منهم معلومات سرية تم الحصول على معظمها بطريقة غير شرعية».

وأكد متحدث باسم مكتب مفوض الإعلام أن الوثائق «تم تسليمها الى الشرطة قبل ثلاثة أشهر بطلب منها».

وكشف مكتب مفوض الإعلام أمس أن الشرطة البريطانية وسّعت تحقيقها في شأن التنصت على المكالمات الهاتفية إلى صحف أخرى بعد الفضيحة التي طاولت «نيوز أوف ذي وورلد»، ويتركز التحقيق خصوصاً على اللجوء الى مخبرين خاصين.

وبحسب هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) فإن الصحف الثلاث الأكثر لجوءاً الى استخدام المخبرين هي «دايلي مايل» و«صنداي بيبول» و«دايلي ميرور».

وكان التحقيق يتركز حتى يوم امس على صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» التابعة لمجموعة مردوخ، والمشتبه في انها قامت بنحو 4 آلاف عملية تنصت خلال العقد الأول من القرن الحالي.

(أ ب، أ ف ب)

مردوخ خلال مغادرته منزله في لندن أول من امس (كارل كورت ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

بترايوس يحذّر من تدهور العلاقات مع باكستان

أقر ديفيد بترايوس (الصورة)، الذي سيتولى رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في أيلول، بأنه لا خيار أمام واشنطن سوى العمل على تحسين العلاقات المضطربة مع باكستان. ولفت، في مداخلة له امام الأكاديمية الدبلوماسية، وهي معهد أبحاث مقره في باريس، إلى أن باكستان، جارة أفغانستان، تريد القضاء على مسلحي القاعدة وطالبان، لكنها تجد صعوبات في ذلك. وأضاف «إنهم أول من يقول إنه توجد حدود لما يمكن أن يفعلوه».

وأوضح أن العلاقات بين واشنطن وباكستان «تمر بمرحلة صعبة».

(أ ف ب)

هادزيتش اختبأ في روسيا

أشارت صحيفتان صربيتان، أمس، إلى أن غوران هادزيتش أمضى القسم الأكبر من فترة اختفائه في روسيا، وعمل فيها أيضاً مستخدماً هوية مزورة. وقالت صحيفة بوليتيكا إنه بعد هذه الإقامة في روسيا «فقد المحققون أثره في 2009 قبل أن يتلقوا معلومات تفيد أنه انتقل من روسيا الى بيلاروسيا. بعد ذلك اختفت آثاره». وأوضحت أن «السلطات تفترض أنه كان يتمتع بدعم بعض عناصر الكنيسة الأرثوذكسية الصربية، الذين ساعدوه على الاتصال بأشخاص لمساعدته في بيلاروسيا».

ونقلت صحيفة «بليتش» عن مصدر قريب من التحقيق أن «هادزيتش أمضى خلال مدة الهرب، فترات في روسيا اكثر مما أمضى في صربيا، وأنه تلقى مساعدة من أشخاص مقربين من الرئيس السابق لأجهزة الاستخبارات الصربية جوفيتشا ستانيسيتس».

(ا ف ب)

تركيا: تحقيق في تفجير 2005 يطاول رئيس أركان سابقاً

طلبت محكمة تركية أمس إطلاق تحقيق جنائي بشأن تورط رئيس هيئة الأركان التركي الأسبق، الجنرال يسار بويوكانيت، في تفجير وقع عام 2005 في بلدة سمدينلي بجنوب شرق تركيا. وأفادت وكالة الأناضول أن المحكمة في مقاطعة فان أصدرت أمراً يدعو المدعي العام إلى التحقيق بشأن تورط بويوكانيت (71 سنة)، وثلاثة ضباط متقاعدين رفيعي المستوى في التفجير.

(يو بي آي)

مبوب

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى على رجاء القيامة المجيدة الآنسة
نجلا يوسف عقل
والدها المرحوم يوسف الخوري طانيوس عقل
والدتها المرحومة لور فارس شاهين
إخوانها: الخوري بولس عقل
المحامي انطوان عقل
المحامي سامي عقل، وعقيلته فيلما شاهين
وابناهما المحامية لورا عقل وشقيقها سامر عقل
عموم عائلات عقل وشاهين وشحاده
وعيد وابي صعب والعنداري ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر يرجون مشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 22 تموز الجاري في قاعة كنيسة القلب الأقدس (بدارو) من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.
الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الجمعة الموافق في 20 شعبان 1432 الواقع فيه 22 تموز 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي
الدكتور محمود محمد مصري
وفي هذه المناسبة الجلل تتقبل زوجته الصحافية اتحاد درويش التعازي في منزله الكائن في محلة وطى المصيطبة قرب ملعب الصفا، بناية زهيري وقاضي، الطابق الرابع، اليوم الجمعة وغداً السبت في 22 و23 تموز الجاري للنساء والرجال من الساعة الثالثة حتى الثامنة مساءً.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً للراقد على رجاء القيامة
المأسوف عليه المرحوم
جوزف ساسين شهوان
(مختار الرميل)
العائلة تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز اللذين سيقامان لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاحد الواقع فيه 24 تموز 2011 في كنيسة مار يوسف الحكمة ـ الأشرفية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر بإسم نمر فايز السوقيةلبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/ 758852

فقد جواز سفر باسم جوزف أنطون غانم، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/474561

خرج ولم يعد

هربت الخادمة YRINE VELLAME من الجنسية الفليبينية من منزل مخدومها السيد حسن نزها الكائن في تحويطة الغدير والمريجة سارقة. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/505960، نحذر من استخدامها.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن بلدية المنصورية ــ المكلّس ـ الديشونية، انها وضع قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على أبنية السكن وغير السكن وصيانة المجاري والاعلان لعام 2011.
فعلى المكلّفين وجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم بما فيها السنوات السابقة خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، وكل تأخير عن الدفع ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة تأخير قدرها 2% شهرياً.
ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي عن جميع الرسوم المتوجبة وقاطعاً لمرور الزمن.
تاريخ: 2011/7/14
رئيس بلدية المنصورية ـ المكلّس ـ الديشونية
وليم فريد الخوري
التكليف 1095

إعلان للمرة الثانية
تعلن المديرية العامة للتنظيم المدني عن حاجتها لاستئجار مقر لصالح دائرة التنظيم المدني في قضاء طرابلس بمساحة لا تقل عن مئة وخمسين متراً مربعاً (150 م2) داخل نطاق مدينة طرابلس أو الميناء، فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى المديرية العامة للتنظيم المدني ـ الكولا ـ بناية صعب للاطلاع على المستندات المطلوبة وتقديم عروض، وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2011/8/12.
لمزيد من المعلومات الاتصال على الأرقام التالية: 01/815583 ـ 01/302819
بيروت في 2011/7/16
رئيس ديوان المديرية العامة للتنظيم المدني
أحمد حمزة
التكليف 1113

إعلان
تعلن المديرية العامة للتنظيم المدني عن حاجتها لاستئجار مقر لصالح دائرة التنظيم المدني في قضاء الهرمل بمساحة لا تقل عن مئة وخمسين متراً مربعاً (150م2) داخل نطاق مدينة الهرمل. فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى المديرية العامة للتنظيم المدني ـ الكولا ـ بناية صعب للاطلاع على المستندات المطلوبة وتقديم عروض، وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2011/8/12.
لمزيد من المعلومات الاتصال على الأرقام التالية: 01/815583 ـ 01/302819
بيروت في 2011/7/16
رئيس ديوان المديرية العامة للتنظيم المدني
أحمد حمزة
التكليف 1113

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي أنطوان مارون فرنسيس لموكله صلاح وديع الشمالي وكيل شكري وديع الشمالي سندات تمليك بدل ضائع بحصصه بالعقارات /529/ 1425/3452/4072/1612/قرنة شهوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية
لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز إنمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بناءً على محضر اجتماع لجنة المزايدة لاختيار المانح والمستثمر لمشروع المركز الثقافي الاجتماعي الاقتصادي في شمع بتاريخ 2011/7/18.
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية التي يجريها لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز إنمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لمدة شهر إضافي بحيث تصبح آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 18 آب 2011 عند الساعة الحادية عشرة ظهراً.
تفض العروض في جلسة خاصة الساعة الثانية عشرة ظهراً من نفس اليوم في 18 آب 2011.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد استدراج العروض لشراء كابلات NYY ومجدولة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ اربعماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في القاديشا في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السجل في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 11 آب 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1098

إعلان بيع بالمعاملة 2009/506
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/8/5 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه زياد محمد وحيد مروة ماركة تويوتا YARIS موديل 2008 رقم /373389/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /23790/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8000/$ والمطروحة بسعر /6500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,687,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/166
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/8/5 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه علي محمد فخري ماركة نيسان Z 305 موديل 2003 رقم /283260/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /25428/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9740/$ والمطروحة بسعر /8000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية لا يتوجب رسوم ميكانيك.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/235
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/8/5 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهم ورثة كلود ميشال حشيمه ماركة كاديلاك CTS موديل 2009 رقم /13132/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /31158/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /18500/$ والمطروحة بسعر /15000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /4,806,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه عباس قيصر جعفر بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 403494/ج صادر بالمعاملة الرقم 2010/113 تاريخ 2010/2/13 المقدمة من بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليها ميادة علي محفوظ بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة الرقم 375689/ج صادر بالمعاملة الرقم 2009/718 تاريخ 2009/7/28 المقدمة من بيبلوس ش.م.ل.
وكيله المحامي وسام كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
يطلب إلى جميع المرشحين الذين عيّنوا برتبة مفتش درجة ثانية متمرن ومأمور متمرن بموجب القرار رقم 930/ أ ع/ص/ق تاريخ 2011/06/22 الالتحاق بالمديرية العامة للأمن العام ـ دائرة الحماية والتدخل والمقر العام (المبنى رقم 1)، مقابل قصر العدل، وذلك بتاريخ 2011/07/21 الساعة 7,00 صباحاً.
موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

www.josephsamaha.org

الرياضة اللبنانية

المؤتمر الرياضي: خطوة أولى في مشوار الألفي الميل

شهدت الرياضة اللبنانية حدثاً هو الأول من نوعه، حين تداعت اتحادات لبنان ولجانه الرياضية والشبابية والكشفية الى مؤتمر عام تحت عنوان «تنظيم الحركة الرياضية والشبابية والكشفية» ليكون هذا المؤتمر الخطوة الأولى في مشوار الألفي ميل نحو نهضة الرياضة اللبنانية

خيامي يوقّع وإلى جانبه كرامي وحيدر (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

كان المرسوم 213 نجم الرياضة اللبنانية، أمس، مع اجتماع ما يزيد على ثمانين شخصية رياضية وشبابية وكشفية لمناقشة التعديلات النهائية التي أُدخلت على المرسوم بمواده الـ 102 والتي جاءت نتيجة عمل اللجنة الخماسية التي ألفتها الوزارة في شهر أيلول 2010. حضر المؤتمر وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، الذي ألقى كلمة. تلاها توقيع قانونين أنجزتهما اللجنة المكلفة دراسة قوانين ومراسيم الرياضة والشباب والكشافة في لبنان، وهما «مشروع قانون إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة المنشطات» و«مشروع قانون إنشاء مجلس التحكيم الرياضي»، حيث ستعمد الوزارة الى إحالتهما إلى مجلس الوزراء ومنه إلى مجلس النواب. بعد ذلك، انطلقت ثلاث ورش لمناقشة المقترحات التي قدمتها الاتحادات، حيث كان لورشة الاتحادات الرياضية الحصة الأكبر من النقاش، إذ مرّت بعض المواد بطريقة سلسة مع إدخال تعديلات فورية عليها، فيما أخذ عدد من مواد أخرى نقاشاً مستفيضاً وجرى تقديم مقترحات عدة لتعتمد لاحقاً، إضافة الى تقديمها خطياً من قبل الاتحادات ومناقشتها مع كل اتحاد على حدة.

وبدا من خلال النقاش أن المدير العام زيد خيامي هو «أمّ الصبي» وعضو اللجنة هاشم حيدر «أبوه»، أما «الخالة» فهي المقرر حسن شرارة، علماً بأن اللجنة تضم أيضاً عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه والقاضي وليد جابر.

وشهد المؤتمر اعتراض عدد من الاتحادات على التأخر في حصولهم على التعديلات التي أقرت، إذ إن بعضهم حصل على المرسوم بصيغته النهائية يومي الخميس والجمعة الماضيين، ولم تكن هناك فترة كافية لدراسته على نحو معمّق. هذا ما دفع بالمدير العام زيد خيامي إلى إعلان تخصيص فترة 40 يوماً لاستقبال المقترحات ومناقشتها، تنتهي مع نهاية شهر رمضان، على أن توضع صيغة نهائية وتحوّل الى مجلس الوزراء لإقرارها ووضعها حيّز التنفيذ، علماً بأن عدداً من الاتحادات غاب كلياً كالمبارزة والقوس والنشاب ورفع الأثقال والسباحة والكاراتيه، أما أمين سر اتحاد الملاكمة محمد الخليلي فحضر الساعة 3,10 عصراً!

أمور عدة يمكن التوقف عندها أمس، أولها أهمية الحدث إذ إنها المرة الأولى التي تجتمع فيها الاتحادات واللجان الرياضية والشبابية والكشفية للوقوف على رأيها في ما خص مرسوم يتعلّق بصميم عملها. ولوحظ وجود تكتّل ضم اتحادات التجذيف والجمباز والكيك بوكسينغ والشطرنج والمصارعة، حيث جاءت ملاحظاتهم موحدة وهو أمر نوّه به خيامي.

كذلك لوحظ وجود محاولة من الوزارة للإمساك بزمام الرياضة اللبنانية، وإن كانت في بعض النواحي تمتد لتصل الى صلاحيات جهات أخرى، وتحديداً اللجنة الأولمبية.

لكن ما هو لافت هو وجود مواد تسمح للوزارة بالدخول في مجال الرياضة المدرسية، وخصوصاً أن خيامي استغل المؤتمر لتوجيه رسالة قاسية الى القيمين على الرياضة المدرسية والجامعية و«تحديداً الاتحاد الرياضي المدرسي والاتحاد الرياضي للجامعات اللذين ظُلِما وظُلمت الرياضة في لبنان بسببهما حيث بكل بساطة جرى فصل الرياضة المدرسية عن الرياضة الوطنية». وموقف الوزارة من الرياضة المدرسية توضّح في ما بعد حين وصل النقاش الى المادة 27 التي تتحدث عن حق المؤسسات بتأسيس جمعيات رياضية وفقاً لشروط معينة. وظهر أن هذه المادة تؤسس لإمكان إقامة بطولات مدرسية أو اتحاد رياضي مدرسي رديف يكون تابعاً لوزارة الشباب والرياضة، وهذا أمر نجم عنه جبهة معارضة من التكتل الخماسي الذي توقف طويلاً عند هذه المادة وخلفياتها من دون القدرة على تغيير واقعها.

ومن المواد التي «سخّنت» الأجواء كانت المادة 24 التي تتحدث عن عدد الأصوات في الجمعية العمومية وفقاً للدرجة المصنفة فيها كل جمعية، حيث ينص المرسوم على تحديدها كما يأتي: الدرجة الأولى 4 أصوات، الدرجة الثانية 3 أصوات، الثالثة صوتان والرابعة صوت واحد. إذ شهدت هذه المادة اعتراضاً من عدد من الاتحادات الفردية وخصوصاً التكتل الخماسي، معتبرين أن هذا يجب أن يكون من صلاحية الاتحاد. وهذا الاعتراض استفزّ خيامي الذي استغرب اعتراض اتحادات فردية، فيما لم تعترض على ذلك الاتحادات الجماعية باستثناء اتحاد كرة القدم، حيث اقترح الأمين العام رهيف علامة تعديلاً على عدد الأصوات لا على المبدأ. ووصل الأمر بخيامي الى اعتبار اعتراض بعض الاتحادات كدلالة على «شيء يدبّر» كما قال.

> **كانت المادة خمسين وتأثيرها على اللجنة الأولمبية «نجمة» المؤتمر**

ومن الأمور الهامة إلغاء كل ما له علاقة بموضوع «الرياضة للجميع»، وخصوصاً أن الفصل الثالث يتناول اللجنة الوطنية للرياضة للجميع. فعبارة «الرياضة للجميع» أثارت حساسية عدد من الأطراف، فجرى تغيير الاسم الى «اللجنة الوطنية للرياضة والشباب».

أما نجمة فترة ما بعد الظهر، فكانت المادة 50 وتحديداً الفقرة الرابعة منها التي تنيط حق التصويت في الجمعية العمومية للجنة الأولمبية «بالاتحادات المدرجة على لائحة الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية واللجنة البارلمبية اللبنانية وعضو اللجنة الأولمبية الدولية إذا وجد». وهنا دخل الأمين العام للجنة الأولمبية عزة قريطم على الخط، رافضاً هذا البند بدعم من طوني خوري ليحتدّ النقاش ويطول، قبل أن يتدخل شارتييه ويطلب دراسته من اللجنة الأولمبية التي ستبلّغ الوزارة باقتراحها. وبدا واضحاً الصراع الخفيّ بين الوزارة والهدف بتغيير معالم اللجنة الأولمبية والدفاع المستميت من أطراف أولمبية، وخصوصاً أن البند المذكور يجرّد أطرافاً من القدرة على التصويت وتحديداً رئيس اللجنة أنطوان شارتييه لكونه رئيس اتحاد الرقص الرياضي الذي لا يشمله حق التصويت وفق المرسوم.

سلامة ومافيا الرياضة

لوحظ غياب المحاضر الأولمبي جهاد سلامة (الصورة) عن المؤتمر، رغم أنه من المساهمين الرئيسيين في وضع المرسوم. ولدى سؤاله عن الأسباب، قال «لقد أعلنت الحرب على المافيا الرياضية التي غلطت وهادنتها سابقاً. وما حصل في انتخابات المجلس الأولمبي الآسيوي وتحديداً من طوني خوري وهاشم حيدر أسّس لمرحلة فتح ملفات الفساد

● نشاط ●

الإخاء يحقق أعلى نتيجة في كأس حارة حريك على حساب احتياط المبرة

طحان يلعب الكرة فوق حارس المبرة

حقق فريق الأخاء الأهلي عاليه أكبر نتيجة في دورة كأس بلدية حارة حريك لكرة القدم، بفوزه على المبرة 7 - 1 على ملعب حارة حريك. ولعب الإخاء بتشكيلته المعتادة مع مشاركة اللاعب البرازيلي أومير الذي سجل أربعة أهداف وبات هداف الدورة حتى الآن، فيما لعب المبرة بمجموعة من اللاعبين الاحتياطيين وبغياب معظم لاعبيه المعروفين كطارق العلي وعلي الأثاث. وافتتح أومير التسجيل في الدقيقة 17 بانفراد تام ثم أضاف الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق على بداية الشوط الثاني.

وفي الدقيقة 65 مرر أومير الى طحان فانفرد وسجل الهدف الثالث، ثم سجل أومير (70) الهدف الرابع للإخاء، قبل أن يسجل حسين طحان هدفين (85 و89)، أما هدف المبرة فسجله سعد الدين بهلوان من ركلة جزاء (75).

ويختتم الدور الأول من الكأس اليوم عند الساعة 18,00 بلقاء فريقي شباب الساحل والشباب الغازية، والفائز منهما سيواجه الإخاء في نصف النهائي يوم الثلاثاء المقبل.

(الأخبار)

الكرة اللبنانية

المنتخب يواصل استعداداته بـ«الكرات الجديدة»

واصل المنتخب اللبناني لكرة القدم استعداداته لخوض أولى مبارياته في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في البرازيل عام 2014، وذلك في المعسكر الداخلي الذي انخرط فيه اللاعبون.
وأشار مدرب المنتخب حسن أيوب إلى أن الأجواء أكثر من جيدة، حيث يسود التفاؤل أوساط الجهاز الفني واللاعبين، وتجري التمارين بصورة عادية وبحضور شبه مكتمل باستثناء اللاعبين الذين لن يلعبوا في لقاء الذهاب، كما أكد أيوب أن الامور أضحت إيجابية على نحو أكبر عقب اجتماع الثلاثاء بين اللجنة العليا ولجنة المنتخبات والجهاز الفني، حيث أثمر أموراً كان يفتقدها المنتخب.
وكشف أيوب أن التمارين مكثفة، حيث يعمل المدير الفني اميل رستم على معالجة الثغر التي انكشفت خلال المباريات الإعدادية، مشيراً إلى أن اللاعبين قادرون على تخطي المنتخب البنغالي ذهاباً وإياباً، وذلك إذا اجتمعت قوى المنتخب الفنية لأن إمكانات اللاعبين اللبنانيين كبيرة جداً، منوهاً باللاعبين الذين باتوا على إدراك بمسؤولياتهم، وهذا ما انعكس إيجاباً من خلال اللقاءات الودية.
وقد أُجري تدريب الأمس على ملعب المدينة الرياضية، حيث ركز رستم على التمارين التكتيكية وتحركات اللاعبين والاحتفاظ بالكرة، ووقف على مدى جهوزية العناصر، وبالتالي وضع تصوره للتشكيلة الأساسية التي ستخوض مباراة الغد، الذي سيغيب عنه محمد شمص المصاب. أضف إن مسألة

الحارس حسن مغنية منطلقاً خلال تمرين للمنتخب (هيثم الموسوي)

خوض عباس عطوي «أونيكا» المباراة لا تزال مرهونة بتقرير الطبيب، حيث لا يزال يعاني بعض الآلام في قدمه. وعاد الى صفوف المنتخب طارق العلي، الذي كان قد اعتذر في وقت سابق، علماً أن عضو لجنة المنتخبات عدنان الشرقي واكب التمارين التي استبدلت فيها الكرات القديمة بأخرى جديدة، و«أصليّة»، لكن الأمر اللافت عدم حضور أي من أعضاء اللجنة العليا الى الملعب.
وكانت بعثة منتخب بنغلادش قد وصلت قبل ظهر أمس، وخاض منتخبها تمارينه في فترة ما بعد الظهر على ملعب الصفاء، علماً أنه سيؤدي مرانه الأخير بعد ظهر اليوم على الملعب عينه أيضاً.
ويعقد قبل ظهر اليوم الاجتماع الفني الخاص بالمباراة بعد وصول المراقب الأردني أيمن هاون والطاقم التحكيمي العراقي المؤلف من كاظم عودة ولؤي صبحي العزاوي وسبهان أحمد محمد وعلي صباح عدي، ومراقب الحكام الفلسطيني ميشال حنانيا، ثم يُعقد مؤتمر صحافي للمدربين وقائدي الفريقين الساعة 11:30 صباحاً في فندق البريستول.

أخبار رياضية

خسارة منتخب السلة

خسر منتخب لبنان لكرة السلة أمام مضيفه الأردني 61 - 80 في افتتاح دورة الملك عبد الله الودية. وسيلعب لبنان اليوم مباراته الثانية مع منتخب الكويت عند الساعة 20,00 بتوقيت بيروت.

«ريد بُل كار بارك دريفت»

تقام، اليوم عند الساعة 20,00، منافسات «ريد بُل كار بارك دريفت» التي يستضيفها الفوروم دي بيروت برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي وبالتنسيق والتعاون مع النادي اللبناني للسيارات والسياحة.

قانصوه نائباً لرئيس الاتحاد الآسيوي

انتخب رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة جاسم قانصوه نائباً للرئيس في اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي للريشة الطائرة في الجمعية العمومية التي انعقدت في الهند بمشاركة أكثر من 40 اتحاداً. وهذه هي المرة الأولى التي يتولى فيها لبناني منصب نائب الرئيس.

نتائج اللوتو اللبناني

23 | 40 | 36 | 20 | 12 | 10 | 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 902 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 7 ـ 10 ـ 12 ـ 20 ـ 36 ـ 40 الرقم الإضافي: 23
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,809,350 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,988,084 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,809,350 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,158 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 41,286 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,560,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,445 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,147,424,803 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 41,791,038 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 902 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 78836.
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8836.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 836.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 36.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 887

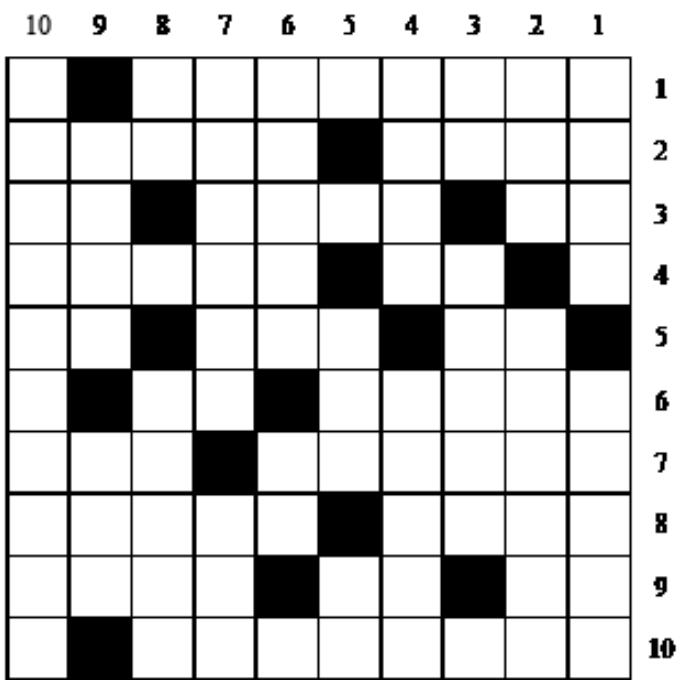

أفقيا

1-صناعي أميركي راحل من روّاد صناعة السيارات في العالم – 2- ضد يربح – ماركة سيارات – 3- شرب الماء دون تنفسّ بلغة العامة – نغمة في سلم الموسيقي الشرقي أو حبل بالأجنبية – أمر فظيع – 4- تعب وأعيا – نسبة لمواطن من بلد عربي – 5- سهل إيطالي – من الألوان – للندبة – 6- دولة آسيوية – خداع في الإمتحان – 7- نكاتبه أو نبعث إليه بالرسائل – أعترف بالسرّ مجزومة – 8- بلدة لبنانية بقضاء البترون – جندي متمرسّ في الجيش – 9- حرف عطف – إله – نسبة لمواطن من بلد عربي – 10- أمراء من الشيعة حكموا بلاد بعلبك في لبنان في العهد العثماني وحالفوا الأمير فخر الدين الثاني

عمودياً

1- فيلسوف ألماني راحل – ولاية هندية ومركز ديانة السيخ – 2- شربة من الخمر يشربها الرجل لصحة حبيبه أو نديمه – أسرة ملوك فرنسا من سلالة لويس التاسع – 3- حفر البئر – جوقة موسيقية دينيّة بالأجنبية – 4- يضرب الفرس بالرِجل – أمكنة معدّة لتمثيل الروايات – 5- الإسم الثاني لمدينة بازل السويسرية – إحسان – 6- من أهم مدن الجزائر بعد العاصمة – ضمير منفصل – 7- آخر ملوك القوط الغربيّين في إسبانيا قضى عليه طارق بن زياد – مبالغة مفرطة – 8- وعاء الخمر – رتبة عسكرية معروفة – 9- ماركة حليب مجفف – مدخل – 10- منخفض في سلسلة جبال لبنان الشرقية تجتازه طريق بيروت دمشق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-سعيد عقل – رُح – 2- عيدي أمين – 3- ان – نم – مادي – 4- داما – أورام – 5- متر – أرز – لا – 6- حامل – نيس – 7- ريمون بار – 8- دم – كان – حلو – 9- سنوّر – سم – 10- محمد الصفدي

عمودياً

1- سعاد محمد – 2- عيناتا – مسح – 3- يد – مرمر – نمّ – 4- دينا – ليكود – 5- عام – مارا – 6- قم – ارنون – 7- ليموزين – لص – 8- نار – سبح – 9- دال – السدّ – 10- حليم الرومي

sudoku 887

9		5	7	8	3	4	2	
4	6							
3			8	4	9	5		
8		9				7		4
		6	2	1	7			3
							4	1
	3	7	4	6	5	2		9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 886

1	5	2	8	3	4	6	9	7
7	8	6	1	9	5	4	2	3
3	4	9	7	2	6	8	5	1
9	3	1	4	7	2	5	8	6
6	7	8	5	1	9	3	4	2
4	2	5	3	6	8	1	7	9
8	6	3	9	5	7	2	1	4
5	1	7	2	4	3	9	6	8
2	9	4	6	8	1	7	3	5

مشاهير 887

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كيميائي بريطاني (1897- 1978) حائز على جائزة نوبل سنة 1967 في الكيمياء. أسر في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى وانطلق بعدها في مجال الأبحاث 4+5+6+10+3+4+1 = عملة عربية ■ 4+11+2+9 = كبير آلهة الأشوريين ■ 7+8 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: **حمدان بن محمد**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

7 ملايين يورو نقلت يوسف العربي إلى الهلال السعودي (كنزو تريبوبارد ـ أ ف ب)

أندية الخليج تقتحم سوق الانتقالات الأوروبيّة

تطمح الأندية الخليجية «الغنية» الى التعاقد مع لاعبين «خمس نجوم» من أجل إبراز هوية الكرة في هذه المنطقة النفطية، وذلك عبر دفع المبالغ الطائلة، لكن غالباً من دون الالتفات الى الناحية الفنية وكيفية استثمار وجود لاعبين كهؤلاء ضمن صفوفهم

أحمد محيي الدين

إزاء انتقال رؤوس الأموال العربية الى الاستثمار في النوادي الأوروبية، ولا سيما الإنكليزية والإسبانية، فإن الأندية العربية بدأت تتهافت على شراء النجوم من البطولات الأوروبية وبأسعار قد تكون ضخمة على البطولات العربية أو حتى المسابقات القارية التي تشارك فيها.

وكانت آخر الصفقات المفاجئة قد أفرزت انتقال المهاجم المغربي يوسف العربي من كاين الفرنسي الى الهلال السعودي، مقابل 7 ملايين يورو، وأيضاً تعاقد الغريم التقليدي النصر مع قائد منتخب الجزائر عنتر يحيى من نيس الفرنسي، مقابل المبلغ عينه، لكن تبقى الصفقة الكبيرة «معنوياً» لنادي الوصل الإماراتي الذي تعاقد مع الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا لتولي الإدارة الفنية، مقابل حوالى 3,5 ملايين يورو سنوياً. كما أن النوادي الإماراتية وخصوصاً الجزيرة قد بادرت الى دخول سوق الانتقالات العالمية وبأسعار خيالية نسبة الى حجم كرة القدم في الخليج العربي، التي لا تخرج نتائجها عن النطاق القاري، فكانت أولى الصفقات الكبيرة انتقال المهاجم البرازيلي رافايل سوبيس من ريال بيتيس الإسباني الى الجزيرة، مقابل 19 مليون دولار عام 2008، ومفاوضة النجم البرازيلي رونالدينيو للانضمام الى الشارقة، إضافة الى انتقال المدرب الهولندي فرانك رايكارد لقيادة المنتخب السعودي.

وفي قطر، حاول المسؤولون عن كرة القدم استنساخ النموذج الياباني عبر انتداب أبرز النجوم العالميين الذين تقدموا في السن، مثل الإسبانيين فرناندو هييرو وجوسيب غواردیولا والألماني ستيفان إيفنبرغ والهولندي فرانك دي بوير وغيرهم ممن طبعوا الملاعب الأوروبية بطابعهم الخاص، إضافة الى سياسة التجنيس وكل هذا لم يأتِ بأي نتيجة أو أي لقب.

لكن كل هذه الأموال، إضافة الى الصفقات الكبيرة لرعاية النوادي الكبرى في العالم، وخصوصاً الأوروبية مثل أرسنال الإنكليزي وريال مدريد الإسباني، ثم استضافة أبرز الفرق لإقامة معسكراتها في ملاعبها وعلى نفقة الدولة المضيفة، تأتي لجذب الاهتمام الى الملاعب الخليجية، وبالتالي رفع منسوب اللعبة وزيادة الإقبال الجماهيري وجذب الإعلانات والاستثمارات الكبيرة، إلا أنها لن تفي جزء بسيط من المصاريف من دون التطلع الى النتائج الفنية.

ويبقى الوصول الى نهائيات كأس العالم والخروج من الدور الأول هو الهدف الأسمى، في الوقت الذي يبقى فيه النموذج الإماراتي الجديد عبر بناء منتخب للمستقبل أحرز بطولة آسيا للشباب ونال درجات استحسان كبيرة، مع رعاية واهتمام من المسؤولين هو الأفضل في الفترة الآنية، والذي يدعو دول المنطقة الى الاقتداء به، لكنّ هناك تخوفاً من المسؤولين في الاتحاد الإماراتي أن يتعرض هذا المنتخب لأي انتكاسة قد تبدّد كل الجهود التي بذلت.

كذلك، لا شك في أن هذه الصفقات قد أثارت الانتقادات بدعوى غياب الشفافية داخل مجالس إدارات أندية ما، وسط اعتبار أن هذا الأمر يؤدي الى تخوف الأندية من أن يسبب إعلان القيمة المالية للصفقات إحداث ثورة غضب بين الجماهير، أضف أن الأمر قد يؤدي أيضاً الى إحداث فتنة مع اللاعبين المواطنين بسبب التفاوت الكبير بين الرواتب والمستحقات المالية.

زياني إلى الجيش القطري

تعاقد نادي الجيش القطري مع صانع ألعاب منتخب الجزائر كريم زياني بعقد لمدة ثلاث سنوات من فولسبورغ. وأشارت تقارير صحافية الى أن الصفقة تمت في معسكر الجيش المقام حالياً في فرنسا وبناءً على إلحاح مدرب الفريق البرازيلي شاموسكا، وقدرت قيمة الصفقة بحوالى 3 ملايين يورو. وساهم زياني لاعب مرسيليا الفرنسي سابقاً في وصول الجزائر لنهائيات مونديال 2010 في جنوب أفريقيا.

كوبا أميركا

ركلات الترجيح تبتسم مجدّداً للباراغواي وتضعها في النهائي

شقّت الباراغواي طريقها الى نهائي كوبا أميركا، رغم أنها لم تحقق أي فوز صريح حتى الآن في البطولة، وذلك بعد تغلبها على حساب فنزويلا بركلات الترجيح، حيث ستتنافس على اللقب مع جارتها الأوروغواي

فيار يتصدى لركلة لوتشينا الترجيحية (رويترز)

تحدّد طرفا المباراة النهائية لبطولة كوبا أميركا، التي تستضيفها الأرجنتين، حيث ستلتقي الأحد (22,00 بتوقيت بيروت) الأوروغواي مع الباراغواي التي تغلبت في نصف النهائي الثاني على فنزويلا 5-3 بركلات الترجيح، بعد تعادلهما 0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي على ملعب «ملفيناس أرخنتيناس».

ورغم تأهلها الى النهائي، إلا أن الباراغواي لم تتمكن بعد من تحقيق أي فوز صريح في النهائيات الحالية، إذ تعادلت 3 مرات في الدور الأول مع الإكوادور سلباً، والبرازيل 2-2، وفنزويلا بالذات 3-3، ثم أقصت في ربع النهائي البرازيل حاملة اللقب بركلات الترجيح 2-0، بعد تعادلهما من دون أهداف في الوقتين الأصلي والإضافي.

وكانت فنزويلا الأفضل على أرض الملعب بعد فرصتين للباراغويين نيلسون هايدو فالديس وداريو فيرون صدّهما الحارس ريني فيغا، فحرمها القائم مرتين والعارضة مرة واحدة برأسية مورينو (43) من افتتاح التسجيل، وألغى لها الحكم هدفاً بداعي التسلل سجله أوزفالدو فيسكاروندو.

وأدى الحارس خوستو فيار مجدداً دوراً رئيساً في تأهل بلاده الى النهائي، بعد تألقه في مباراة البرازيل، كما أن الباراغواي أكملت اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد جوناثان سانتانا لنيله بطاقة صفراء ثانية (102)، علماً بأن مدربها الأرجنتيني جيراردو مارتينو طرد أيضاً في الدقيقة 95.

ورأى الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز أن منتخب بلاده «تعرض للسرقة» أمام الباراغواي، وقال من كوبا حيث يخضع لعلاج إصابته بمرض السرطان: «لقد سرقونا من هدف الفوز. فيديل (كاسترو) وأنا شاهدنا الهدف الذي ألغي. أعتقد أن من الضروري أن نرفع صوتنا. نملك السلطة للقيام بهذا الأمر أمام كومنيبول (اتحاد أميركا الجنوبية)».

سوق الانتقالات

بعد طول إنتظار سانشيز سيرتدي ألوان برشلونة

بعد طول إنتظار تمكّن برشلونة بطل اسبانيا واوروبا من انهاء صفقة ضمّ الجناح الدولي التشيلي أليكسيس سانشيز من أودينيزي الايطالي مقابل 26 مليون يورو، بحسب ما افاد في موقعه على شبكة «الانترنت» مساء أمس.
ووضع سانشيز (22 عاماً) أفضل لاعب في الدوري الايطالي للموسم الماضي، توقيعه على عقدٍ يمتد لخمسة اعوام بحسب موقع برشلونة، الذي اضاف «برشلونة واوديـنيزي توصلا الى اتفاق في ما يخص انتقال اليكسيسً سانشيز، وقد بلغت قيمة انتقاله 26 مليون يورو».
وعلى خطٍ ساخنٍ آخر في سوق الانتقالات، اقترب مانشستر سيتي الانكليزي من التوصل إلى اتفاق مع الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مهاجم أتلتيكو مدريد الاسباني للالتحاق بصفوفه، بحسب ما ذكرت تقارير اعلامية انكليزية.
وأكدت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن المفاوضات بين «السيتيزن» وأغويرو وصلت الى مرحلة متقدمة، وقد اقترب الطرفان من التوصل الى اتفاق نهائي حول انضمام الأرجنتيني إلى النادي الانكليزي، مشيرة الى أنه في الوقت نفسه يقوم مانشستر بالتفاوض مع أتلتيكو مدريد حول قيمة الشرط الجزائي لفسخ تعاقد أغويرو معه والتي تصل إلى 45 مليون يورو.
من جهة اخرى، أكد ارتورو فيدال، لاعب وسط منتخب تشيلي، أنه سينضم الى صفوف يوفنتوس الإيطالي قادماً من باير ليفركوزن الألماني. وقال فيدال (24 عاماً) للصحافيين في مطار سانتياغو إنه سيسافر إلى ايطاليا لإتمام تعاقده مع يوفنتوس، وأضاف «أنا سعيد، وهي خطوة كبيرة ومهمة في مشواري بالانضمام إلى أحد أكبر أندية اوروبا».
وفي اسبانيا، تخلى فياريال عن خدمات اثنين من لاعبيه دفعة واحدة، حيث انتقل المدافع الدولي خوان كابديفيلا الى بنفيكا بعقد

> سيتي يضع اللمسات الأخيرة على صفقة أغويرو

يمتد لعامين بعدما دفع النادي البرتغالي البند الجزائي في عقد اللاعب وقدره 20 مليون يورو، وذلك بحسب ما اعلن الأخير في موقعه على شبكة «الانترنت».
وسيتناوب كابديفيلا والبرازيلي إيمرسون على شغل مركز الظهير الايسر بعد رحيل فابيو كوينتراو الى ريال مدريد الاسباني.
كذلك تخلى فياريال عن المهاجم الدولي الاميركي جوزيه التيدور لمصلحة أزد الكمار الهولندي، بحسب ما اعلن الاول من دون ان يعطي تفاصيل حول قيمة الصفقة.
بدوره، أبرم روما الايطالي صفقة مهمة بتعاقده مع المدافع الأرجنتيني المخضرم غابريال هاينتزه بطلب من المدرب الإسباني الجديد لويس إنريكه. ووصل هاينزه (33 عاماً) إلى روما ووقع على عقد للانتقال إلى صفوف «الجالوروسي» لمدة موسم واحد مع إمكانية التجديد لموسم آخر.
وانضم هاينزه إلى روما في صفقة انتقال حر نظراً لعدم ارتباطه بأي ناد آخر منذ انتهاء تعاقده مع مرسيليا الفرنسي الشهر الماضي، وهو يجيد اللعب في مركزي قلب دفاع والظهير الأيسر، وهما المركزان الشاغران في روما، بعد رحيل الفرنسي فيليب ميكسيس إلى ميلان والنروجي يون آرنه ريسه إلى فولام الإنكليزي.
وفي المانيا، ضم فيردر بريمن الدولي اليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس من جنوى الايطالي على سبيل الاعارة لمدة عام.
ويملك فيردر بريمن خيار التعاقد مع المدافع البالغ من العمر 23 عاماً نهائياً بعد انتهاء فترة الإعارة.
من جهته، مدد فولسبورغ عقد لاعب الوسط الدولي الياباني ماكوتو هاسيبي عامين اضافيين حتى 2014.
وعلى صعيد المدرّبين، تعاقد فينورد روتردام الهولندي مع النجم السابق رونالد كومان ليشرف على فريقه الاول لمدة عام بدلاً من ماريو بين الذي استقال من منصبه في 13 تموز الجاري، بحسب ما اعلن الاول. وسيعاون كومان (48 عاماً) الدولي السابق جيوفاني فان برونكهورست.
(أ ف ب، رويترز)

سيرجيو اغويرو (اندريس ستاف ـ رويترز)

أليكسيس سانشيز (ر. أرانغوا ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

جائزة ألمانيا الكبرى: الجماهير المحليّة تنتظر الاحتفال بفيتيل

يدخل الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو» مرشحاً فوق العادة للفوز بين جماهيره بجائزة ألمانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على حلبة نوربورغرينغ الشهيرة، الأحد المقبل، على وقع عودة الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» عن قرار حظر الـ«بلون ديفيوزر» هذا الموسم تحت ضغط من الفرق.
ومن المؤكد أن «ريد بُل» كان سيتضرر كثيراً من عملية حظر الـ«بلون ديفيوزر» هذا الموسم لو طبّق هذا الأمر لما بعد سباق جائزة بريطانيا الكبرى، لأنه أفضل من أتقن استخدامه على نحو مثالي، ما منحه أفضلية واضحة على منافسيه، وتجلى هذا الأمر بهيمنته على مجريات الموسم الحالي.
ورغم خسارته السباق الأخير أمام الإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري، إلا أن بطل العالم فيتيل لا يزال يتصدر الترتيب العام للسائقين بـ 204 نقاط، بعد فوزه في 6 سباقات من أصل تسعة، بفارق شاسع عن زميله الأوسترالي مارك ويبر (124) وألونسو (112) الذي أكد أنه لن يكون بمقدوره اللحاق بفيتيل. وقال فيتيل في مقابلة صحافية: «أحد الأهداف التي يحددها سائقو الفورمولا 1 لأنفسهم هو الفوز بالسباق الذي يقام في بلادهم. بالطبع دائماً ما يبذل المرء قصارى جهده، لكن في بلادك يكون لديك حافز إضافي لأنك في وطنك»، وأضاف «هذا العام عدنا الى نوربورغرينغ وهي واحدة من أفضل وأحدث الحلبات».
ويبلغ طول اللفة في حلبة نوربورغرينغ 5,148 كلم، كما تبلغ مسافة السباق الإجمالية 308,863 كلم على مدى 60 لفة. ويحمل الألماني ميكايل شوماخر، سائق مرسيدس جي بي، أسرع زمن على هذه الحلبة بتوقيت 1,29,468 دقيقة حققه عام 2004، علماً بأن «شومي» توّج في نوربورغرينغ خمس مرات.
واستضافت نوربورغرينغ نسخة من بطولة العالم لأول مرة عام 1951، وهذه هي النسخة الخامسة والعشرون لها في المسابقة.
وتقام التجارب الحرّة الأولى للسباق اليوم الساعة 11,00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية (15,00)، بينما تقام التجارب الرسمية غداً (15,00) والسباق بعد غدٍ في التوقيت عينه.

أصداء عالمية

بن همام يحمل على لجنة الأخلاق

حمل رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام على لجنة الأخلاق في «الفيفا» التي أوقفته بتهمة دفع رشى خلال حملته الانتخابية لرئاسة المنظمة الدولية، وذلك قبل يومين من جلسة الاستماع المخصّصة لهذه القضية.
وتساءل بن همام في مدونته الخاصة على موقع الاتحاد الآسيوي قائلاً «لماذا كانت لجنة الأخلاق على عجل من أمرها لإيقافي قبل إجراء الانتخابات الرئاسية، ثم بدأت البحث عن براهين لمعرفة ما اذا كنت مخطئاً أو لا؟ لماذا لم أُعامل كما عومل الآخرون الذين وجهت اليهم التهم بحسب لجنة الأخلاق؟».

«هاتريك» لكلٍّ من روني ورونالدو في الجولة الأميركية

سحق مانشستر يونايتد الإنكليزي مضيفه سياتل ساوندرز الأميركي 7-0، في مباراة ودية أقيمت في سياتل في الولايات المتحدة. سجل الأهداف واين روني ثلاثية «هاتريك» (51 و69 و72) ومايكل اوين (15) والسنغالي مام بيرام ضيوف (49) والكوري الجنوبي بارك جي سونغ (71) والفرنسي غابريال أوبرتان (88).
من جهته، تغلّب ريال مدريد الإسباني على تشيفاس غوادالاخارا المكسيكي 3-0، في مباراة ودية أقيمت في سان دييغو، كاليفورنيا. ويعود الفضل في فوز ريال الى نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل ثلاثية «هاتريك» في عشر دقائق (72 و76 و82). وفي إطار جولته الآسيوية التي تشمل ماليزيا، حقق تشلسي الإنكليزي فوزاً صعباً على المنتخب الوطني المحلي 1-0، في كوالالمبور، على وقع صافرات استهجان الجمهور الماليزي، التي طاولت اللاعب الإسرائيلي يوسي بن عيون. وانتظر تشلسي حتى الدقيقة 80 ليسجل هدفه بمساعدة الحكم لأن الإعادة أظهرت أن الكرة التي سددها العاجي ديدييه دروغبا من ركلة حرة لم تتجاوز خط المرمى.

بن عرفة يعيش آلام الإصابة من جديد

عاد لاعب الوسط الفرنسي حاتم بن عرفة الى دوامة الإصابات، حيث لن يكمل باقي جولة فريقه نيوكاسل يونايتد الإنكليزي في اميركا الشمالية، بعد تعرضه لإصابة في كاحله، بحسب ما ذكر ناديه في بيان رسمي له. وقد أُصيب بن عرفة خلال مباراة فريقه مع سبورتينغ كانساس سيتي الأميركي، وهو سيترك بعثة الفريق لكي يعود الى إنكلترا من اجل العلاج.
وكان بن عرفة قد عاود التمارين مع نيوكاسل في أوائل نيسان الماضي، بعد غيابه 6 أشهر بسبب إصابته بكسر مزدوج في عظمة الساق.

أيفرسون يرغب في العودة الى بلاده

أعرب الأميركي الن أيفرسون نجم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين سابقاً، والمحترف في صفوف بشيكطاش التركي، عن رغبته في العودة للعب في بلاده، حيث يعتقد أنه ما زال بإمكانه تقديم إضافة للبطولة وللنادي الذي سيلعب له.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 22 تموز 2011 العدد 1468

صورة وخبر

احتفاءً بعام التبادل الثقافي بين إيطاليا وروسيا، تحتضن صالة Manezh في سان بطرسبورغ هذه الأيام معرضاً بعنوان «تحيا إيطاليا»، يضمّ لوحات، ومنحوتات وأعمال تجهيز لفنانين إيطاليين معاصرين. وفي الصورة لوحة «رغبة» لأندريا فوماغالي (ألكساندر ديميانشوك ـ رويترز)

أحوال المدينة

عرائس جمعت شتات فلسطين

المخيّمات الفلسطينية هي «بطلة» الدورة الحالية من «الإقامة الفنية» التي تنظمها سنوياً «المؤسسة العربية لمسرح الدمى والعرائس». على مدى ثلاثة أسابيع، يجتمع في بيروت 12 فلسطينياً من مختلف مخيّمات الشتات في سوريا والأردن وفلسطين ولبنان، ليشاركوا في برنامج حافل بالندوات المتخصصة في صناعة الدمى وتحريكها، تقدمها مجموعة من المحترفين. في «زيكو هاوس» و«بيت الصنائع» الحركة لا تهدأ. يختتم النهار يومياً بعروض للدمى مفتوحة للجمهور، يقدمها المدربون ضمن إطار «النادي المسائي». أما المشاركون أنفسهم، فسيختتمون الورشة من خلال تقديم عرضهم الخاص في 30 و31 الحالي في «مسرح المدينة».

www.arabpuppettheatre.org

إطلاق العدد 11 الليلة صيّفوا مع السمندل

لا يزال «السمندل» حراً طليقاً! مجلة الكوميكس التي تستعير اسم الحيوان الأسطوري بلغت عددها الـ 11. مفاجآت كثيرة سترافق إطلاق العدد الجديد مساء اليوم في حانة Coup d'état في منطقة الجميزة، إذ يشهد الاحتفال إطلاق مئة نسخة فقط من «هوني عليك، يا مارغريت». وهو كتاب يحوي قصة مصوّرة منفصلة شارك أربعة كتّاب ومصوّرين من أسرة «السمندل» في إنجازها. أما المفاجأة الثانية، فستكون إطلاق مجموعة من «شنط» البحر تزيّنها صفحات من المجلة مطبوعة على القماش من خلال تقنية «السلك سكرين».

7:00 من مساء اليوم ـ حانة Coup d'état، الجميزة، بيروت ـ للاستعلام: 03/159606

المرأة المعنّفة «تبوح»... فناً

«من الرمادي والأسود والألوان الداكنة في البداية، تحولت الألوان التي استخدمتها السيدات تدريجاً إلى زاهية ومشرقة»، تشرح ريما أبي نادر مسؤولة مركز الاستماع والإرشاد في «كفى عنف واستغلال»؛ إذ افتتحت المنظمة أمس معرض «هذه أنا... أبوح!» (this is me... speaking out!) في «المركز الثقافي الفرنسي» (طريق الشام ـ بيروت). المشروع ثمرة أعمال يدوية ورسوم أنجزتها 24 سيدة معنّفة انتسبن العام الماضي إلى محترفات العلاج النفسي الفني التي تنظمها «كفى». في تلك المحترفات، تتلقى النساء المساعدة من اختصاصيتين في العلاج الفني النفسي هما فريدة أبي خنافر وريتا شهوان. معهما، رسمت السيدات لوحات، وأنجزن منحوتات وأعمالاً يدوية من الفخار والسيراميك والجفصين في وسيلة للعلاج من الصدمة التي تعرضن لها. هكذا، يصبح الفن منقذاً «تعبرّ المعنّفات من خلاله عن أنفسهن» كما تؤكد أبي نادر.

حتى السابعة من مساء اليوم ــ «المركز الثقافي الفرنسي»، بيروت

www.kafa.org.lb

من المعرض (مروان طحطح)

لأول مرة في لندن «الحج» للمبتدئين

في خطوة تحارب الإسلاموفوبيا المتفشية في بعض العواصم الغربية، يحتفي المتحف البريطاني بالإسلام من خلال إقامة أول معرض متخصص عن الحج يعرّف العالم الغربي بطقوس الفريضة التي يؤديها المسلمون سنوياً من المحيط إلى الخليج. الحج «ظاهرة ثقافية يجب أن تُفهم على نحو أفضل»، هكذا أعلن مدير المتحف نيل مكغور عن الحدث الذي سيحمل عنوان «الحج: رحلة إلى قلب الإسلام». سيتضمن المعرض الذي ينطلق في 26 كانون الثاني (يناير) ويستمرّ حتى 15نيسان (أبريل) 2012، مخطوطات وصوراً تاريخية، ولوحات فنية معاصرة لفنانين سعوديين، مثل أحمد ماطر وشادية عالم، تحاكي ذلك الطقس الديني.